

بَهْجَةُ النَّفْسِ
مِنْ

الْقَوَائِدِ الْمُنْتَفَاةِ مِنَ الدُّرُوسِ



730304934 – 772006613 – 715273115



کمال حقوق
محفوظه

الطبعة الثانية

بِهَجَزِ النَّفُوسِ

مِنْ

الْفَوَائِدِ الْمُنْتَفَاةِ مِنَ الدُّرُوسِ

جَمْعُ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِهِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْحَانَ بَكِيرِ الْعُتَمِيِّ

تَقْدِيمُ فَضِيلَةِ الشَّيْخَيْنِ

فَتْحُ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ الْقَدَسِيِّ فَيَضَلُ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ





صورة مقدمة

الشيخ أبي عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ القدسي

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولبيَّ الصالحين ، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والسلم علىهما إلى يوم الدين
أما بعد ؛ فقد طالعت في رحابة أغنيانا الفاضل عبد الله بن فرحان العمري . التي سماها
"برجوة النفوس من الفوائد المتقاة من الدروس" ، فوجدتها رحلة مليحة
نافعة جمعت فيها جماعها فوائد متنوعة مفيدة من دروس بعض شيوخه من أهل
السنة ، وهذا يدك على حميم انتباه للفوائد وتصيد ما
وبهذه المناسبة فإنني أنصلي طلبة العلم بالاهتمام بتقيد الفوائد وتنويعها والاعتناء
بالحديث من مراجعها وتثبيت ذلك والعناية أيضاً بتأريخها ففي ذلك مما ركزت عليه
وكما قيل :

العلم صيد والكتابة قيده ... قيد صيورك بالكتاب الرائقة
فمن المماقة أقد صيد غزالة ... وتعلها بين الخلال طارقة .

ونسأل الله عز وجل أن ييسر النفع بهذه الرحلة ويجزى جامعا خيرا .

وكتبه المبريد الرحمن فتح بن عبد الحافظ
مسجد المجاهد في محافظة تعز
القدس (اليس)





مقدمة الشيخ

أبي عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ القدسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد طالعت في رسالة أخينا الفاضل عبد الله بن فرحان العتمي، التي سَمَّاهُ **مجمعة**

النفوس من الفوائد المتقاة من الدروس، فوجدتها رسالة طيبة نافعة، جمع فيها جامعها فوائد متنوعة، مستفادة من دروس بعض مشايخه من أهل السنة، وهذا يدل على حرص وانتباه للفوائد وتقييدها.

وبهذه المناسبة فيني أنصح طلبة العلم بالاهتمام بتقييد الفوائد وتهذيبها، والاعتناء بالبحث عن مراجعها، وتثبيت ذلك، والعناية أيضاً بتأريخها، ففي ذلك ثمار كثيرة يانعة، وكما قيل:

الْعِلْمُ صَيْدٌ وَالْكِتَابَةُ قَيْدُهُ قَيْدٌ صُيُودُكَ بِالْحَبَالِ الْمُوثِقَةِ

فَمِنْ الْحِمَاةِ أَنْ تَصِيدَ غَزَالَةً وَتَفُكَّهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ طَالِقَةً

نسأل الله عز وجل أن ييسر النفع بهذه الرسالة، ويجزي جامعها خيراً.

كتب: أبو عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ القدسي

مسجد المجاهد في محافظة تعز (اليمن).

٢١/ صفر/ ١٤٤٣هـ



صورة مقدمة

الشيخ أبي عبد الله فيصل بن عبده الحاشدي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدّم أبي عبد الله
فيصل الحاشدي

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين
أما بعد :
وقفت على رسالة أخي القاصد / عبد الله بن زهران
المسومة بـ « البركة النفوس »

فوجدت درراً ، سه انداز الشيوخ قيدها ، وجواهر
سه لقب العلماء تصيدها .

فوالله ما أدري أن زيدت ملاحمة ومضامع النوان أم ليس لي عقل
قد زادها بركة رائقة الرقيب ، وجن التقييم ، دروغة
الاختيار ، خلاجم يا صاحب فاختيار الرد قطعة سه
عقله

وقد قالوا : « اختيار الكلام أصعب من تأليفه »
وقالوا : « اختيار الرجل وفد عقله »
فدونك مروح لا تغرله فيلاً .

سه البيض مبراج عليها ملاحمة
ولا تلاقينا جرح سه عيوننا
ونلنا سقاطاً سه حديث كاشه
نصار وريعان الحسان الروائع
دموع كففتنا ماءها بالاصابع
جنى النخل منزوجاً بجاء الوقائع

وكتبه أبو عبد الله
فيصل الحاشدي

مكة ٢٢ رجب ١٤٤٢



مقدمة

الشيخ أبي عبد الله فيصل بن عبده الحاشدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. أما بعد:

وقفت على رسالة أخي الفاضل: **عبد الله بن فرحان**

الموسومة بـ **(بهجة النفوس)**.

فوجدت درراً، من أفواه الشيوخ قيدها، وجواهرًا من كتب العلماء تصيدها.

فوالله ما أدري أزيدت ملاحاة وحسنًا على النسوان أم ليس لي عقل

قد زادها بهجة رائق الترتيب، وحسن التقسيم، وروعة الاختيار، فلا جرم

يا صاح فاختيار المرء قطعة من عقله.

وقد قالوا: «اختيار الكلام أصعب من تأليفه».

وقالوا: «اختيار الرجل وفد عقله».

فدونك عروس لا تفرط فيها!

من البيض مبهاج عليها ملاحاة تضار وريعان الحسان الروائع

ولما تلاقينا جرت من عيوننا دموعُ كففنا ماءها بالأصابع

ونلنا سقاطا من حديث كأنه جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

وكتبه: **أبو عبد الله فيصل الحاشدي**



المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ٧٠ ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ٧١ ﴿[الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور

محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد:

فمن باب المشاركة في نشر الخير، وإن كنت غير أهل لذلك، وإنما أنا ناقل لا

غير، وهذا القول مني كي لا يغتر بي بعض الإخوة، فنحن مستترون بستر الله، ثم

بالسنة، ولكن من باب التعاون على البر والتقوى، فقد جمعت في هذه الكراسة

عدة فوائد قيمة من الدروس التي كنت أحضرها من دروس المشايخ، أو طلبة



العلم ممن أقام عندنا في مسجدنا المبارك، مسجد السنة - حرسه الله -، مثل شيخنا عبد الرحمن الديلمي، وشيخنا جميل المليكي، أو ممن سافرنا معهم دعوة، أو ممن سمعت منه الفائدة سماعاً، وعزوتها إلى مراجعتها، والتي لا أقف لها على مرجع عزوتها إلى قائلها كونه ثقة، وقد جعلتها على عشرة أبواب، الباب الأول: التفسير، والباب الثاني: علوم القرآن، والباب الثالث: العقيدة، والباب الرابع: الفقه، والباب الخامس: من آثار السلف، والباب السادس: فوائد عامة، والباب السابع: أسماء الرجال، والباب الثامن: علامات الترقيم، والباب التاسع: الأشعار، والباب العاشر: الفوائد العامة، وقد سميتها:

بَهجة النفوس من الفوائد المتقاة من الروس

أسأل الله أن يجعل ذلك ذخراً لي يوم لا ينفع مال ولا بنون، وهذا هو الجزء الأول، ويليه - إن شاء الله - الجزء الثاني.

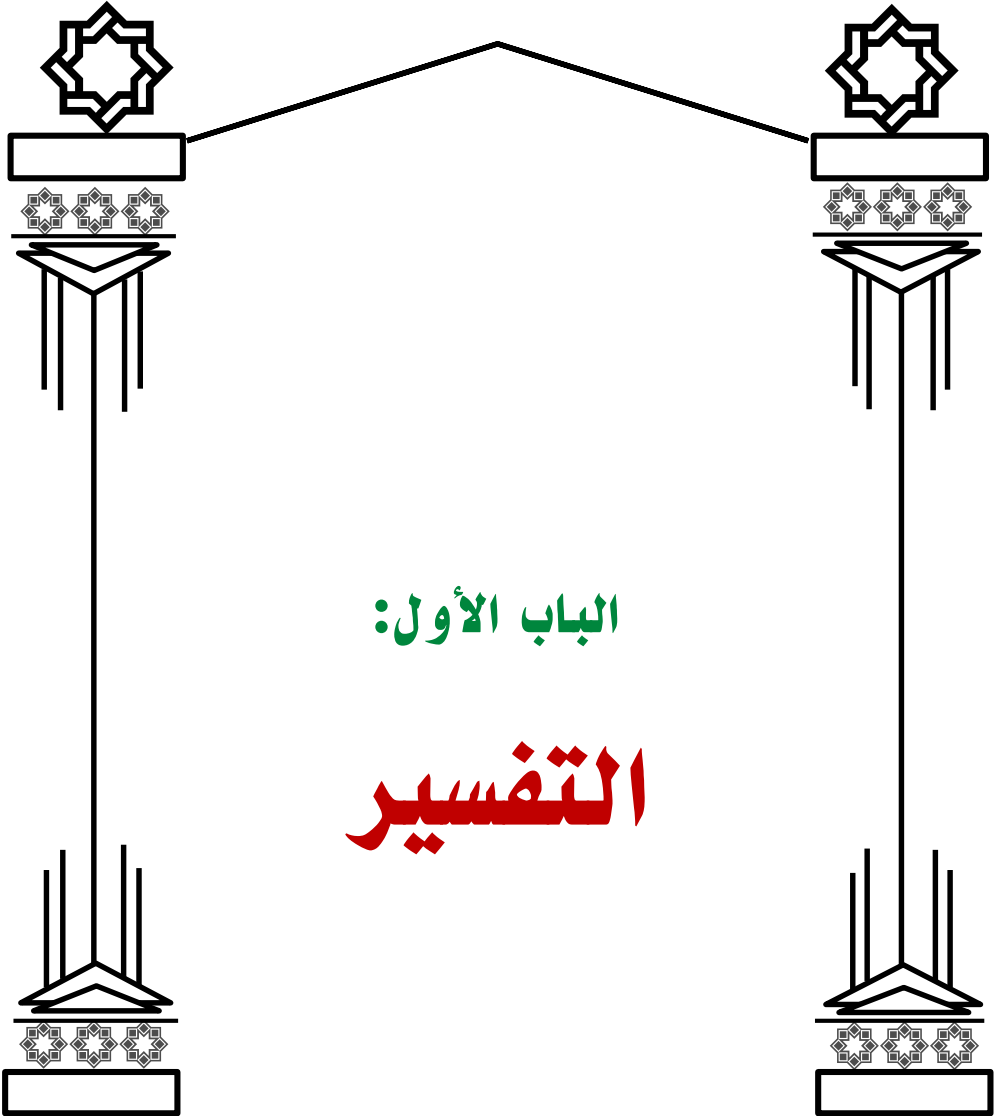
وكتبه: أبو عبد الرحمن

عبد الله بن فرحات بن مصلح بكير العتيبي - سلمه الله -



من الفوائد المتقاة من الرسوم

بِهَجَاتِ الْفُتُوحِ



الباب الأول:

التفسير



سورة الفاتحة:

✍ من أسماء سورة الفاتحة:

- ١- الفاتحة. ٢- أم الكتاب. ٣- السبع المثاني.
- ٤- الصلاة. ٥- أم القرآن. ٦- القرآن العظيم.
- ٧- الرقية. ٨- فاتحة الكتاب. (١)

سورة البقرة:

✍ فوائد وحكم من قصة بقرة بني إسرائيل:

◀ منها: أنه ينبغي للإنسان أن يسلك الأسباب التي تؤدي إلى قبول الأمر، أو الخبر؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧].

◀ ومنها: استهتار بني إسرائيل، حيث قالوا لنبيهم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿قَالُوا أَنْتُمْ نَاهَوْا أَنْ يَذْبَحُوا بَقَرَةً، فَلَمْ يَحْمِلُوا هَذَا مَحْمَلِ الْجَدِّ، مَعَ أَنَّ الْوَاجِبَ أَنْ يَحْمِلُوا هَذَا مَحْمَلِ الْجَدِّ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ.

◀ ومنها: أن الاستهزاء بالناس من الجهل، وهو الحمق، والسفه؛ لقول

موسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧].

(١) سماعاً من شيخنا عبد الرحمن الديلمي.



◀ ومنها: أن جميع الخلق محتاجون إلى الله تعالى، وإلى الاعتصام به عَزَّوَجَلَّ، فإن موسى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان من أولي العزم من الرسل، ومع ذلك فهو محتاج إلى ربه تبارك وتعالى؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]، والاستعاذة لا تكون إلا بالله عَزَّوَجَلَّ، وقد تكون بال مخلوق فيما يقدر عليه، كما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ». (١)

◀ ومنها: استكبار بني إسرائيل، حيث قالوا لموسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ [البقرة: ٦٨]، فأمره أمراً، ثم أضافوا ربوبية الله إلى موسى، كأنهم متبرئون من ذلك، فلم يقولوا: ادع ربنا، أو ادع الله، ومما يدل على استكبارهم كونهم طلبوا من موسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أن يبين لهم ما هذه البقرة، مع أن البقرة معروفة، وهي عند الإطلاق تشمل أي واحدة.

◀ ومنها: تأكيد الأمر على بني إسرائيل أن يفعلوه، لقوله: ﴿فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ [البقرة: ٦٨]، ومع ذلك لم يمتثلوا، بل تعتوا، وطلبوا شيئاً آخر: ﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْ نُهَا﴾ [البقرة: ٦٩].

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٣٦٠١)، ومسلم، برقم: (٢٨٨٦).



فسأله عن اللون، مع أن أي لون يمكن أن يكون في البقرة لا يمنع من إجزائها.

◀ ومنها: بيان ما يدل أيضاً على تعنتهم، وذلك أنهم طلبوا بيان هل البقرة عاملة، أو غير عاملة؟!

◀ ومنها: أن استعمال البقر في الحرث والسقي كان قديماً معروفاً بين الأمم، ولا يزال إلى وقتنا هذا قبل أن تظهر الآلات الحديدية.

◀ ومنها: تشديد الله عليهم، حيث أمرهم بذبح بقرة موصوفة بهذه الصفات التي يعز وجودها في بقرة واحدة، وذلك بأن تكون متوسطة في السن ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾ [البقرة: ٦٨]، وأن تكون ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩]، وألا تكون ﴿ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة: ٧١]، وأن تكون مسلّمة ليس فيها شيء من العيوب، وألا يخالط لونها لون آخر؛ لقوله: ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١].

◀ ومنها: أن من شدد على نفسه شدد الله عليه، كما حصل لهؤلاء، فإنهم لو امتثلوا أول ما أمروا، فذبحوا أي بقرة لكفاهم، ولكنهم شددوا، وتعنتوا، فشدد الله عليهم، على أنه يمكن أن يكون تعنتهم هذا للتباطؤ في تنفيذ الأمر.

◀ ومنها: أن بني إسرائيل أرادوا أن يتقهقروا عن تنفيذ أمر الله على درجات:



الدرجة الأولى: ما سبق من قولهم: ﴿أَتَخَذْنَا هُزُؤًا﴾ [البقرة: ٦٧].

الدرجة الثانية: بقولهم: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ [البقرة: ٧٠].

الدرجة الثالثة: بقولهم: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩].

الدرجة الرابعة: بقولهم: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ [البقرة: ٧٠] مرة

أخرى.

◀ ومنها: استهتار بني إسرائيل، حيث قالوا: ﴿قَالُوا أَكُنَّ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾

[البقرة: ٧١]، فكأنهم يقولون: الآن رضىنا بوصف هذه البقرة، ثم قاموا بذبحها على مضض، وكل هذا يدل على استهتارهم بأوامر الله.

◀ ومنها: أن الإنسان إذا لم يقبل هدى الله من أول مرة فإنه يوشك أن يشدد

الله عليه؛ ولهذا قال النبي ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ». (١)

◀ ومنها: تذكير بني إسرائيل بهذه النعمة التي أنعم الله بها عليهم ببيان

الأمر الواقع حتى يكونوا على بصيرة من أمرهم.

◀ ومنها: تأخير ذكر السبب بعد القصة، والمبادرة بذكر النعمة قبل بيان سببها.

◀ ومنها: أن قول الرسول قول لمسله إذا كان بأمره؛ لقوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا

أَضْرِبُوهُ بِعَصَا﴾ [البقرة: ٧٣].

(١) أخرجه البخاري، عن أبي هريرة، برقم: (٣٩).



◀ ومنها: أن البعض الذي ضرب به هذا القتل من البقرة غير معلوم؛ لقوله تعالى: ﴿بَعْضُهَا﴾، فقد أهتم الله، ومحاولة بعض المفسرين أن يعينوه محاولة ليس لها داع؛ لأن المقصود الآية.

◀ ومنها: أنه ينبغي لطالب العلم أن يعتني بمعنى القصة، وغرضها دون من وقعت عليه؛ لقوله تعالى: ﴿بَعْضُهَا﴾، ولم يعين لهم ذلك توسعة عليهم؛ ليحصل المقصود بأي جزء منها.

ولهذا نرى أنه من التكلف ما يفعله بعض الناس إذا سمع حديثاً أنه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كذا وكذا، تجد بعض الناس يتعب، ويتكلف في تعيين هذا الرجل، وهذا ليس بلازم، المهم معنى القصة وموضوعها، أما أن تعرف من هذا الرجل؟ من هذا الأعرابي؟ ما هذه الناقة مثلاً؟ ما هذا البعير؟ فليس بلازم، إذ أن المقصود في الأمور معانيها، وأغراضها، وما توصل إليه، فلا يضر الإبهام، اللهم إلا أن يتوقف فهم المعنى على التعيين.

◀ ومنها: أن هذه الآية من آيات الله، وهي أن تكون البقرة سبباً لحياة هذا القتل، إذ لا رابطة في المعقول بين أن تُذبح البقرة، ويضرب القتل ببعضها فيحيى.

◀ ومنها: أن بيان الأمور الخفية التي يحصل فيها الاختلاف والنزاع من نعمة الله، يعني: مثلاً: إذا اختلفنا في أمور، وكاد الأمر يتفاقم، ويصل إلى الفتنة، ثم أظهر الله ما يبينه فإن هذا من نعمة الله علينا؛ لأنه يزيل بذلك هذا الخلاف وهذا النزاع.



◀ ومنها: أن الله سبحانه وتعالى يخرج ما كان يكتمه أهل الباطل، ويبينه للناس؛ لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْنُهُونَ﴾ [البقرة: ٧٢]. واذكروا قول الله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء: ١٠٨].

◀ ومنها: التحذير من أن يكتم الإنسان شيئاً لا يرضاه الله، فإنه مهما يكتم الإنسان شيئاً مما لا يرضي الله فإن الله سوف يطلع خلقه عليه، إلا أن يعفو الله عنه. (١)

✍ الجمع بين ذكر المشارق والمغارب في هذه الآيات:

قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

وقوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧].

وقوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ﴾ [المعارج: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١١٥].

أُفْرِدَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَتَنَاوَاهُمَا فِي سُورَةِ «الرَّحْمَنِ»، فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، وَجَمَعَهُمَا فِي سُورَةِ «سَأَلُ سَائِلٌ»، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ﴾ [المعارج: ٤٠]، وَجَمَعَ الْمَشَارِقَ فِي سُورَةِ «الصَّافَّاتِ»،



فِي قَوْلِهِ: ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ [الصفافات: ٥].

وَالْجَوَابُ: أَنَّ قَوْلَهُ هُنَا: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ الْمُرَادُ بِهِ جِنْسُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَهُوَ صَادِقٌ بِكُلِّ مَشْرِقٍ مِنْ مَشَارِقِ الشَّمْسِ الَّتِي هِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ، وَكُلِّ مَغْرِبٍ مِنْ مَغَارِبِهَا الَّتِي هِيَ كَذَلِكَ، كَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه وَغَيْرِهِ.

قال ابن جرير رحمته الله - فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا نَصَّهُ -: وَإِنَّمَا مَعْنَى ذَلِكَ: ﴿وَلِلَّهِ

الْمَشْرِقُ﴾ الَّذِي تَشْرُقُ مِنْهُ الشَّمْسُ كُلَّ يَوْمٍ، ﴿وَالْمَغْرِبُ﴾ الَّذِي تَغْرُبُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ. فَتَأْوِيلُهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ: وَلِلَّهِ مَا بَيْنَ قُطْرَيِ الْمَشْرِقِ وَقُطْرَيِ الْمَغْرِبِ إِذَا كَانَ شُرُوقُ الشَّمْسِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْهُ لَا تَعُودُ لِشُرُوقِهَا مِنْهُ إِلَى الْحَوْلِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ غُرُوبُهَا.

وَقَوْلُهُ: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ يَعْنِي: مَشْرِقَ الشِّتَاءِ وَمَشْرِقَ الصَّيْفِ وَمَغْرِبَهُمَا، كَمَا عَلَيْهِ الْجُمُهُورُ، وَقِيلَ: مَشْرِقُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَغْرِبُهُمَا.

وَقَوْلُهُ: ﴿ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [المعارج: ٤٠]: أَيُّ: مَشَارِقِ الشَّمْسِ وَمَغَارِبِهَا كَمَا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: مَشَارِقُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ وَمَغَارِبُهَا، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى. (١)



قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ رَبُّصُّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦].

وهذا من الأيمان الخاصة بالزوجة، في أمر خاص، وهو: حلف الزوج على ترك وطء زوجته مطلقاً، أو مقيداً، بأقل من أربعة أشهر، أو أكثر. فمن آلى من زوجته خاصة، فإن كان لدون أربعة أشهر، فهذا مثل سائر الأيمان، إن حنث كفر، وإن أتم يمينه، فلا شيء عليه، وليس لزوجته عليه سبيل؛ لأنه ملكه أربعة أشهر.

وإن كان أبداً، أو مدة تزيد على أربعة أشهر، ضربت له مدة أربعة أشهر من يمينه، إذا طلبت زوجته ذلك؛ لأنه حق لها، فإذا تمت أمر بالفيئة، وهو الوطء، فإن وطئ، فلا شيء عليه إلا كفارة اليمين، وإن امتنع أجبر على الطلاق، فإن امتنع طلق عليه الحاكم. (١)

قلت: أي: يحلفون ألا يقربوا نساءهم.

كلمة تختانون لها عدة معان:

قال تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ

لَهُنَّ عِلْمٌ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

الأول: تأتي بمعنى المعصية: أي: تختانون أنفسكم بتلك المعصية، ومنه قوله



تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

قال ابن قتيبة رحمه الله: تخونونها بالمعصية.

الثاني: تأتي بمعنى نقض العهد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ

خِيَانَةً فَأُنْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأَنْفَال: ٥٨].

الثالث: تأتي بمعنى ترك الأمانة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ

خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥].

الرابع: تأتي بمعنى المخالفة، ومنه قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا

أَمْرَاتَ نُوحٍ وَأَمْرَاتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاسِثِينَ﴾ [التحریم: ١٠].^(١)

سورة آل عمران

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ

عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال الحسن البصري، وغيره من السلف رحمه الله: زعم قوم أنهم يحبون الله

فابتلاهم الله بهذه الآية، فقال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

(١) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (١٠ / ٤٤٨٣).



ذُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ [آل عمران: ٣١]. (١)

سورة المائدة:

الفرق بين قوله: حَزَنٌ بِالْفَتْحِ وَحَزَنٌ بِالسَّكُونِ

الحَزَنُ: -بالفتح- ضد الفرح، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذْ مَا أَحْمَلْكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩٢].

الحَزَنُ: -بالسكون- الصعب، ومنه حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا». (٢)

سورة الأنعام:

الفرق بين الْهُونِ بِالضَمِّ، وَالْهُونِ بِالْفَتْحِ:

الْهُونُ: العذاب، ومنه قوله تعالى: ﴿أَيُّومَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام: ٩٣].

الْهُونُ: السكينة، والوقار، واللين، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ

(١) تفسير ابن كثير (٢/ ٣٢).

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (٣١١)، وصححه الألباني في الصحيحة، برقم: (٢٨٨٦).



يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ [الفرقان: ٦٣]. (١)

سورة الأنفال:

✍ قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اُسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا

يُحْيِيكُمْ وَاَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَاَنَّهُۥٓ اِلَيْهِ﴾ [الأنفال: ٢٤].

قال قتادة رحمه الله - في هذه الآية ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ -: هَذَا الْقُرْآنُ، فِيهِ النَّجَاةُ وَالتَّقَاةُ وَالْحَيَاةُ.

وقال السدي: ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ فِي الْإِسْلَامِ إِحْيَاؤُهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ بِالْكَفْرِ.

وقال محمد بن إسحاق رحمه الله: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

الزُّبَيْرِ قَالَ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اُسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ اِذَا دَعَاكُمْ

لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ -: أَي: لِلْحَرْبِ الَّتِي أَعَزَّكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا بَعْدَ الدُّلِّ، وَقَوَّاهُمْ بِهَا

بَعْدَ الضَّعْفِ، وَمَنَعَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ بَعْدَ الْقَهْرِ مِنْهُمْ لَكُمْ. (٢)

وقال الواحدي والأكثرُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ هُوَ الْجِهَادُ، وَهَذَا قَوْلُ

ابن إسحاق، واختيار أكثر أهل المعاني. (٣)

(١) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٢) تفسير ابن كثير (٤/ ٣٥).

(٣) التفسير البسيط (١٠/ ٨٨).



وقال الفراء رحمه الله - في قوله: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ -: أي: إلى إحياء
أمركم بجهاد عدوكم، يريد أن أمرهم إنما يقوى بالحرب والجهاد، فلو تركوا
الجهاد ضعف أمرهم، واجترأ عليهم عدوهم. (١)

سورة التوبة:

من أسماء سورة التوبة

- ١ - الفاضحة: لأنها فضحت المنافقين، بإظهار فضائحهم، وكشف سرائرهم،
والإخبار بما في قلوبهم.
- ٢ - المقتشفة: لأنها تخلص وتبرئ من آمن بها من النفاق والشرك لما فيها من
الدعاء إلى الخلاص، ولما فيها من وصف أحوال المنافقين.
- ٣ - البحوث: لما تضمنته من ذكر المنافقين، والبحث عن أسرارهم.
- ٤ - المنقرة: لما نقرت عما في قلوب المنافقين.
- ٥ - الحافرة: لأنها حفرت عما في قلوب المنافقين، وما كانوا يستترون به.
- ٦ - المثيرة: لأنها أثارت مخازي المنافقين، وكشفت أحوالهم، وهتكت أستارهم.
- ٧ - المبعثرة: لأنها بعثت عن أخبار المنافقين.
- ٨ - المدممة: لأنها هلاك المنافقين.
- ٩ - المخزية: لأن بها خزي المنافقين.

(١) التفسير البسيط للواحدى (١٠/ ٨٨).



١٠ - المنكّلة: لأنها معاقبة، ومنكّلة للمنافقين.

١١ - المشرّدة: لأنها شرّدت جموع المنافقين. (١)

سورة يونس:

معان كلمة ريح:

وكلمة ريح تأتي في القرآن بمعنى العذاب، وبمعنى الخير.

قال تعالى: ﴿وَجَرَيْنَ يَهُمَّ رِيحَ طَيْبَةٍ﴾ [يونس: ٢٢]، وغالبا تأتي بمعنى العذاب.

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

سورة يوسف:

الفرق بين الهم والهمّة

أن الهمّة: اتساع الهم، وبُعد موقعه، ولهذا يمدح بها الإنسان، فيقال: فلان ذو همّة، وذو عزيمة، وأما قولهم فلان بعيد الهمّة وكبير العزيمة؛ فلأن بعض الهمم يكون أبعد من بعض، وأكبر من بعض، وحقيقة ذلك أنه يهتم بالأمور الكبار. والهم: هو الفكر في إزالة المكروه، واجتلاب المحبوب، ومنه يقال: أهتمّ بحاجتي،

(١) الجامع الصحيح من صفات المنافقين (٦-٧).



والهَمُّ أيضا الشهوة، قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف: ٢٤]، أي: عزمت هي على الفاحشة، واشتهاها هو. (١)

سورة النحل:

قال الشيخ العثيمين رحمته الله: وترد «أمة» في القرآن على أربعة معان:

الأول: أمة بمعنى: الطائفة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

الثاني: أمة بمعنى: الطريقة والملة، قال تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى

أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٢].

الثالث: أمة بمعنى: الإمام، قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا

وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠].

الرابع: أمة بمعنى: الزمن الوقت، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ

أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: ٤٥]. (٢)

(١) الفروق اللغوية للعسكري (١٢٧).

(٢) شرح رياض الصالحين (٢/ ٣٥٢).



سورة الإسراء:

✍ صور الإسراف في القتل:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ

جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (الإسراء: ٣٣).

قال الشنقيطي رحمه الله - في قوله: ﴿فَلَا يَسْرِفُ﴾ -: والنهي عن الإسراف في

القتل هنا شامل ثلاث صور:

الأولى: أن يقتل اثنين أو أكثر بواحد، كما كانت العرب تفعله في الجاهلية، ومعلوم أن قتل جماعة بواحد لم يشتركوا في قتله إسراف في القتل، داخل في النهي المذكور في الآية الكريمة.

الثانية: أن يقتل بالقتيل واحداً فقط، ولكنه غير القاتل؛ لأن قتل البريء بذنب غيره إسراف في القتل، منهي عنه في الآية أيضاً.

الثالثة: أن يقتل نفس القاتل ويمثل به، فإن زيادة المثلة إسراف في القتل أيضاً.

وهذا هو التحقيق في معنى الآية الكريمة، فيما ذكره بعض أهل العلم. (١)

سورة الكهف:

✍ قول الله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا

عَجَبًا ۖ ﴾ [الكهف: ٩].

الرقيم: هو الكتاب.

قال ابن عباس رحمهما الله: مَا أَدْرِي مَا الرِّقِيمُ؟ كِتَابٌ أَمْ بُيَانٌ.

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رحمهما الله: الرِّقِيمُ الْكِتَابُ.

وقال سعيد بن جبير رحمهما الله: الرِّقِيمُ لَوْحٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَتَبُوا فِيهِ قِصَصَ

أَصْحَابِ الْكَهْفِ، ثُمَّ وَضَعُوهُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ.

وقال عبد الرحمن بن زيد رحمهما الله: الرِّقِيمُ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ كَتَبَ مَرْقُومٌ

﴿١﴾ [المطففين: ٩]. وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْآيَةِ، وَهُوَ **اخْتِيَارُ ابْنِ جَرِيرٍ**، قَالَ: الرِّقِيمُ

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَرْقُومٍ، كَمَا يَقَالُ لِلْمَقْتُولِ قَتِيلٌ، وَلِلْمَجْرُوحِ جَرِيحٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١)

✍ قال تعالى: ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ [الكهف: ٩٧].

يَقُولُ تَعَالَى مُحِرًّا عَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَنَّهُمْ مَا قَدَرُوا عَلَى أَنْ يَصْعَدُوا مِنْ

فَوْقَ هَذَا السِّدِّ، وَلَا قَدَرُوا عَلَى نَقْبِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ، وَلَمَّا كَانَ الظُّهُورُ عَلَيْهِ أَسْهَلَ مِنْ

نَقْبِهِ قَابِلٌ كُلًّا بِمَا يَنَاسِبُهُ، فَقَالَ: ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾،



وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَقْبِهِ وَلَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ. (١)

سورة مريم:

✍ قال تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨].

قال ابن عباس، وأبو العالية، وعكرمة، والحسن البصري، وسعيد بن جبيرة، والضحاك، وابن زيد: يعني: صوتًا.

وقال الحسن وقتادة: هل ترى عينا، أو تسمع صوتًا، والركز في أصل اللغة:

هو الصوت الخفي. (٢)

سورة يس:

✍ قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ [يس: ٧٧].

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ [يس: ٧٧-٧٨].

جاء عن ابن عباس رحمته الله قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله صلوات الله عليه بعظم حائل ففتته فقال: يا محمد، أيبعث الله هذا بعد ما أرم؟ قال: «نعم، يبعث الله هذا يُمِيتُكَ، ثُمَّ يُحْيِيكَ، ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ». (٣)

وعن خباب رحمته الله، قال: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ

(١) تفسير ابن كثير (٥ / ١٧٧).

(٢) تفسير ابن كثير (٥ / ٣٩).

(٣) أخرجه الحاكم، برقم: (٣٦٠٦)، وهو في الصحيح المسند للعلامة الوادعي (١٧٤).

وَإِلِ دَيْنٍ، فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضَهُ، قَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ، ثُمَّ تَبَعْتُ، قَالَ: دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأَبْعَثَ، فَسَأَوْتَنِي مَا لَا وَوَلَدًا فَأَقْضِي. (١)

سورة الشعراء:

✍ قال الله تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء: ١٠٥).

هَذِهِ الْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْمَ نُوحٍ كَذَّبُوا جَمَاعَةً مِنَ الْمُرْسَلِينَ، بِدَلِيلِ صِغَةِ الْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ: ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا كَذَّبُوا رَسُولًا وَاحِدًا، وَهُوَ نُوحٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بِقَوْلِهِ: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نُنْفِونَ﴾ (الشعراء: ١٠٦)، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ (الشعراء: ١١٧).

وَالْجَوَابُ: عَنْ هَذَا، أَنَّ الرُّسُلَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ، لَمَّا كَانَتْ دَعْوَتُهُمْ وَاحِدَةً، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، صَارَ مُكَذِّبُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُكَذِّبًا لْجَمِيعِهِمْ، كَمَا يَدُلُّ لِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٢٥)، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا﴾ (النحل: ٣٦)، وَقَدْ بَيَّنَّ تَعَالَى أَنَّ مُكَذِّبَ بَعْضِهِمْ مُكَذِّبٌ لْجَمِيعٍ، بِقَوْلِهِ: ﴿وَيَقُولُونَ

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٢٠٩١)، وهو في الصحيح المسند في أسباب النزول للعلامة الوادعي



تُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ حَقًّا ﴿النساء: ١٥٠-١٥١﴾. (١)

سورة الطور:

✍ قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ [الطور: ٣٥].

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي
الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ أَمْ
خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عَنْدهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ
﴿٣٧﴾ [الطور: ٣٥]، كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ، وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ كَانَ قَدْ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فِي فِدَاءِ الْأَسَارَى، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مُشْرِكًا، فَكَانَ سَمَاعُهُ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ
هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ جُمْلَةٍ مَا حَمَلَهُ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ ذَلِكَ. (٢)

سورة التحريم:

✍ قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فُؤَا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦].

قال سفيان الثوري رحمه الله عن منصور، عن رجل، عن عليّ رضي الله عنه، عنه في
قوله تعالى: ﴿فُؤَا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ يقول: أدبواهم وعلموهم.

(١) دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب (١٧٤).

(٢) تفسير ابن كثير (٧/ ٤٠٧).



وقال علي بن ابي طلحة رحمته: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رحمته ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ

نَارًا﴾ يَقُولُ: اَعْمَلُوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، وأمروا أهليكم بالذكر ينجمكم الله مِنَ النَّارِ.

وقال مجاهد: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَوْصُوا أَهْلِيكُمْ

بتقوى الله.

وقال قتادة رحمته: تأمرهم بطاعة الله، وتنهاهم عن معصية الله، وأن تقوم

عليهم بأمر الله. (١)

سورة المطففين:

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].

قال الحسن البصري رحمته: هُوَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ حَتَّى يَعْمَى الْقَلْبُ

فيموت، وكذا قال مجاهد بن جبير، وقتادة، وابن زيد، وغيرهم. (٢)

سورة التكاثر:

الفرق بين قوله تعالى ﴿عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٥]، وقوله تعالى: ﴿عَيْنِ

الْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٧]، وقوله تعالى: ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥].

(١) تفسير ابن كثير (٨/ ١٨٨).

(٢) تفسير ابن كثير (٨/ ٣٤٧).



قال الشيخ السعدي رحمه الله: واليقين مراتبه ثلاثة، كل واحدة أعلى مما قبلها:

أولها: علم اليقين: وهو العلم المستفاد من الخبر.

ثانيها: عين اليقين: وهو العلم المدرك بحاسة البصر.

ثالثها: حق اليقين: وهو العلم المدرك بحاسة الذوق والمباشرة. (١)

سورة العصر:

عظمة سورة العصر

قال الشافعي رحمه الله: لَوْ تَدَبَّرَ النَّاسُ هَذِهِ السُّورَةَ لَكَفَّتْهُمْ، ﴿وَالْعَصْرِ ١﴾ إِنَّ

الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا

بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ [العصر: ١-٣]. (٢)

(١) تفسير السعدي (٨٨٥).

(٢) تفسير ابن كثير (١/١١٢).





أقسام الوحي خمسة:

القسم الأول: الإلهام الفطري للإنسان، كالوحي لأم موسى، قال تعالى: ﴿

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ إِذْ أَخَفَّتْ عَلَيْهِ فَكَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۚ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾﴾ [القصص: ٧].

القسم الثاني: الإلهام الغريزي للحيوان، كالوحي إلى النحل، قال تعالى:

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [النحل: ٦٨].

القسم الثالث: الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء، كإيحاء زكريا

لقومه، قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾ [مريم: ١١].

القسم الرابع: وسوسة الشيطان، وتزيين الشر في نفوس أوليائه، قال تعالى:

﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّدُوا لَكُمْ ﴿١٢١﴾﴾ [الأنعام: ١٢١].

القسم الخامس: ما يلقيه الله تعالى إلى ملائكته من أمر ليفعلوه، قال تعالى: ﴿

إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ﴿١٣﴾﴾ [الأنفال: ١٣]. (١)

مراتب الوحي جمعت في هذه الآية

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ

(١) أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة (١٢٣).



رَسُولًا فَيُوحِي بِأَذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾ [الشورى: ٥١]. (١)

السور المدنية

- | | | |
|----------------|--------------|----------------|
| ١- البقرة. | ٢- آل عمران. | ٣- النساء. |
| ٤- المائدة. | ٥- الحج. | ٦- النور. |
| ٧- الفتح. | ٨- الحجرات. | ٩- الحديد. |
| ١٠- المجادلة. | ١١- الحشر. | ١٢- الممتحنة. |
| ١٣- الصف. | ١٤- الجمعة. | ١٥- المنافقون. |
| ١٦- التغابن. | ١٧- الطلاق. | ١٨- التحريم. |
| ١٩- المطففين. | ٢٠- البينة. | ٢١- الزلزلة. |
| ٢٢- النصر. (٢) | ٢٣- الأنفال. | ٢٤- التوبة. |
| ٢٥- الأحزاب. | ٢٦- الرعد. | ٢٧- محمد. |
| ٢٨- الرحمن. | ٢٩- الإنسان. | |

تعلم السلف للقرآن والعلم:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزْهُنَّ حَتَّىٰ يَعْرِفَ مَعَانِيَهُنَّ وَالْعَمَلَ بِهِنَّ.

(١) سلسلة علوم القرآن العدد (٦).

(٢) وقد نظمت في أبيات شعرية، انظرها في باب الأشعار.



وقال أبو عبد الرحمن السلمي رحمته الله: حَدَّثَنَا الَّذِينَ كَانُوا يُقْرَأُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَقْرِئُونَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَكَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يَحْلُفُوهَا حَتَّى يَعْمَلُوا بِمَا فِيهَا مِنَ الْعَمَلِ، فَتَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا. (١)

فائدة: أكثر من فسر القرآن من الصحابة

- ١- ابن عباس رضي الله عنه . ٢- ابن مسعود رضي الله عنه . ٣- علي رضي الله عنه .
- ٤- عمر رضي الله عنه . ٥- أبي بن كعب رضي الله عنه .

طريقة الصحابة في التفسير

كان الصحابة يرجعون في تفسيرهم للقرآن إلى مصادر يستفيدون منها حال تفسيرهم للقرآن، ومنها:

- ١- القرآن الكريم . ٢- السنة النبوية . ٣- اللغة .
- ٤- أهل الكتاب . ٥- الفهم والاجتهاد. (٢)

حكم تفسير الصحابي:

ذكر بعض العلماء أن قول الصحابي في التفسير له حكم المرفوع، ولكن هذا القول لا يقبل على هذا الإطلاق، والصواب أن تفسير الصحابي له أقسام، وكل قسم له حكم خاص، وهذه الأقسام هي:

(١) تفسير ابن كثير (٩/١).

(٢) فصول في أصول التفسير (٤٦/١).

- الأول:** ما له حكم الرفع، وهذا يشمل أسباب النزول، والإخبار عن المغيَّبات، وحكم هذا القبول، إذا صح الخبر فيه، وسبب ذلك أن هذا مما لا مجال للاجتهاد فيه، ويلحق بهذا ما أجمع عليه الصحابة؛ لأن الإجماع حجة، فيكون بقوة المرفوع.
- وقد وضع بعض العلماء قيداً في الغيبيات، وهو: أن لا يكون المفسر مشهوراً بالأخذ عن بني إسرائيل، إذا كان في القول المذكور شبهة الخبر الإسرائيلي.
- الثاني:** منه ما رجعوا فيه إلى لغتهم، وحكم هذا القبول كذلك؛ لأنهم هم أهل اللسان الذي نزل به القرآن، وهم أعلم بلغتهم من غيرهم.
- الثالث:** منه ما رجعوا فيه إلى أهل الكتاب، وهذا له حكم الإسرائيليات.
- الرابع:** منه ما اجتهدوا فيه، وهذا فيه تفصيل:
- أ-** أن يتوافق اجتهداهم؛ فيكون حجة.
- ب-** أن يختلف اجتهداهم، فيرجح بين أقوالهم بأحد المرجحات.
- ج-** أن لا يرد إلا عن أحدهم، ولا يعلم له مخالف، فهذا الأخذ به أولى، خاصة إذا حُقَّتْ به قرائن القبول، كأن يكون قولاً مشهوراً منهم بالتفسير؛ كعلي، وابن مسعود، وابن عباس عليه السلام، أو قبله من جاء بعدهم وأخذ به، أو غيرها من القرائن. (١)



✍ قسم ابن عباس التفسير إلى أربعة أوجه:

- روى ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: التفسير على أربعة أوجه:
- ١ - وجهٌ تعرفه العرب من كلامها.
 - ٢ - تفسيرٌ لا يُعذر أحد بجهالته.
 - ٣ - تفسيرٌ يعلمه العلماء.
 - ٤ - تفسيرٌ لا يعلمه إلا الله تعالى. (١)

✍ طرق التفسير

وطرق التفسير ستة، وإليك بيان هذه الطرق:

- ١ - تفسير القرآن بالقرآن.
- ٢ - تفسير القرآن بالسنة.
- ٣ - تفسير القرآن بأقوال الصحابة.
- ٤ - تفسير القرآن بأقوال التابعين.
- ٥ - تفسير القرآن باللغة العربية.
- ٦ - تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد. (٢)

✍ فائدة: شيخ المفسرين

شيخ المفسرين هو: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمته الله. (٣)

(١) تصويبات في فهم بعض الآيات (٢).

(٢) شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية.

(٣) زهرة التفاسير (٤/ ١٩٠٥).



فضول العلم

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمته الله: إن مما أبهم من القرآن فالبحت عنه من فضول العلم الذي لا فائدة فيه. (١)

الآية التي جمعت حروف الهجاء

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

السور التي فيها سجديات

- | | | |
|--------------------|-----------------|-----------------|
| ١- سورة الأعراف. | ٢- سورة الرعد. | ٣- سورة النحل. |
| ٤- سورة الإسراء. | ٥- سورة مريم. | ٦- سورة الحج. |
| ٧- سورة الفرقان. | ٨- سورة النمل. | ٩- سورة السجدة. |
| ١٠- سورة فصلت. | ١١- سورة ص. | ١٢- سورة النجم. |
| ١٣- سورة الانشقاق. | ١٤- سورة العلق. | |

(١) فائدة من شيخنا عبد الرحمن الديلمي سماعاً.



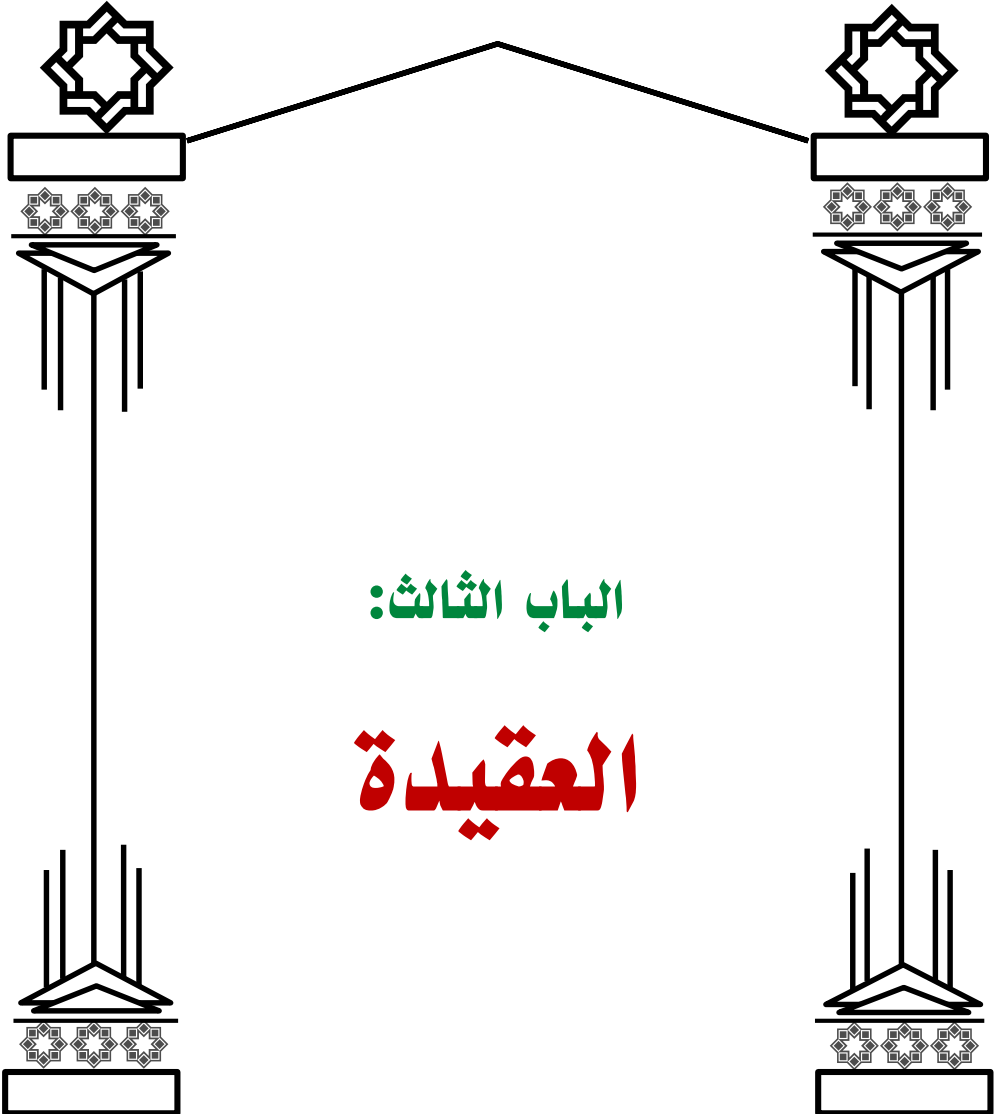
القراء الأربعة:

١- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ٢- سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه.

٣- معاذ بن جبل رضي الله عنه. ٤- أبي بن كعب رضي الله عنه.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ

مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ». (١)





أسماء الله الحسنى وصفاته العلى:

هل من أسماء الله (المنتقم - الهادي - المعين)؟

سُئِلَ الشيخ العثيمين رحمته عن هذه الأسماء فأجاب رحمته:

وأما **المنتقم** فليس من أسماء الله؛ لأن الله تعالى لم يذكر هذا الوصف لنفسه إلا مقيدا، وكل وصف جاء مقيدا فهو ليس من أسماء الله؛ لأن أسماء الله كمال على الإطلاق لا تحتاج إلى تقييد. (١)

أما **الهادي** فبعض العلماء أثبتته من أسماء الله، وبعضهم قال: بل هذا من أوصاف الله وليس اسما.

وأما **المعين** كذلك ليس من أسماء الله، ولكنه من صفاته، فإنه هو الذي يعين من شاء من عباده. (٢)

الفرق بين الإرادة الشرعية والإرادة الكونية:

وَالْمُحَقِّقُونَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ يَقُولُونَ: الْإِرَادَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ نَوْعَانِ:

إِرَادَةُ قَدَرِيَّةٌ كَوْنِيَّةٌ خَلْقِيَّةٌ.

وَإِرَادَةُ دِينِيَّةٌ أَمْرِيَّةٌ شَرْعِيَّةٌ.

فَالْإِرَادَةُ الشَّرْعِيَّةُ: هِيَ الْمُتَضَمِّنَةُ لِلْمَحَبَةِ وَالرَّضَى.

وَالْكُونِيَّةُ: هِيَ الْمَشِئَةُ الشَّامِلَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ مَوْجُودٍ.

(١) وشيخنا يحیی يقول بثبوته.

(٢) فتاوى الشيخ العثيمين (١/١٦٢)، باب: الأسماء والصفات.



وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ

يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ

يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [هُود: ٣٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وَأَمَّا **الإرادة الدينية الشرعية الأمرية**، فكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ

الْإِسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ

وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [٦١] وَاللَّهُ

يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا﴾ [٢٧]

يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٦-٢٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ

عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٦]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

فَهَذِهِ **الإرادة** هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي مِثْلِ قَوْلِ النَّاسِ لِمَنْ يَفْعَلُ الْقَبَائِحَ: هَذَا يَفْعَلُ

مَا لَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، أَيْ: لَا يُحِبُّهُ وَلَا يَرْضَاهُ وَلَا يَأْمُرُ بِهِ.

وَأَمَّا **الإرادة الكونية**، فَهِيَ **الإرادة** الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ: مَا شَاءَ اللَّهُ

كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

وَالْفَرْقُ ثَابِتٌ بَيْنَ إِرَادَةِ الْمُرِيدِ أَنْ يَفْعَلَ، وَبَيْنَ إِرَادَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَفْعَلَ، فَإِذَا



أَرَادَ الْفَاعِلُ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلاً فَهَذِهِ الْإِرَادَةُ مُعْلَقَةٌ بِفِعْلِهِ، وَإِذَا أَرَادَ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلاً. (١)

فصل في خلق آدم عليه السلام

كَانَ أَوَّلُ الْمَخْلُوقَاتِ الْقَلَمُ؛ لِيَكْتُبَ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ كَوْنِهَا، وَجَعَلَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِرَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَفِي ذَلِكَ حِكْمٌ.

أحدها: تمهيد الدار قبل الساكن.

الثانية: أنه الغاية التي خلق لأجلها ما سواه من السموات والأرض، والشمس والقمر، والبر والبحر.

الثالثة: أن أحذق الصنّاع يختم عمله بأحسنه وغايته، كما يبدؤه بأساسه ومبادئه.

الرابعة: أن النفوس متطلعة إلى النهايات، والأواخر دائها، ولهذا قال موسى

عليه السلام للسحرة: ﴿أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ [يونس: ٨٠]، فلما رأى الناس فعلهم تطلّعوا إلى ما يأتي بعده.

الخامسة: أن الله سبحانه آخر أفضل الكتب والأنبياء والأمم إلى آخر الزمان، وجعل الآخرة خيراً من الأولى، والنهايات أكمل من البدايات، فكم بين

قول الملك للرسول اقرأ فيقول ما أنا بقارئ، وبين قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ

لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].



السَّادِسَةُ: أَن سُبْحَانَهُ جَمَعَ مَا فَرَقَهُ فِي الْعَالَمِ فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُوَ الْعَالَمُ الصَّغِيرُ، وَفِيهِ مَا فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ.

السَّابِعَةُ: أَنَّهُ خُلَاصَةُ الْوُجُودِ وَثَمَرَتُهُ، فَتَنَاسَبَ أَن يَكُونَ خَلْقُهُ بَعْدَ الْمَوْجُودَاتِ.

الثَّامِنَةُ: أَن مَن كَرَامَتُهُ عَلَى خَالِقِهِ أَنَّهُ هِيَ لَهُ مَصَالِحُهُ وَحَوَائِجُهُ، وَأَلَاتُ مَعِيشَتِهِ، وَأَسْبَابُ حَيَاتِهِ، فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَّا وَذَلِكَ كُلُّهُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ.

التَّاسِعَةُ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَرَادَ أَن يَظْهَرَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ عَلَى سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ، فَقَدَّمَهَا عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ، وَلِهَذَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: لِيَخْلُقَ رَبَّنَا مَا شَاءَ، فَلَن يَخْلُقَ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا، فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمَرَهُمُ بِالسُّجُودِ لَهُ ظَهَرَ فَضْلُهُ وَشَرَفُهُ عَلَيْهِمُ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، فَلَمَّا وَقَعَ فِي الذَّنْبِ ظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ ذَلِكَ الْفَضْلَ قَدْ نَسَخَ، وَلَمْ تَطْلُعْ عَلَى عِبَادِيَةِ التَّوْبَةِ الْكَامِنَةِ، فَلَمَّا تَابَ إِلَى رَبِّهِ وَأَتَى بِتِلْكَ الْعِبَادِيَّةِ عَلِمَتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ فِي خَلْقِهِ سِرًّا لَا يُعْلَمُهُ سِوَاهُ.

الْعَاشِرَةُ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَمَّا افْتَتَحَ خَلْقَ هَذَا الْعَالَمِ بِالْقَلَمِ مِنْ أَحْسَنِ الْمُنَاسِبَةِ أَن يَخْتِمَهُ بِخَلْقِ الْإِنْسَانِ، فَإِنَّ الْقَلَمَ آلَةُ الْعِلْمِ، وَالْإِنْسَانُ هُوَ الْعَالَمُ، وَلِهَذَا أَظْهَرَ سُبْحَانَهُ فَضْلَ آدَمَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِالْعِلْمِ الَّذِي خُصَّ بِهِ دُونَهُمْ. (١)



الإيمان بالملائكة:

أيهما أفضل الملائكة أو صالحو البشر؟

ذكر شيخ الإسلام رحمته الله: أن صالحى البشر أفضل، باعتبار كمال النهاية، وذلك إنما يكون إذا دخلوا الجنة، ونالوا الزلفى، وسكنوا الدرجات العلى، وحياتهم الرحمن، وخصهم بمزيد قربه، وتحلى لهم يستمتعون بالنظر إلى وجهه الكريم، وقامت الملائكة في خدمتهم بإذن ربهم.

والملائكة أفضل باعتبار البداية، فإن الملائكة الآن في الرفيق الأعلى، منزهون عما يلبسه بنو آدم، مستغرقون في عبادة الرب - سبحانه وتعالى -، ولا ريب أن هذه الأحوال الآن أكمل من أحوال البشر.

قال تلميذه ابن القيم رحمته الله: وبهذا التفصيل يتبين سرُّ التفضيل، وتتفق أدلة الفريقين ويصالح كل منهم على حقه. (١)

الإيمان باليوم الآخر:

أمر الله نبيه أن يحلف على أن البعث حق في ثلاثة مواضع:

❖ في سورة يونس، قال تعالى: ﴿وَيَسْتَنفِثُونَكَ أَهَقٌ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّ إِنَّهُ لَحَقٌّ

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [يونس: ٥٣].

❖ في سورة سباء، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّ

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٥٠)، وشرح الطحاوية (٣٣٨).

لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا

أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ ﴿سبأ: ٣﴾.

❖ في سورة التغابن، قال تعالى: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْذِرَ قُلُوبُ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ

لَتُنَبِّئُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾﴾ [التغابن: ٧]. (١)

✍ ذكر الله خمسة مواضع في سورة البقرة فيها إحياء الموتى

في الدنيا

الأولى: في بني إسرائيل، قال الله: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ

جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصَّيْغَةُ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾ [البقرة: ٥٥-٥٦].

الثانية: قاتل بني إسرائيل، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرُكْ ثُمَّ فِيهَا وَاللَّهُ

مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْفُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [البقرة: ٧٢-٧٣].

الثالثة: في قصة الأربعة الطيور التي أحياها الله لإبراهيم عليه السلام، قال الله

تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُتُؤْمِنٌ قَالَ بَلَى وَلَٰكِن

لَيْطَمِئَنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا



ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ [البقرة: ٢٦٠].

الرابعة: في الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ [البقرة: ٢٤٣].

الخامسة: في قصة الذي مرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها، قال الله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ۖ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]. (١)

معنى الساعة:

الساعة في اللغة: جزء قليل غير معين من الزمان، وتسمى ساعة زمنية، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ﴾ [الأعراف: ٣٤].

وفي اصطلاح الفلكيين: جزء من أربعة وعشرين جزءاً متساوية من اليوم والليلة. وأما الساعة الشرعية: فيشير رشيد رضا إلى أنها تأتي في القرآن معرفة بـ(ال)

(١) ذكره الشيخ العثيمين في تفسيره، سماعاً من شيخنا جميل المليكي.



العهد، بخلاف الساعة الزمانية التي تكون فيه منكورة.

وهي في الشرع: ساعة خراب هذا العالم، وموت أهل الأرض، وقد جمع الله

في آية بين الساعة الشرعية والساعة الزمانية، في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ

يُقَسِّمُ الْأُمَجِرُونَ مَا لَيْسُوا بِغَيْرِ سَاعَةٍ﴾ [الروم: ٥٥]. (١)

الساعة تطلق على ثلاث معان:

الأول: الساعة الصغرى: الموت.

الثاني: الساعة الوسطى: وهي موت أهل القرن الواحد.

الثالث: الساعة الكبرى: وهي بعث الناس من قبورهم. (٢)

قسم العلماء ظهور أشرط الساعة إلى ثلاثة أقسام:

لقد تكلم العلماء رحمهم الله عن أشرط الساعة، وقسموها إلى عدة أقسام،

فبعضهم اعتبر خروج الأشرط وزمانها، فقسمها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ظهر وانقضى، وفق ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها: بعثته

صلى الله عليه وسلم، وموته، وفتح بيت المقدس، وظهور نار الحجاز، وغيرها من الأشرط التي

وقعت وانقضت.

القسم الثاني: أشرط ظهرت ولا تزال تتابع باستمرار، وهي كثيرة، منها:

(١) العقيدة (٨٣٠)، ومنهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة (٨٣٠).

(٢) سماعاً من شيخنا عبد الرحمن الديلمي.



كثرة الزلازل، وتضييع الأمانة، وتوسيد الأمر إلى غير أهله، واتخاذ المساجد طرقاً، ورفع العلم، وكثرة الجهل، وغيرها من الأشرط الكثيرة.

القسم الثالث: العلامات العظام، والأشرط الجسام التي لم تظهر بعد، والتي يعقبها قيام الساعة، ومنها: خروج المسيح الدجال، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام، وخروج يأجوج ومأجوج، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونحو ذلك.

ومن سار على هذا التقسيم الحافظ ابن حجر، حيث قال: ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع قبل أن تقوم الساعة على أقسام:

أولها: ما وقع على وفق ما قال.

الثاني: ما وقعت مبادئه ولم يستحكم.

الثالث: ما لم يقع منه شيء، ولكنه سيقع. اهـ

وعلى هذا التقسيم درج البرزنجي في الإشاعة، والسفاريني في لوامع الأنوار، والشيخ صالح الفوزان في الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد.

وهناك من العلماء من اعتبر مكان وقوع الأشرط، فقسمها إلى:

القسم الأول: أشرط سماوية.

القسم الثاني: أشرط أرضية.

فمن الأشرط السماوية: انشقاق القمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وانتفاخ الأهلة

بحيث يرى الهلال ليلة فيقال: هو ابن ليلتين، ومنها طلوع الشمس من مغربها.

أما الأشرط الأرضية فهي كثيرة جداً، ومنها: خروج المسيح الدجال،



والدابة، وخروج النار، والريح التي تقبض أرواح المؤمنين وغيرها.
وقد أشار إلى هذا التقسيم الحافظ ابن كثير رحمته الله، حيث قال: فأما خروج الدابة على شكل غريب غير مألوف، ومخاطبتها الناس، ووسمها إياهم بالإيمان أو الكفر، فأمر خارج عن مجاري العادات، وذلك أول الآيات الأرضية.
كما أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف عاداتها المألوفة أول الآيات السماوية، كما أشار إلى هذا الحافظ ابن حجر أيضا في كتابه الفتح. (١)

الشفاعة:

أقسام الشفاعة: والشفاعة تنقسم من حيث القبول والرد إلى قسمين:

مردودة: وهي ما فقدت أحد شروط الشفاعة، وهي:

الشرط الأول: إذن الله للشافع أن يشفع، وقد دل على هذه الشرط قوله

تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

الشرط الثاني: رضى الله عن المشفوع له أن يشفع فيه الشافعون، وقد دل على

هذا الشرط قوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨]، وقد دلت

النصوص أن الله لا يرضى أن يشفع إلا عن أهل التوحيد، لما ثبت في مسلم، عن أبي

هريرة رحمته الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا، فَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ

دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) أشراط الساعة (٤١)، بتصرف.



ومقبولة: وهي ما تحققت لبنينا محمد ﷺ منها ثمانية أنواع، وهي:

النوع الأول: الشفاعة العظمى، وهي شفاعته ﷺ في أهل الموقف أن يقضي الله بينهم، وهي المقام المحمود، وهذه الشفاعة مما اختص بها نبينا ﷺ على غيره من الرسل.

النوع الثاني: شفاعته ﷺ في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم، فيشفع فيهم أن يدخلوا الجنة.

النوع الثالث: شفاعته ﷺ في أقوام استحقوا النار أن لا يدخلوها.

النوع الرابع: شفاعته ﷺ في رفع درجات أهل الجنة في الجنة.

النوع الخامس: شفاعته ﷺ في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب.

النوع السادس: شفاعته ﷺ في تخفيف العذاب عمن كان يستحقه كشفاعته في عمه أبي طالب.

النوع السابع: شفاعته ﷺ في أهل الجنة أن يؤذن لهم بدخول الجنة.

النوع الثامن: شفاعته ﷺ في أهل الكبائر من أمته ممن دخل النار أن يخرج منها.

وقد دلت النصوص الصحيحة على هذه الأنواع كلها، وهي مبسطة في

مواضعها من كتب السنة والاعتقاد، وهذه الأنواع منها ما هو خاص بالنبى ﷺ

كالشفاعة العظمى، وشفاعته في عمه أبي طالب، وشفاعته في أهل الجنة أن

يدخلوها، ومنها ما يشاركه فيها غيره من الأنبياء والصالحين، كالشفاعة في أهل



الكبائر، وغيرها من الأنواع الأخرى على اختلاف بين أهل العلم. (١)

الصحابة:

لا يجوز نسبة خطأ مقطوع للصحابة

قال القرطبي رحمه الله: لَا يَجُوزُ أَنْ يُنسَبَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ خَطَأٌ مَقْطُوعٌ بِهِ، إِذْ كَانُوا كُلُّهُمْ اجْتَهَدُوا فِيمَا فَعَلُوهُ، وَأَرَادُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُمْ كُلُّهُمْ لَنَا أَيْمَةٌ، وَقَدْ تَعَبَدْنَا بِالْكَفِّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَأَلَّا نَذْكُرَهُمْ إِلَّا بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، لِحُرْمَةِ الصُّحْبَةِ، وَلِنَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّهِمْ، وَأَنَّ اللَّهَ غَفَرَ لَهُمْ، وَأَخْبَرَ بِالرِّضَا عَنْهُمْ. (٢)

من يقال فيه من الصحابة رحمته الله **ومن يقال فيه** رحمته الله

قال العثيمين رحمه الله: وإذا كان الصحابي مسلماً وأبوه كافر فقل رحمته الله، وإذا

كان هو وأبوه مسلمين فقل رحمته الله. (٣)

ذكر بعض أهل البدع:

الجهم اشتق اسمه من جهنم

عَجِبْتُ لِشَيْطَانٍ دَعَا النَّاسَ جَهْرَةً إِلَى النَّارِ وَاشْتَقَّ اسْمُهُ مِنْ جَهَنَّمَ

هو **الجهم بن صفوان**، المتوفى سنة: (١٢٨ هـ) مقتولا، وقد أخذ مقالته في نفي

(١) أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة (٢٣٦).

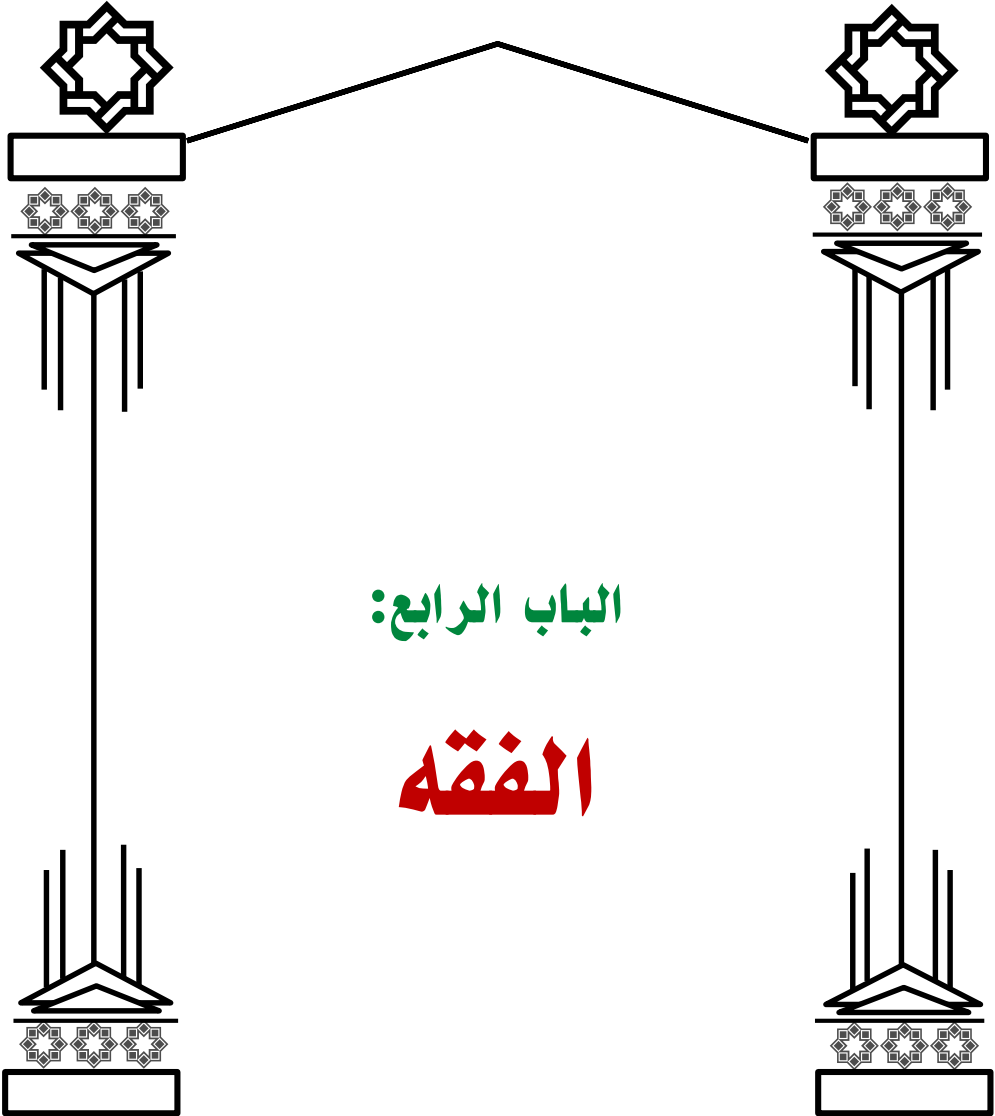
(٢) تفسير القرطبي (١٦ / ٣٢١).

(٣) شرح الأربعين النووية (٧٩).



صفات الله تعالى، عن الجعد بن درهم، والجعد أخذ التعطيل عن أبان بن سمعان، وأخذ أبان، عن طالوت، وأخذ طالوت عن خاله لبيد بن الأعصم اليهودي الساحر، الذي سحر رسول الله ﷺ، وكان لبيد زنديقا يقول بخلق التوراة، وهذه سلسلة سند المعطلة الجهمية. (١)

(١) الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن (٣)، وشرح الطحاوية (٢/٧٩٦).





الصحيح من العبادات:

الْعِبَادَةُ إِذَا أُمِرَ بِهَا عَلَى صِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ، أَوْ فِي وَقْتٍ بَعِيْنِهِ لَمْ يَكُنِ الْمَأْمُورُ مُتَّيْلًا لِلْأَمْرِ إِلَّا إِذَا أَوْقَعَهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَأْمُورِ بِهِ مِنْ وَصْفِهَا وَوَقْتِهَا وَشَرْطِهَا، فَلَا يَتَنَوَّلُهَا الْأَمْرُ بِدُونِهِ.

وَإِخْرَاجُهَا عَنْ وَقْتِهَا كإِخْرَاجِهَا عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ مَثَلًا، وَكَالسُّجُودِ عَلَى الْحَدِّ بِدَلِّ الْجَبْهَةِ، وَالْبُرُوكِ عَلَى الرُّكْبَةِ بِدَلِّ الرُّكُوعِ وَنَحْوِهِ.

وَالْعِبَادَاتُ الَّتِي جُعِلَ لَهَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ لَا تَصِحُّ إِلَّا فِيهِ كَالْعِبَادَاتِ الَّتِي جُعِلَ لَهَا ظَرْفٌ مِنَ الْمَكَانِ، فَلَوْ أَرَادَ نَقْلُهَا إِلَى أَمْكِنَةٍ أُخْرَى غَيْرَهَا لَمْ تَصِحَّ إِلَّا فِي أَمْكِنَتِهَا، وَلَا يَقُومُ مَكَانٌ مَقَامَ مَكَانٍ آخَرَ، كَأَمْكِنَةِ الْمُنَاسِكِ مِنْ عَرَفَةَ وَمُزْدَلِفَةَ وَالْجَمَارِ وَالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرُورَةِ وَالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَنَقْلُ الْعِبَادَةِ إِلَى أَزْمَنَةٍ غَيْرِ أَزْمَنَتِهَا الَّتِي جُعِلَتْ أَوْقَاتًا لَهَا شَرْعًا إِلَى غَيْرِهَا كَنَقْلِهَا عَنْ أَمْكِنَتِهَا الَّتِي جُعِلَتْ لَهَا شَرْعًا إِلَى غَيْرِهَا لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْإِثْمِ.

قَالُوا: فَنَقْلُ الصَّلَاةِ الْمَحْدُودَةِ الْوَقْتِ أَوَّلًا وَآخِرًا عَنْ زَمَنِهَا إِلَى زَمَنِ آخَرَ كَنَقْلِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ عَنْ زَمَنِهَا إِلَى مُزْدَلِفَةَ، وَنَقْلِ أَشْهُرِ الْحَجِّ عَنْ زَمَنِهَا إِلَى زَمَنِ آخَرَ.

قَالُوا: فَأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ مَنْ نَقَلَ صَوْمَ رَمَضَانَ إِلَى شَوَّالٍ، أَوْ صَلَّى الْعَصْرَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَهَذِهِ الصَّلَاةُ مَرْدُودَةٌ بِنَصِّ الشَّارِعِ فَلَا يَسُوعُ أَنْ يُقَالَ بِقَبُولِهَا وَصِحَّتِهَا مَعَ تَضَرُّيْهِ بِرَدِّهَا وَإِلْغَائِهَا كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.



قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»، وَفِي لَفْظٍ: «كُلُّ عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»، وَهَذَا عَمَلٌ عَلَى خِلَافِ أَمْرِهِ فَيَكُونُ رَدًّا، وَالرَّدُّ بِمَعْنَى الْمُرْدُودِ كَالْخَلْقِ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ، وَالضَّرْبُ بِمَعْنَى الْمَضْرُوبِ.

وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَرْدُودَةٌ فَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ وَلَا مَقْبُولَةٍ. وَلِأَنَّ الْوَقْتَ شَرْطٌ فِي سُقُوطِ الْإِثْمِ وَامْتِثَالِ الْأَمْرِ، فَكَانَ شَرْطًا فِي بَرَاءَةِ الذَّمِّ وَالصَّحَّةِ كَسَائِرِ شُرُوطِهَا مِنَ الطَّهَارَةِ وَالِاسْتِقْبَالِ وَسِرِّ الْعَوْرَةِ فَالْأَمْرُ تَنَاوَلَ الشُّرُوطَ تَنَاوُلًا وَاحِدًا فَكَيْفَ سَاغَ التَّفْرِيقُ بَيْنَهَا مَعَ اسْتِوَائِهَا فِي الْوُجُوبِ وَالْأَمْرِ وَالشَّرْطِيَّةِ؟.

وَلَيْسَ مَعَ الْمَصَحِّحِينَ لَهَا بَعْدَ الْوَقْتِ لَا نَصٌّ وَلَا إِجْمَاعٌ وَلَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ، وَسَبْطُ جَمِيعِ أَقْيَسَتِهِمُ الَّتِي قَاسُوا عَلَيْهَا وَبُيِّنُ فَسَادَهَا.

وَفِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ لَغَيْرِ عُذْرٍ لَمْ يَقْضِهِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ» (١)، فَكَيْفَ يُقَالُ يَقْضِيهِ عَنْهُ يَوْمٌ مِثْلُهُ؟.

وَلِأَنَّ صِحَّةَ الْعِبَادَةِ إِنْ فُسِّرَتْ بِمُوَافَقَةِ الْأَمْرِ فَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَادَةَ غَيْرُ مُوَافَقَةٍ لَهُ فَلَا تَكُونُ صَحِيحَةً، وَإِنْ فُسِّرَتْ بِسُقُوطِ الْقَضَاءِ فَإِنَّمَا يُسْقِطُ الْقَضَاءُ مَا وَقَعَ عَلَى الْوَجْهِ الْمَأْمُورِ بِهِ، وَهَذَا لَمْ يَقَعْ كَذَلِكَ وَلَا سَبِيلٌ إِلَى وَقُوعِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَأْمُورِ بِهِ فَلَا

(١) ضعيف، ضعفه الألباني كما في الترغيب والترهيب، برقم: (٦٠٥).



سَبِيلَ إِلَى صِحَّتِهِ، وَإِنْ فُسِّرَتْ بِمَا أَتَى الدِّمَّةَ فَهَذِهِ لَمْ تُبْرِئِ الدِّمَّةَ مِنَ الْإِثْمِ قَطْعًا، وَلَمْ يَثْبُتْ بِدَلِيلٍ يَجِبُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ إِبْرَؤُهَا لِلدِّمَّةِ مِنْ تَوَجُّهِ الْمُطَالَبَةِ بِالْمَأْمُورِ.

وَلِأَنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الْعِبَادَاتِ مَا اعْتَبَرَهُ الشَّارِعُ وَرَضِيَهُ وَقَبَلَهُ، وَهَذَا لَا يُعْلَمُ إِلَّا بِإِخْبَارِهِ عَنْ صِحَّتِهَا أَوْ بِمُوَافَقَتِهَا أَمْرَهُ، وَكِلَاهُمَا مُنْتَفٍ عَنْ هَذِهِ الْعِبَادَةِ - [أَيِ الْعِبَادَةِ الَّتِي تُوَدَّى بِغَيْرِ وَقْتِهَا] - فَكَيْفَ يُحْكَمُ لَهَا بِالصَّحَّةِ؟

فَالصَّحَّةُ وَالْفَسَادُ حُكْمَانِ شَرْعِيَّانِ مَرْجِعُهُمَا إِلَى الشَّارِعِ، فَالصَّحِيحُ مَا شَهِدَ لَهُ بِالصَّحَّةِ أَوْ عَلِمَ أَنَّهُ وَافَقَ أَمْرَهُ أَوْ كَانَ مُثَاقًا لِمَا شَهِدَ لَهُ بِالصَّحَّةِ فَيَكُونُ حُكْمُ الْمِثْلِ مِثْلَهُ، وَهَذِهِ الْعِبَادَةُ - [أَيِ الْعِبَادَةِ الَّتِي تُوَدَّى بِغَيْرِ وَقْتِهَا] - قَدْ انْتَفَى عَنْهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.

وَمِنْ أَفْسَدِ الْإِعْتِبَارِ اعْتِبَارُهَا بِالتَّأخِيرِ الْمُعْذُورِ بِهِ أَوْ الْمَأْذُونِ فِيهِ، وَهُوَ اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِضِدِّهِ، وَقِيَاسُهُ عَلَى مُخَالَفِهِ فِي الْحَقِيقَةِ وَالشَّرْعِ، وَهُوَ مِنْ أَفْسَدِ الْقِيَاسِ. (١)



كتاب الطهارة

نواقض الوضوء:

الأول: الخارج من السبيلين.

الثاني: أكل لحم الإبل.

الثالث: زوال العقل.

الرابع: النوم العميق.

الخامس: الجنابة.

السادس: مس الذكر.

السابع: الردة. وقد جمعت في أبيات شعرية، انظرها في باب الأشعار (١).

(١) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.



كتاب الصلاة

✍ أقسام الناس في الصلاة:

قال ابن القيم رحمته الله: الناس في الصلاة على خمسة أقسام:

القسم الأول: مُعاقب، يعاقبه الله عليها.

القسم الثاني: محاسب، يحاسبه الله عليها.

القسم الثالث: مكفر عنه، يكفر عنه لصلاته.

القسم الرابع: مُثاب، يكسب ثواب صلاته.

القسم الخامس: مُقرب، يقربه الله في صلاته. (١)

✍ فائدة: أول صلاة بعد تحويل القبلة

أول صلاة صلاها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بعد تحويل القبلة هي صلاة العصر.

✍ حكم تكبيرات الانتقال

ذهب جمهور العلماء إلى أنها سنة، وقال أحمد: واجبة. (٢)

✍ حكم أذكار الركوع

القول الأول: مستحب، وهو قول الجمهور، واستدلوا بحديث المسيء صلاته

- حديث أبي هريرة رحمته الله -.

(١) الوابل الصيب من الكلم الطيب (٢٣/١).

(٢) ورجع ذلك شيخنا ابن حزام.



القول الثاني: الوجوب، قال أحمد: وإذا تركه عمداً بطلت صلاته، وإن نسي يسجد

للسهو. (١) قال أبو عبد الله ابن حزام: والصواب: ما ذهب إليه أحمد، والله أعلم.

✍ صيغ الحمد بعد الرفع من الركوع

الصفة الأولى: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. (٢)

الصفة الثانية: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. (٣)

الصفة الثالثة: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. (٤)

الصفة الرابعة: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. (٥)

وكلُّ واحدة من هذه الصفات مجزئة، ولكن الأفضل أن يقول هذا أحياناً، وهذا أحياناً، وهي من أن العبادات الواردة على وجوه متنوّعة الأفضل فيها فعلها على هذه الوجوه. (٦)

✍ في جلسة الاستراحة قولان:

القول الأول: الاستحباب، وهو قول الشافعي، ورواية عن أحمد، وإسحاق،

(١) لحديث ابن عباس رضي الله عنهما في البلوغ، برقم: (٢٤٨).

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٧٣٢)، ومسلم، برقم: (٤١١)، وبرقم: (٧٧).

(٣) أخرجه البخاري، برقم: (٧٨٩).

(٤) أخرجه البخاري، برقم: (٧٩٦)، ومسلم، برقم: (٤٠٩)، وبرقم: (٧١).

(٥) أخرجه البخاري، برقم: (٧٩٥).

(٦) كيفية التحميد، الشرح الممتع على زاد المستقنع (٣/٩٨).



وحمد بن زيد. (١)

القول الثاني: عدم الاستحباب، وهو قول أحمد في رواية، وهو المشهور عند

الحنابلة، وهو قول الجمهور. (٢)

القول الثالث: أنها تستحب لمن كَبُرَ وثقل بدنه، وشق عليه النهوض معتمداً

على ركبته. (٣)

✍️ صفة القراءة في سنة الفجر

يقرأ في الركعة الأولى منها من سورة البقرة، قول الله تعالى: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا

أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾ [البقرة: ١٣٦].

ويقرأ في الركعة الثانية، قول الله تعالى: ﴿قُلْ يَتَاَهَلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا

مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [آل عمران: ٦٤].

أو يقرأ في الثانية، قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ

أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا

(١) واستدلوا بحديث مالك بن الحويرث رحمته الله الذي في البلوغ، برقم: (٢٩٤).

(٢) شرح حديث مالك بن الحويرث رحمته الله في شرح بلوغ المرام، لشيخنا ابن حزام، برقم: (٢٩٤).

(٣) قال شيخنا ابن حزام: القول الأول هو الصواب.



مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ [آل عمران: ٥٢]. (١)

ما ثبت عن رسول الله ﷺ من القراءة في صلاة المغرب

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رحمته الله قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿

وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ

السُّورَةَ، إِنَّهَا لَأَخْرُمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. (٢)

وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رحمته الله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ

بِالطُّورِ. (٣)

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رحمته الله أَنَّهُ قَالَ لِمُرَّوَانَ: يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ أَتَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ ﴿

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وَ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]؟

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَحْلُوفَةٌ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا

بِأَطْوَلِ الطُّوَلَيْنِ ﴿الْمَصَّ﴾ [الأعراف: ١]. (٤)

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ مُرَّوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رحمته الله قَالَ:

مَا لِي أَرَاكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ السُّورِ! وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا

(١) سور وآيات تقرأ في بعض الصلوات والأوقات (٢٣) لأبي محمد جميل المليكي.

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٧٦٣)، ومسلم، برقم: (٤٦٢).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٤٨٥٤)، ومسلم، برقم: (٤٦٣).

(٤) سنن النسائي (٢/ ٥١٠).



بِأَطْوَلِ الطُّوْلَيْنِ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا أَطْوَلُ الطُّوْلَيْنِ؟ قَالَ: الْأَعْرَافُ. (١)
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سُورَةَ الْأَعْرَافِ
فَرَقَّهَا فِي رَكْعَتَيْنِ. (٢)

✍️ اختلف العلماء في حكم صلاة الجماعة على أربعة أقوال:

القول الأول: واجبة عينية على كل مكلف، ولا تصح الصلاة إلا في جماعة،
وهو قول داود، وابن حزم، وبعض الحنابلة.

القول الثاني: واجبة عينية على كل مكلف، وهو قول الحسن، وعطاء،
والثوري، وجماعة، وعامة الفقهاء، وهو قول البخاري، ورجح ذلك شيخ الإسلام.
القول الثالث: أنها فرض كفاية، وهو قول جمهور الشافعية.

القول الرابع: سنة مؤكدة، وهو قول مالك، وأبي حنيفة، ووجه عند
الشافعية. (٣)

وقال شيخنا أبو عبد الله ابن حزام: والقول الثاني هو الصواب، لقوة أدلته.

✍️ المواضع التي ثبت فيها السجود في الصلاة:

الموضع الأول: في سورة (ص). (٤)

(١) سنن النسائي (٢/ ٥٠٩).

(٢) سنن النسائي (٢/ ٥١٠).

(٣) فتح العلام، لابن حزام.

(٤) رواه البخاري، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.



الموضع الثاني: في سورة (النجم). (١)

الموضع الثالث: في سورة (الانشقاق).

الموضع الرابع: في سورة (العلق). (٢)

✍ أول صلاة جمعة

أول صلاة جمعة أقيمت بعد جمعة المدينة هي في البحرين قرية جواثا. (٣)

✍ الحكمة من قراءة سورة السجدة والإنسان فجر يوم الجمعة:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي فَجْرِهِ [أي: يوم الجمعة] سُورَتَيِ: السَّجْدَةِ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ؛ لِاسْتِمَالِهِمَا عَلَى مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، مِنْ خَلْقِ آدَمَ، وَذِكْرِ الْمُبْدَأِ وَالْمَعَادِ، وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَكَانَ يُذَكِّرُ الْأُمَّةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِمَا كَانَ فِيهِ وَمَا يَكُونُ. (٤)

✍ ستّة أشياء تنفع الميت بعد موته:

الأول: الدعاء.

الثاني: سداد الديون.

الثالث: العمرة.

الرابع: الصدقة عن الميت.

(١) كما في البخاري، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) كما في مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٤) زاد المعاد (١/٦٣).



الخامس: صيام الواجب عنه، سواء رمضان أو كفارة. (١)

السادس: أداء الحج الواجب عنه، وكذا حج النافلة.

أسماء القبور:

- | | | | |
|--------------------|-----------------|-----------------|--------------------|
| ١- الجَدَثُ. | ٢- الجَدَفُ. | ٣- الضَّرِيحُ. | ٤- الرَّمْسُ. |
| ٥- الدَّارُ | ٦- البيت. | ٧- البرزخ. | ٨- الحفير. |
| ٩- الطفد. | ١٠- الكِفَات. | ١١- الجَنَن. | ١٢- الزُّحْلُوقَة. |
| ١٣- الزُّحْلُوكَة. | ١٤- المِنْهَال. | ١٥- الثُّكْنَة. | ١٦- الآس. |
| ١٧- الجُنْفُور. | ١٨- الوَتِيرَة. | ١٩- البلد. | ٢٠- الودع. |
| ٢١- الجدل. | ٢٢- الجيز. | ٢٣- الصَّعِيد. | ٢٤- الصَّيَّر. |
| ٢٥- الجامور. | ٢٦- الصَّهْر. | ٢٧- الرُّجْمَة. | ٢٨- الجُثُوة. |
| ٢٩- الرَّيْم. | ٣٠- الهمس. | ٣١- الرَّرَجَم. | ٣٢- المجناة. |
| ٣٣- الزَّناء. | ٣٤- الذَّنُوب. | ٣٥- الغِيَاب. | ٣٦- الكُفْر. |
| ٣٧- الدِّيَاس. | ٣٨- الأَدَم. | ٣٩- المَنَامَة. | ٤٠- الجَنِين. |
| ٤١- الرَّامُوس. | ٤٢- الدَّمَس. | ٤٣- المَنهَل. | ٤٤- الحَجَرَة. |

(١) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.



٤٥- اللحد. ٤٦- الشق. ٤٧- المرمس. ٤٨- البلدة.

٤٩- التربة. ٥٠- الصَّوَّة. (١)

قال الناظم: (٢)

للقبر عدة أسماء جمعتها في
دمسا ودياس همسا رجمة طفذا
زنا غيابا كفاتا حجرة جننا
واللحد والشق والجامور مجناة
ودعا ضريحا صعيدا صيرا بلدا
دارا حفيرا ذنوبا ثكنة جدثا
منامة صوة جنفور قد نظمت
نظمي فخذ بيت رمسا برزخا أدما
كفرا وآسا وتيرا منهنلا علما
جدلا جنينا وصهرا جثوة رسما
زحلوقه مرمس الراموس قد رقما
وبلدة تربة والجيزو الرِّبما
زحلوكه جدف المنهال والرَّجما
فاعمل لدورك واشكر من لها نظما

(١) كتاب مختصر السطور لشيخنا جميل المليكي.

(٢) كتاب مختصر السطور لشيخنا جميل المليكي.

كتاب الصيام

حكم من وقع على أهله وهو صائم؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ؟!» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟»، قَالَ: لَا. فَقَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ -وَالْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ- قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: «خُذْهَا، فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَا بَتَّيْهَا -يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ- أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». (١)

(١) أخرجه البخاري، برقم: (١٩٣٦)، ومسلم، برقم: (١١١١).



كتاب الحج

مواضع دعاء النبي ﷺ في الحج:

الأول: عند الصفاء. **الثاني:** عند المروة. **الثالث:** يوم عرفة.

الرابع: بعد الفجر في مزدلفة. **الخامس:** بعد رمي الجمرة الصغرى يوم

الحادي عشر. **السادس:** بعد رمي الجمرة الوسطى يوم الثاني عشر. (١)

فائدة: الكلب العقور

قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْكَلْبِ الْعَقُورِ الَّذِي أُمِرَ بِقَتْلِهِ فِي الْحَرَمِ - : إِنَّ كُلَّ مَا عَقَرَ النَّاسَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ وَأَخَافَهُمْ مِثْلَ : الْأَسَدِ ، وَالنَّمِرِ ، وَالْفَهْدِ ، وَالذَّبِّ ، فَهُوَ الْكَلْبُ الْعَقُورُ . (٢)

ذكر ما فيه فديته:

١ - المرض ، قال تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ

صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٢ - التمتع بالعمرة إلى الحج ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا

أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

(١) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٢) الاستذكار (٤/ ١٥١).



٣- **المحصر**، قال تعالى: ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا

تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ ﴿١٩٦﴾﴾ [البقرة: ١٩٦].

٤- **جزاء الصيد**، لقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ

مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ

كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّذَوْقِ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ

فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾ [المائدة: ٩٥].

٥- **الجماع**، وهو عليه آثار كثيرة. (١)



كتاب البيوع

آداب العارية:

- ١- إرجاعها إلى صاحبها عند الانتهاء من الانتفاع بها.
- ٢- تدوين اسم العارية ومع من هي.
- ٣- عدم إهمالها عند المستعير.
- ٤- عدم إعارتها شخص آخر حتى يأذن له الأول.
- ٥- أن تعار لمن كان محتاجا إليها.
- ٦- أن يأمن على العارية عند المستعير. (١)

تجارة العطور

رَوَى عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَوْ كُنْتُ تَاجِرًا مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ الْعِطْرِ، إِنَّ فَأْتِنِي رُبْحُهُ لَمْ يَفْتِنِي رِيحُهُ. (٢)

حكم جمعية الموظفين؟

العلامة الفوزان على عدم الجواز، وقال: فيها مخاطر.
وابن باز، والعثيمين، والوادعي، والألباني على الجواز، وهو ترجيح شيخنا
ابن حزام - حفظه الله -.

(١) سماعاً من شيخنا جميل المليكي، وانظر: فتح العلام (٣/ ٦٨٥ - ٦٩٢)، فهناك تفصيل، ومساءل
طبية.

(٢) الآداب الشرعية والمنح المرعية (٣/ ٢٩٣).



مسألة: إذا تلفت السلعة بعد التفرق وقبل القبض بدون

تدخل آدمي؟

الجواب: اختلف العلماء، والخلاصة - في أثر عن طاووس - إن قال البائع:

لا أعطيك حتى تعطي الثمن فتلف فهو على البائع، وإلا فهو في ضمان المشتري إذا لم يحتبسه البائع. المهم إذا تم القبول من البائع خذ سلعتك، ولو بقيت عند البائع فلا يلزمه شيء. (١)

مسألة: هل يجوز بيع السلعة للبائع نفسه قبل أن يقبضها

المشتري؟

أجاز ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، وعامة العلماء على عدم الجواز، ومنهم الشيخ العثيمين رحمته، وهذا مما أخذ على شيخ الإسلام رحمته.

كتاب الوصايا

الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى:

واعلم بأن الإرث نوعان هما فرض وتعصيب على ما قسمنا

فالفرض في نص الكتاب ستة لا فرض في الإرث سواها البتة

نصف ورابع ثم نصف الربع والثلث والسدس بنص الشرع

والثلثان وهما التمام فاحفظ فكل حافظ إمام (٢)

(١) فتح العلام (٣/ ٣٢٥).

(٢) الرحبية.

فائدة: أصحاب العصبية هم:

- ١- الأبناء وإن نزلوا.
- ٢- الآباء وإن علوا.
- ٣- الإخوة وبنوهم.
- ٤- الأعمام وأبناءؤهم.

الوارثون من الرجال عشرة:

اثنان من أسفل النسب، وهما: الابن، وابنه، واثنان من أعلى النسب وهما: الأب، وأبوه، أي: جده، فهؤلاء أربعة، وأربعة من الحواشي وهم: الأخ، وابنه، والعم، وابنه على جهة الإجمال، واثنان أجنبيان، وهما: الزوج، والمعتق. هذا حصر جيد. (١)

الوارثات من النساء:

أجمع أهل العلم على أن الوارثات من النساء عشر، وهن على طريقة الاختصار سبع، وبالبسط عشر، وهن:

- ١- البنت.
- ٢- بنت الابن، وإن نزل أبوها.
- ٣- الأم.
- ٤- الجدة من قبل الأم.
- ٥- الجدة من قبل الأب.
- ٦- الأخت الشقيقة.
- ٧- الأخت من الأب.
- ٨- الأخت من الأم.
- ٩- الزوجة.
- ١٠- المعتقة.

(١) شرح الرحيبة للحازمي (٧/ ٨)، بترقيم الشاملة آليا.



✍ **فَإِذَا هَلَكَ هَالِكٌ عَنْ جَمِيعِهِنَّ، وَرِثَ مِنْهُنَّ خَمْسٌ؛** البنت، وبنت

الابن، والأم، والزوجة، والأخت الشقيقة. (١)

والوارثات من النساء سبع	لم يعط أنثى غيرهن الشرع
بنت وبنت ابن وأم مشفقة	وزوجة وجدة ومعتقة
والأخت من الجهات كانت	فهذه عدتهن بانت (٢)

✍ **أَصْحَابُ النِّصْفِ خَمْسَةٌ؛**

والنصف فرض خمسة أفراد	الزوج والأنثى من الأولاد
وبنت الابن عند فقد البنت	والأخت في مذهب كل مفتي
وبعدها الأخت التي من الأب	عند انفراذهن عن معصب

✍ **أَصْحَابُ الرَّبْعِ؛**

والربع فرض الزوج إن كان معه	من ولد الزوجة من قد منعه
وهو لكل زوجة أو أكثر	مع عدم الأولاد فيما قدرا
وذكر أولاد البنين يعتمد	حيث اعتمدنا القول في ذكر الولد

✍ **أَصْحَابُ الثَّمَنِ؛**

والثمن للزوجة والزوجات	مع البنين أو مع البنات
------------------------	------------------------

(١) السبيكة الذهبية على المنظومة الرحبية (٣).

(٢) متن الرحبية (٤).



أو مع أولاد البنين فاعلم ولا تظن الجمع شرطاً فافهم

أصحاب الثلثين أربعة:

والثلثان للبنات جمعا ما زاد عن واحدة فسمعا
وهو كذاك لبنات الابن فافهم مقالي فهم صافي الذهن
وهو للأختين فما يزيد قضى به الأحرار والعبيد
هذا إذا كن لأم وأب أو لأب فاعمل بهذا تصب (١)

أصحاب الربع:

الزوج، الزوجة أو الزوجات.

أصحاب الثلث:

الأم، والإخوة لأم يشتركون.

أصحاب السدس سبعة:

- ١- الأب.
- ٢- الأم.
- ٣- الجد.
- ٤- الجدة.
- ٥- بنت الابن.
- ٦- أو بنات الابن.
- ٧- الأخت لأب.
- ٨- أو الأخوة لأب.
- ٩- أو الأخ لأم. (٢)

(١) الرحبية.

(٢) متن الرحبية في المواريث.



كتاب النكاح

أوقات يحرم فيها الجماع:

- ١- إذا كانت حائضاً.
- ٢- إذا كانت معتكفة.
- ٣- إذا كانت في وقت ظهار.
- ٤- إذا كانت تؤدي أي فريضة.
- ٥- إذا طلب منها أن يأتيها في دبرها.
- ٦- إذا كانت تؤدي نافلة، وقد اختلف العلماء في صيام التطوع.
- ٧- في حال وطء الشبهة، كأن تكون أَرْضَعْتَهُ أُمَهَا، فهنا جماعها حرام. (١)

كتاب القصاص

شروط القصاص:

- ١- أن تكون الجناية عمداً.
- ٢- إمكان الاستيفاء من غير حيف ولا زيادة.
- ٣- التكافؤ بين الجارح والمجروح، فلا قصاص بين مسلم وكافر.
- ٤- الاشتراك في الاسم الخاص، فلا تُؤْخَذُ اليمنى باليسرى أو العكس.
- ٥- اشترط أهل العلم التكافؤ في الأطراف، فلا تقطع المشلولة، ولا الكاملة

(١) سماعاً من شيخنا عبد الرحمن الديلمي.



بناقصة الأصابع. (١)

كتاب الأيمان

فائدة: كفارة اليمين:

لا يجوز الانتقال في كفارة اليمين إلى الصيام إلا عند العجز عن الإطعام. (٢)

كتاب الأطعمة

قواعد الأطعمة:

الأصل في الأطعمة ومنها الحيوانات الإباحة عند الجمهور، وهو الصحيح.

فوائد فقهية في الأضحية:

ذكر عيوب الأضحية، وبيان ما يجزئ منها وما لا يجزئ

(١) العمياء: قال ابن منظور - رَحِمَهُ اللهُ - في لسان العرب -: العمى هو ذهاب البصر كله، وفي الأزهرى، من العينين كليهما، والعمياء معيبة بعيب أقبح من العور، فلا تجوز من باب أولى، كما في المغني.

وقال العلامة العثيمين - رَحِمَهُ اللهُ - في الشرح الممتع (٧/ ٤٣٠) -: وقال بعض

العلماء - أهل الاستحسان بالعقول -: إن العمياء تجزئ وإن كانت العوراء لا تجزئ؛ لأن العوراء إنما منع منها لكون رؤيتها ناقصة، ترعى من جانب واحد، أما

(١) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٢) نقل الإجماع ابن رشد في بداية المجتهد. جميل المليكي.



العمياء فإن صاحبها سيأتي لها بالعلف، فلا يلحقها نقص، فتكون كالبصيرة.

وهذا قياس غريب، فيقال: هل هذه العمياء معيبة أو غير معيبة؟

الجواب: معيبة، بعبء أقبح من العور، وهذا من باب قياس الأولى،

فالصواب أن العمياء لا تجزئ.

(٢) **البخقاء:** البَخَقُ، مُحَرَكَةٌ: أَكْثَرُ وَأَقْبَحُ مَا كَانَ مِنَ الْعَوْرِ، وَأَكْثَرُهُ غَمَصًا،

قَالَ اللَّيْثُ.

قَالَ رُؤْبَةُ:

كَسَرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفَوْقِ وَمَا بَعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ

قال الجوهري - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الْبَخَقُ: الْعَوْرُ بِإِنْخِسَافِ الْعَيْنِ، وَقَالَ شَمْرٌ:

الْبَخَقُ: أَنْ تُخْسَفَ الْعَيْنُ بَعْدَ الْعَوْرِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَخَقُ: أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ وَتَبْقَى عَيْنُهُ مُنْفَتِحَةً قَائِمَةً.

أَوْ هُوَ أَنْ لَا يَلْتَقِيَ شَفْرُ عَيْنِهِ عَلَى حَدَقَتِهِ قَالَهُ اللَّيْثُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ

السَّابِقِ. تاج العروض.

وبناء على ما سبق من كلام أهل اللغة، فإن البخقاء عورها بين، وقد نهى

النبي ﷺ عن العوراء البين عورها. والله أعلم.

١ - **العشاء:** وهي ضعيفة البصر، مع سيلان الدمع غالباً، فقد ذكر النووي

وغيره أنه تجزئ؛ لأن ذلك لا يؤثر في اللحم.



٢- **العشواء:** وهي التي تبصر بالنهار وقت الرعي، ولا تبصر في الليل، فقد ذهب جماعة من العلماء إلى أنها تجزئ؛ لأنها تبصر وقت الرعي، فترعى مع غيرها، فلا يهزل لحمها، وعينها مع العشاء باقية، فلم يؤثر عدم النظر في زمان الدعه. انظر: المجموع للنووي.

٣- **الحولاء:** ويقال لها الحدراء.

قال ابن منظور - رَحِمَهُ اللهُ في اللسان:- والحَوْلُ في الْعَيْنِ: أَنْ يَظْهَرَ الْبَيَاضُ فِي مُؤَخِّرِهَا، وَيَكُونُ السَّوَادُ مِنْ قَبْلِ الْمَاقِ، وَقِيلَ: الْحَوْلُ إِقْبَالُ الْحَدَقَةِ عَلَى الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَهَابُ حَدَقَتِهَا قَبْلَ مُؤَخِّرِهَا، وَقِيلَ: الْحَوْلُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الْحِجَابِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَمِيلَ الْحَدَقَةُ إِلَى اللَّحَاطِ، وَقَدْ حَوَلَتْ وَحَالَتْ تَحَالٌ وَاحْوَلَتْ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

إِذَا مَا كَانَ كُسُّ الْقَوْمِ رُوقًا وَحَالَتْ مُقَلَّتَا الرَّجُلِ الْبَصِيرِ

قال الماوردي - رَحِمَهُ اللهُ في الحاوي (١٥ / ١٨١):- فَأَمَّا الْأُضْحِيَّةُ بِالْحَوْلَاءِ وَالْقَمَتَاءِ فَجَائِزٌ.

وقوله **رَحِمَهُ اللهُ:** «المريضة البين مرضها»، بين النبي **ﷺ** أن المريضة التي لا تجزئ هي بينة المرض، وأما إذا لم يكن المرض بيناً فتجزئ، وبيان المرض إما أن يكون بآثاره، وإما أن يكون بحاله.

أما بآثاره: فأن تظهر على البهيمة آثار المرض من الحمول، والتعب السريع،



وقلة شهوة الأكل، وما أشبه ذلك.

وأما الحال: فأن يكون المرض من الأمراض البينة، كالطاعون وشبهه، وإن كانت نشيطة، فإنها لا تجزئ، ولهذا قال علماء الحنابلة: إن الجرب مرض، مع أن الجرب لا يؤثر تأثيراً بيناً على البهيمة، ولا سيما إذا كان يسيراً، لكنهم قالوا: إنه مرض بين، ثم إنه مفسد للحم فلا تجزئ.

وعدم أجزاء المريضة للنص والمعنى:

فالنص: قول الرسول ﷺ: «المريضة البين مرضها».

والمعنى: لأن لحم المريضة يخشى على الإنسان من أكله أن يتأثر به. اهـ من

شرح الممتع (٤٣٣/٧).

قال ابن قدامة - رحمه الله في المغني (٤٤١/٩): وَأَمَّا الْمَرِيضَةُ الَّتِي لَا يُرْجَى بُرُؤُهَا: فَهِيَ الَّتِي بِهَا مَرَضٌ قَدْ يَسَسَ مِنْ زَوَالِهِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَنْقُصُ لَحْمَهَا وَقِيمَتَهَا نَقْصًا كَبِيرًا، وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ الْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَهِيَ الَّتِي يَبِينُ أَثَرُهُ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَنْقُصُ لَحْمَهَا وَيُفْسِدُهُ، وَهُوَ أَصَحُّ.

وَذَكَرَ الْقَاضِي أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَرِيضَةِ الْجُرْبَاءُ؛ لِأَنَّ الْجَرْبَ يُفْسِدُ اللَّحْمَ، وَيَهْزِلُ إِذَا كَثُرَ. وَهَذَا قَوْلُ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ. وَهَذَا تَقْيِيدٌ لِلْمُطْلَقِ، وَتَخْصِصٌ لِلْعُمُومِ بِلاَ دَلِيلٍ، وَالْمَعْنَى يَقْتَضِي الْعُمُومَ كَمَا يَقْتَضِيهِ اللَّفْظُ، فَإِنْ كَانَ الْمَرَضُ يُفْسِدُ اللَّحْمَ وَيَنْقُصُهُ، فَلَا مَعْنَى لِلتَّخْصِصِ مَعَ عُمُومِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى.



والحديث فيه النهي عن المريضة البين مرضها، فلو كان مرضها غير بين أجزاء، لكن كلما كملت كانت أحسن، ونود أن نتبع هذه المسألة ببعض المسائل المتعلقة بها لتعم الفائدة، ويحصل النفع - بإذن الله تعالى - فأليك بيان ذلك على النحو التالي:

[١] **المغمى عليها: قال العلامة العثيمين - رَحِمَهُ اللهُ - في الشرح الممتع**

(٧/ ٤٣٤) -: المغمى عليها بأن سقطت من أعلى فأغمى عليها، فما دامت في إغمائها فإنها لا تجزئ؛ لأن مرضها بين.

[٢] **ما أصابها سبب الموت:** حتى أوشكت عليه، فلو أن صاحبها أدركها

على تلك الحال، وأراد التضحية بها لم تجزئ، ويدخل تحت هذا المنخقة: وهي التي خنقت بيد، أو حبل، أو أدخلت رأسها بشيء ضيق، فعجزت عن إخراجها حتى أوشكت على الموت.

[٣] **الموقوذة:** وهي التي ضربت بعصا، أو حصي، أو حشبة، أو هدم شيء

عليها، بقصد أو بغير قصد حتى أوشكت على الموت.

[٤] **المرتدية:** وهي الساقطة من علو، كجبل، أو جدار، أو سطح، ونحوه،

فتوشك على الموت بسبب ذلك.

[٥] **النطيحة:** وهي التي تنطحها غيرها حتى توشك على الموت.

[٦] **ما أكل السبع:** من ذئب، أو أسد، أو نمر، أو من الطيور التي تفترس



الصيود، فإن هذه وما شابهها إذا أدركها صاحبها على تلك الحال، ولا تزال حيّة حياة مستقرة لا يجوز له التضحية بها، حتى يزول عنها ذلك الخطر؛ لأن هذه العيوب أولى بعدم الإجزاء من المريضة البين مرضها، والله تعالى أعلى وأعلم.

[٧] **المبشومة:** وهي التي بشمت من الأكل، وذلك أن بعض الغنم إذا أكل التمر ابنشم، أي انتفخ بطنه، ولم تخرج منه الريح، ولا يعلم أنه سَلِمَ من الموت إلا إذا ثلث، أي: إذا تبرز، ولهذا نقول المبشومة مرضها بيّن ما لم تثلث. اهـ من الشرح الممتع (٤٣٣/٧).

[٨] **من أخذها الطلق:** - يعني: الولادة - حتى تنجو منه.

قال العلامة العثيمين - رَحِمَهُ اللهُ - في الشرح الممتع (٤٣٤/٧): - من أخذها الطلق هل مرضها بيّن؟

الظاهر أنه ليس ببيّن؛ لأن هذا الشيء معتاد، إلا أن تصل إلى حالة خطيرة، كأن تتعسر الولادة، ويخشى من موتها، فحينئذ تلحق بذات المرض البيّن. مسألة: المغمى عليها بأن سقطت من أعلى فأغمي عليها، فما دامت في إغمائها فإنها لا تجزئ؛ لأن مرضها بيّن.

والذي يظهر - والله أعلم - أن التي أخذها الطلق تلحق بذات المرض البيّن غالباً، ويلحق بها قربة العهد بالولادة؛ لنقص لحمها، انظر تحفة المحتاج.



[٩] **العضباء:** وهي التي ذهب أكثر أذننها، أو قرننها، طولاً أو عرضاً، والصحيح فيها أنها تجزئ مع الكراهة.

قال العلامة العثيمين: - رَحِمَهُ اللهُ - في الشرح الممتع (٧/ ٤٣٤) -: وقال بعض العلماء: إنها تجزئ لكنها مكروهة، وهذا القول هو الصحيح؛ لأن في صحة الحديث نظر، والأصل عدم المنع حتى يقوم دليل على ذلك، إلا أنها تكره؛ لأن النبي ﷺ: «أمر أن نستشرف العين والأذن، وألا نضحى بالمقابلة، ولا المدابرة، ولا الخرقاء».

[١٠] **المقابلة:** وهي التي شقت أذننها من الأمام عرضاً.

[١١] **المدابرة:** وهي التي شقت أذننها من الخلف عرضاً.

[١٢] **الشرقاء:** وهي التي شقت أذننها طولاً.

[١٣] **الخرقاء:** وهي التي خرقت أذننها، أو هي التي في أذننها ثقب مستدير.

وهذه العيوب الأربعة هي المذكورة في حديث علي رضي الله عنه، إلا أنه لا يصح

رفعه.

قال ابن قدامة - رَحِمَهُ اللهُ - في المغني (١٢/ ٣٩) -: وَهَذَا مَهْمُ تَنْزِيهِهِ. وَيَحْصُلُ

الْإِجْزَاءُ بِهَا، لَا نَعْلَمُ فِي هَذَا خِلَافًا.

ولأن اشتراط السلامة من ذلك يشق إذ لا يكاد يوجد سالماً من هذا كله.

[١٤] **الثرماء:** مأخوذة من الثرم، بالتحريك، وهو انكسار السن من أصلها

وقيل: هو انكسار سن من الأسنان المقدمة، مثل الثنايا والرباعيات، وقيل:

انكسار الشية خاصة. اهـ لسان العرب لابن منظور.

قال النووي - رَحِمَهُ اللهُ في المجموع (٤٠٢ / ٨) - : تُجْزِي ذَاهِبَةُ بَعْضِ الْأَسْنَانِ فَإِنْ انْكَسَرَتْ جَمِيعُ أَسْنَانِهَا أَوْ تَنَاثَرَتْ فَقَدْ أَطْلَقَ الْبَغَوِيُّ وَآخَرُونَ أَنَّهَا لَا تُجْزِي. وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمِينَ: قَالَ الْمُحَقِّقُونَ: تُجْزِي. وَقِيلَ: لَا تُجْزِي. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ لِمَرَضٍ أَوْ كَانَ يُؤَثِّرُ فِي الْإِعْتِلَافِ وَيَنْقُصُ اللَّحْمَ مَنَعَ وَإِلَّا فَلَا. قَالَ الرَّافِعِيُّ: وَهَذَا حَسَنٌ، وَلَكِنَّهُ يُؤَثِّرُ بِلَا شَكٍّ، فَرَجَعَ الْكَلَامُ إِلَّا الْمَنَعِ الْمُطْلَقِ، هَذَا كَلَامُ الرَّافِعِيِّ، وَالصَّحِيحُ الْمَنَعُ مُطْلَقًا.

قلت: والذي يظهر - والله أعلم - أن سقوط الأسنان إن كان يؤثر عليها في الأكل وصارت غير مستطوعة لخرط الورق من الشجر، ولا تأخذ حظها من الرعي، فمثل هذا قد يفضي بها إلى الهزل، والهزيلة لا تجزي، وإن كان لا يفضي إلى ذلك فالأصل عندنا هو الإجزاء، والله أعلم.

[١٥] **التهاء:** ويقال لها الشغراء، وهي التي انكسرت ثناياها من أصولها،

وانقلعت، وتهتم الشيء تكسر.

قال جرير:

إن الأراقم لن ينال قديمها كلب عوى متهم الأسنان

قال شيخ الإسلام - رَحِمَهُ اللهُ في المجموع (٣٠٨ / ٢٦) - : وَالتَّهَاءُ الَّتِي سَقَطَ

بَعْضُ أَسْنَانِهَا فِيهَا قَوْلَانِ: هُمَا وَجْهَانِ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ. أَصَحُّهُمَا: أَنَّهَا تُجْزِي، وَأَمَّا



الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَسْنَانٌ فِي أَعْلَاهَا، فَهَذِهِ تُجْزَى بِاتِّفَاقٍ.

وقال العلامة العثيمين - رَحِمَهُ اللهُ - في الشرح الممتع (٧/ ٤٣٢) -: الهتماء هي

التي سقط بعض أسنانها، ولم يقيد ذلك بالثنايا، وما ذهب إليه المؤلف في الهتماء قول مرجوح.

والصواب: أنها تجزى، ولكن كلما كانت أكمل كانت أفضل؛ ووجه إجزائها أن النبي ﷺ سئل ماذا يتقى من الضحايا، فقال: «أربع، وأشار بيده»، وليست الهتماء من الأربع، ولا بمعنى واحدة منها.

[١٦] **المصفرة:** وهي التي تستأصل أذننها حتى يبدوا صماخها، والحكم فيها أنها تجزى مع الكراهة.

[١٧] **المستأصلة:** وهي التي ذهب قرننها من أصله، وحكمها كحكم المصفرة.

[١٨] **الجداء:** ويقال لها الجدباء: وهي التي نشف ضرعها من اللبن، وصار لا يدر، وإن كان الضرع باقياً بحجمه، فقد ذهب الحجاوي إلى أنها لا تجزى، وتعقبه العلامة العثيمين في الشرح الممتع (٧/ ٤٣٣)، **فقال - رَحِمَهُ اللهُ -**: ولكن هذا القول مرجوح أيضاً؛ لأنه لا دليل على منع التضحية بها، وإذا لم يكن على ذلك دليل فالأصل الإجزاء، ولهذا كان القول الراجح في هذه المسألة أنها تجزى.

[١٩] **البترء:** وهي التي ليس لها ذنب، والصحيح من أقوال أهل العلم أن



البترء التي لا ذنب لها خلقة أو مقطوعا تجزئ، كالأذن تماما، اهـ بمعناه من الشرح الممتع.

[٢٠] **الصمعاء:** ويقال لها السكاء، وهي صغيرة الأذن، فقد ذهب ابن قدامة في المغني إلى جواز التضحية بها، وهو الصحيح. وانظر: الشرح الممتع.

[٢١] **الجلحاء:** وهي التي لم يخلق لها قرنان، فقد ذهب أكثر العلماء إلى الإجزاء، ومن قال بذلك النووي في المجموع، وابن قدامة في المغني، بل نقل النووي في شرح مسلم (١٣/ ١٢٠) الإجماع على ذلك، **فقال - رَحِمَهُ اللهُ -:** وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ التَّضْحِيَةِ بِالْأَجْمِ الَّذِي لَمْ يُخْلَقْ لَهُ قَرْنَانِ.

[٢٢] **القصعاء:** وهي التي كسر قرناها من أصلها، فتجزئ مع الكراهة، والسلامة لا يعدلها شيء، والله أعلم.

[٢٣] **الثولاء:** وهي المجنونة التي تستدير في الرعي، ولا ترعى إلا قليلا فتهزل.

قال النووي - رَحِمَهُ اللهُ في المجموع -: فلا تجزئ بالاتفاق.

قلت: لأن مرضها بين.

[٢٤] **المصرمة:** ويقال لها: الجذاء، وهي التي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرْضِعَ فَصِيلَهَا،

ويقال: المصرمة أطباؤها، مصرمة كمعظمة، من الصرم، وهو القطع، والأطباء -

المهملة - جمع طُبي - بالكسر والضم -: حلقات الضرع التي من خُفٍّ، وظَلْفٍ، وحافر، وسبع، كما في القاموس.

وقد فسرها الزيلعي بالتي لا تستطيع أن ترضع فصيلها، وهو تفسير بلازم المعنى؛ لما في القاموس: من أنها التي يُقَطَّعُ طُبْيَاهَا لِيَبْسَ الإِحْلِيلُ فلا يُخْرِجَ اللَّبَنُ، ليكون أقوى لها.

والذي يظهر أن هذا لا يمنع الإجزاء ما لم يكن مرضاً بيناً، فإنه كان مرضاً بيناً فحينئذ تلحق بذات المرض البين، ولهذا ذهب الزيلعي في تبين الحقائق (٦/٦) إلى أنها لا تجزئ. والله أعلم.

[٢٥] **الحامل**: ذهب بعض أهل العلم إلى أنها لا تجزئ، وعللوا ذلك بأن

الحمل يهزلها، فينقص لحمها، وقال **صاحب الفروع** - رَحِمَهُ اللهُ -: ظاهر كلام الإمام أحمد والأصحاب أن الحمل لا يمنع الإجزاء.

قلت: الأصل عندنا هو الإجزاء ما لم يؤد ذلك إلى المرض البين، والله أعلم.

[٢٦] **الرضع**: وهي التي ترضع ولدها، والقول فيها كالقول في الحامل.

والله أعلم.

[٢٧] **مقطوعة اللسان**: أما مقطوعة اللسان بالكلية فالذي يظهر - والله

أعلم - أن ذلك يخل بالإعتلاف، وإذا كان كذلك فإنه يفضي بها إلى الهزال، والهزيلة لا تجزئ، والله تعالى أعلم.



[٢٨] **مقطوعة بعض اللسان**: ذكر النووي في المجموع أنها لا تجزئ.

قلت: إن كان ذهاب هذا الجزء من اللسان يؤثر على الشاة، وعلى لحمها فهو مرض بيّن، وإن لم يؤثر عليها فتجزئ. والله أعلم.

[٢٩] **مقطوعة الأذن**: ذهب النووي في المجموع إلى أنها لا تجزئ، والصحيح أنه تجزئ مع الكراهة، سواء قطع منها كثيراً أو قليلاً.

[٣٠] **الجلالة**: -بفتح الجيم، تشديد اللام، من ابنية المبالغة-، وهي الحيوان الذي يأكل العذرة، سواء كانت من البقر، أم الغنم، أم الإبل، أم الطير، كالدجاج، أو الأوز، وغيرها، انظر كتاب الأطعمة للفوزان (٧٤)، وقد صرح الزيلعي كما في تبين الحقائق (٦/٦)، أنها تجزئ.

قلت: الجلالة عيبها بيّن، لكن إذا حبسها صاحبها حتى يغلب على الظن ذهاب النجاسة عنها فلا بأس أن يضحى بها؛ لأن المقصود هو سلامتها من العيب، وقد زال هذا العيب بحبسها، وسلمت منه، والعلم عند الله.

[٣١] **العصاء**: وهي التي انكسر غلاف قرنها، وهي تجزئ في الأضحية لسلامتها من العيب المانع، مع الكراهة.

[٣٢] **العفصاء**: وهي التي يأتي قرنها ملتويًا مع الآخر، وهي تجزئ في الأضحية.

[٣٣] **الصكاء**: وهي التي خلقت بلا أذنين، فقد اختلف أهل العلم فيها، فذهب مالك والشافعي إلى أنها لا تجوز، وذهب أبو حنيفة إلى أنه إذا كان خلقة



جاز كالأجم، والله أعلم.

قلت: والصحيح أنها تجزئ.

[٣٤] **الهياء:** قال ابن منظور - رَحِمَهُ اللهُ - في اللسان -: والهيأ - بِالضَّمِّ -: أَشَدُّ

الْعَطَشِ؛ أَنشد ابْنُ بَرِّي:

يَهِيمُ، وَلَيْسَ اللهُ شَافٍ هِيَامَهُ بَغَرَاءَ، مَا غَنَى الْحَمَامُ وَأَنْجَدَا

وفي التنزيل قول المولى عز وجل: ﴿ فَشَرِبُوا شَرْبَ الْهَيْمِ ﴾ [الواقعة: ٥٥].

قال ابن كثير - رَحِمَهُ اللهُ -: وَهِيَ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ، وَاحِدُهَا أَهْيَمُ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءُ،

وَيُقَالُ: هَائِمٌ وَهَائِمَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعُكْرَمَةُ: الْهَيْمُ الْإِبِلُ الْمَرِاضُ تَمَضُّ الْمَاءَ مَضًّا وَلَا تَرَوِي.

فعلم من ذلك أن الهيام في البهائم، وَذَلِكَ أَنَّ يَشْتَدَّ عَطَشُهَا حَتَّى لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ مَانِعٌ: لِأَنَّهُ دَاءٌ مُؤَثِّرٌ فِي اللَّحْمِ، ومرض بين، والله تعالى أعلم.

[٣٥] **المذبورة:** وهي التي بها مرض في دبرها، فإن كان هذا المرض كثيراً

بيناً لا تجزئ، لنهي النبي ﷺ عن التضحية بالمريضة البين مرضها، وهذا بين، وإن كان يسيراً فلا يمنع من الإجزاء، ولكن كلما كانت الأضحية أكمل كان ذلك أفضل، والله أعلم.

[٣٦] **الخصاء:** وهو قطع الخصيتين، قال الفيروز آبادي - رَحِمَهُ اللهُ -: وَخِصَاهُ

خِصَاءً، سَلْ خِصْيِيهِ، فَهُوَ خَصِي.



[٣٧] **الوجاء:** وهو رض الخصيتين بين حجرين.

قال الفيروز آبادي - رَحِمَهُ اللهُ -: وَوُجِئَ التيس: دَقَّ عُرُوقَ خُصْيَيْهِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجْهُمَا، أَوْ هُوَ رَضُّهُمَا حَتَّى تَنْفُضَا.

قال ابن الأثير - رَحِمَهُ اللهُ - في النهاية (١٥٢/٥) -: الْوَجَاءُ: أَنْ تُرَضَّ أُنْثَى الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيدًا، يُذْهَبُ شَهْوَةُ الْجِمَاعِ، وَيَتَنَزَّلُ فِي قَطْعِهِ مَنَزِلَةُ الْخُصْيِ. وَقَدْ وَجِئَ وَجَاءَ فَهُوَ مَوْجُوءٌ.

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُوجَأَ الْعُرُوقُ، وَالْخُصْيَتَانِ بِحَالِهِمَا.

وبناء على ما ذكره علماء اللغة يتبين الفرق بين الخضاء والوجاء، وهو أن الخضاء سلت أو قطع الخصيتين، وأما الوجاء فلا يلزم منه الخصي، والله أعلم. وقد كره التضحية بالمخصي والموجوء بعض أهل العلم، لنقص العضو، ولكن هذا النقص ليس عيباً؛ لأن الخضاء أو الوجاء يفيد اللحم طيباً، ينفي الزهومة، وسوء الرائحة، فالصحيح هو الجواز، ومن ذهب إلى ذلك ابن قدامة في المغني، والنووي في المجموع، والعثيمين في الشرح الممتع.

[٣٨] **الخصي بواحدة:** إذا كان ما قعت خصيتهاء يجرى، فالخصي بواحدة من

باب الأول. اهـ بمعناه من الشرح الممتع.

[٣٩] **المجبوب:** وهو ما قطع ذكره، فمذهب الحنابلة أنه لا يجرى.

لأن قطع الذكر ليس من مصلحة البهيمة، ولا يفيد في زيادة اللحم، وطيبه،



كما هو الشأن في ذهاب الخصيتين، بل هو قطع عضو بلا فائدة، ولما كان الأمر كذلك ذهبت الحنابلة إلى أنه عيب من عيوب الأضحية، والله أعلم، الإنصاف، وزاد المستقنع.

[٤٠] **الخصي الم محبوب**: وهو ما قطع ذكره، وخصيته.

قال العلامة ابن عثيمين - رَحِمَهُ اللهُ - في الشرح الممتع -: فإن قطع الذكر مع الخصيتين؟ فقد قال المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ -: «خصي غير محبوب»، أي: غير مقطوع الذكر، وذلك أن قطع الذكر لا يفيد في زيادة اللحم وطيبه. انتهى المقصود.

قلت: وإذا كان الم محبوب لا يجزئ على القول الصحيح كما تقدم، فالخصي الم محبوب من باب أولى، والله أعلم. الإقناع، وحاشية الروض المربع، وكشف القناع.

[٤١] **الجرباء**: **قال ابن منظور** - رَحِمَهُ اللهُ - في اللسان -: الجرب معروف بشر يعلو أبدان الناس، والإبل.

قال النووي - رَحِمَهُ اللهُ - في المجموع (٨ / ٤٠٠) -: **الجَرْبُ يَمْنَعُ الْإِجْزَاءَ كَثِيرَهُ وَقَلِيلَهُ، كَذَا قَالَ الْجَمْهُورُ، وَنُصَّ عَلَيْهِ فِي الْجَدِيدِ - يعني: الشافعي -؛ لِأَنَّهُ يُفْسِدُ اللَّحْمَ وَالْوَدَكُ.**

وقد ذكر أهل العلم أن المرض الذي يظهر من آثاره في اللحم كالجرب، والبثور، والقروح فقليله، وكثيره سواء.



[٤٢] **ناقصة الخلقة:** الذي يظهر في ناقصة الخلقة أنه لا بد فيها من تفصيل، فيقال: إن كان هذا النقص عيباً كأن تكون مقطوعة إحدى اليدين، أو الرجلين، أو كان العرج البين في أحدهما، أو كانت ملتوية اليدين، أو الرجلين، أو نحو ذلك من العيوب البينة فلا تجزئ، وعلى هذا يحمل ما أخرجه الإمام مالك، في موطنه، برقم: (٦٢٩)، فقال: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ «يُنْهَى عَمَّا لَمْ تُسَنَّ مِنْ الضَّحَايَا وَالْبُذُنِ، وَعَنِ اللَّيِّ نُقْصَ مِنْ خَلْقِهَا». أي: عن التي نقص من خلقتها نقصاناً يوجب نقصان القيمة، وتأذي البهيمة، وإن كان النقص ليس عيباً كالجماء، والبهيمة التي لها خصية واحدة، فتجزئ، والله أعلم.

وإذا تأملت ما حرره العلماء في المسائل المتقدمة تجلّى لك الأمر جيداً، والله المستعان.

[٤٣] **القائمة:** يقال قمئت الشاة إذا امتلأت سمناً.

قال الماوردي - رَحِمَهُ اللهُ فِي الْحَاوِي -: فأما الأضحية بالحولاء، والقمتاء فجائز.

[٤٤] **المقعدة:** وهي العاجزة عن القيام؛ لكثرة الشحم عليها، فقد صرح المالكية بأنها تجزئ؛ لأنها لا عاهة فيها، ولا نقص في لحمها.

[٤٥] **المكويّة:** وهي التي كويت أذنها، أو غيرها من الأعضاء، فهذه تجزئ؛ لسلامتها من العيب المانع من الإجزاء، ولأن ذلك لا يؤثر في اللحم. مغني المحتاج.



وقال النووي - رَحِمَهُ اللهُ في المجموع (٨ / ٤٠١) -: لَا يَمْنَعُ الْكَيُّ فِي الْأُذُنِ وَغَيْرِهَا عَلَى الْمَذْهَبِ، وَبِهِ قَطَعَ الْجُمْهُورُ، وَقِيلَ: فِي مَنْعِهِ وَجْهَانِ لِتَصَلُّبِ الْمَوْضِعِ. [٤٦] **السَّاعِلَةُ:** وهي التي تسعل، فإن كان هذا السعال بصحبة مرض بين فلا تجزئ، وإن لم يكن ذلك فالأصل هو الإجزاء. والله أعلم.

[٤٧] **الجدعاء:** وهي مقطوعة الأنف، فلا تجزئ، كما في البحر الرائق، والدر المختار، والله أعلم.

[٤٨] **الحذاء:** وهي مقطوعة الضرع، لا تجزئ، كما في البحر الرائق. والله أعلم.

[٤٩] **مقطوعة الإلية:** قال العلامة العثيمين - رَحِمَهُ اللهُ في الشرح الممتع (٧ / ٤٣٥) -:

فأما مقطوع الإلية فإنه لا يُجزئ؛ لأن الإلية ذات قيمة، ومرادة مقصودة، وعلى هذا فالضأن إذا قطعت أليته لا يجزئ، والمعز إذا قطع ذنبه يجزئ.

ولكن هنا إشكال، وهو أن بعض أهل الخبرة يقولون: إن قطع الإلية من مصلحة البهيمة؛ لأن الشحم الذي يتكدس في الإلية إذا لم يكن لها آلية عاد إلى الظهر، وانتفعت به البهيمة مع خفة البهيمة، وعدم تعرضها للتعب؛ لأن بعض الضأن تكبر أليتها جداً، فيؤثر على رجلها من ثقل هذا الشحم، ولكن ظاهر كلام الفقهاء أنها لا تجزئ مطلقاً - أعني مقطوعة الإلية -.

[٥٠] **الخنثى:** ذهب بعض العلماء إلى أنها لا تجزئ، قالوا: لأن لحمها لا



ينضح، وذهب بعضهم إلى إجزائها، معللاً بأنها لا تخلو من حالتين، إما أن تكون ذكراً، وإما أن تكون أنثى، وعلى كل تجوز. رد المحتار (٩ / ٤٧٠). والله أعلم.

قوله **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «والعرجاء البين ضلعها» بين النبي **ﷺ** أن العرجاء التي لا يجوز التضحية بها هي بينة العرج.

قال الشافعي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:- العرجاء إذا تأخرت عن الغنم من أجله فهو بين.

وقال النووي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:- الْعَرْجَاءُ إِنْ اشْتَدَّ عَرَجُهَا بِحَيْثُ تَسْبِقُهَا الْمَاشِيَةُ إِلَى الْكَالِ الطَّيِّبِ، وَتَتَخَلَّفُ عَنِ الْقَطِيعِ، لَمْ تُجْزَى، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا لَا يُخْلَفُهَا عَنِ الْمَاشِيَةِ، لَمْ يَضُرَّ، فَلَوْ انْكَسَرَ بَعْضُ قَوَائِمِهَا فَكَانَتْ تَزْحَفُ بِثَلَاثٍ لَمْ تُجْزَى. وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا لَا يَخْلَفُهَا عَنِ الْمَاشِيَةِ لَمْ يَضُرَّ، اهـ. من المجموع (٨ / ٤٠٠).

وقال العلامة العثيمين - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الشرح الممتع (٧ / ٤٣١):- وقوله:

«والعرجاء»، المراد البين عرجها؛ لقول النبي **ﷺ**: «والعرجاء البين ضلعها».

وهي التي لا تطيق المشي مع الصحيحة، فهذه عرجها بين، أما إذا كانت تعرج لكنها تمشي مع الصحيحة، فهذه ليس عرجها بيناً، لكن كلما كملت كانت أحسن.

والحكمة من ذلك أن البهيمة إذا كانت على هذه الصفة فإنها قد تتخلف عن البهائم في المرعى، ولا تأكل ما يكفيها، ويلزم من ذلك أن تكون هزيلة في الغالب.

وإذا تبين لك ما ذكره العلماء في ضابط العرج البين فدونك بعض المسائل



المتصلة بهذه المسألة، موجزة فيما يلي:

أ) القطعاء: وهي مقطوعة إحدى اليدين أو الرجلين.

قال العلامة العثيمين - رَحِمَهُ اللهُ - في الشرح الممتع (٧/ ٤٣٢) -: الرسول ﷺ

ينبه بالأدنى على ما هو أعلى منه، فإذا كانت العرجاء لا تجزئ، إذا كان عرجها بيناً، فمقطوعة إحدى اليدين، أو الرجلين، أو الزمنى، التي لا تمشي إطلاقاً من باب أولى.

ب) الزمنى: وهي العاجز عن المشي لعاهة.

قال العلامة العثيمين - رَحِمَهُ اللهُ - : والزمنى التي لا تستطيع المشي إطلاقاً لا

تجزئ. الشرح الممتع (٧/ ٤٣٢).

ج) مكسورة اليد أو الرجل: إذا كانت العرجاء لا تجزئ في الأضحية

فمكسورة اليد أو الرجل من باب أولى.

د) العرجاء اليسير: قال الماوردي - رَحِمَهُ اللهُ - في الحاوي (١٥/ ١٨٠) -: إنَّ

كَانَ عَرَجُهَا يَسِيرًا نُظِرَ فِيهِ، فَإِنْ قَصُرَتْ بِهِ عَنْ لُحُوقِ الصَّحَاحِ فِي الْمَشْيِ وَالسَّعْيِ
كَانَ عَرَجًا بَيِّنًا لَا يُجْزَى، وَإِنْ لَمْ تَقْصُرْ بِهِ عَنِ الصَّحَاحِ أَجْزَأَتْ.

وقال ابن عثيمين - رَحِمَهُ اللهُ - في الشرح الممتع (٧/ ٤٣١) -: أما إذا كانت تعرج

لكنها تمشي مع الصحيحة، فهذه ليس عرجها بيناً، لكن كلما كملت كانت أحسن.

قوله ﷺ: «والكبيرة التي لا تنقي»، أي التي لا نقي لها، أي: لا مخ لها في



عظمها؛ لضعفها، وهزالها، فهذه لا تجزئ؛ لأنها عبارة عن عظام مجتمعة. وجاء في بعض الروايات «والعجفاء التي لا تنقي».

قال العلامة العثيمين - رَحِمَهُ اللهُ - في الشرح الممتع (٧ / ٤٣١) -: وهي الهزيلة التي لا مخ فيها، فالخ مع الهزال يزول، ويبقى داخل العظم أحمر، فهذه لا تجزئ؛ لأنها ضعيفة البنية كريمة المنظر، والهزيلة التي فيها مخ أي: لم يصل الهزال إلى داخل العظم تجزئ؛ لأن الرسول ﷺ قال: «والعجفاء التي لا تنقي»، قال العلماء: معنى «لا تنقي» أي: ليس فيها نقيء، والنقي المخ، يقول أهل الخبرة: إنه إذا جاء الربيع بسرعة وكانت الغنم هزالاً ورعت من الربيع فإنها تبني شحماً قبل أن يتكون فيها المخ، فهذه التي بنى الشحم عليها دون أن يكون لها مخ تجزئ؛ لأن النبي ﷺ قال: «العجفاء التي لا تنقي»، وهذه الآن ليست عجفاء، بل هي سميكة، لكن لم يدخل السمن داخل العظم حتى يتكون المخ، فنقول: إن النبي ﷺ وصفها بوصفين: عجفاء، وليس فيها مخ، وهذه ليست بعجفاء فتجزئ.

ومما يتصل بهذه المسألة:

أ- **المشيعة:** وهي التي لا تلحق الغنم، فهي أبداً تشيعها، أي: تمشي وراءها، هذا إن كسرت الياء، وإن فتحتها كان المعنى أنها تحتاج إلى من يشيعها: أي: يسوقها لتأخرها عن الغنم.

وأما الحكم فيها ففيه تفصيل، فإن كان تأخرها عن الغنم لهزالها وضعفها



فلا تجزئ لكونها عجفاء، وإن كان عادة لها أو كسلاً أجزأت؛ لعدم العيب المانع، والله أعلم المجموع (٨/ ٤٠٢).

فائدة: قال النووي - رَحِمَهُ اللهُ - في المجموع (٨/ ٤٠١) -: يُجْزِئُ الْفَحْلُ وَإِنْ كَثُرَ نَزْوَاهُ، وَالْأُنْثَى وَإِنْ كَثُرَتْ وَلَادَتُهَا، وَلَمْ يَطْبَحْ لَحْمُهَا إِلَّا إِذَا انْتَهَيَا إِلَى الْعَجْفِ الْبَيِّنِ. فهذه أربعة عيوب في حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، نص عليها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها لا تجوز في الضحايا، ويلحق بها ما كان في معناها، أو أقبح، وقد تقدم إيضاح ذلك من كلام أهل العلم بما يكفي ويشفي، والله الحمد والمنة.

تنبيه: قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث: «... العوراء البين عورها». إلخ، فيه دليل على أن العيب الخفيف في الضحايا معفو عنه، ألا تراه يقول: «بين عورها»، «وبين مرضها»، «وبين ضلعها»، فالقليل منه غير بين، فكان معفواً عنه. اهـ التعليق على سنن أبي داود، لعزة الدعاس، وعادل السيد. (١)

كتاب الجهاد:

الشهداء خمسة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢)

(١) رسالة الأضحية لشيخنا جميل المليكي (٢٨ - ٤٥).

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٢٨٢٩)، ومسلم، برقم: (١٩١٤).





آثار في الحث على طلب العلم والحديث:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ. (١)

قال سفيان الثوري رحمته الله:

هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل. (٢)

قال ابن مسعود رضي الله عنه: لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من أصحاب

محمد، ومن أكابرهم، فإذا جاء العلم من قبل أصاغرهم هلكوا. (٣)

وقال رحمته الله: لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّ الْعِلْمَ الْحُشْيَةَ. (٤)

وقال رحمته الله: يا أيها الناس من علم شيئاً فليقله، ومن لم يعلم فليقل: الله

أعلم، فإن من العلم أن تقول: الله أعلم. (٥)

قال الحسن رحمته الله: لأن يتعلم الرجل باباً من العلم فيعبد به ربه فهو خير له

من أن لو كانت الدنيا من أولها إلى آخرها له، فوضعها في الآخرة. (٦)

قال مكحول رحمته الله: طفت الأرض كلها في طلب العلم. قال الذهبي رحمته الله:

(١) جامع بيان العلم وفضله (١/٣٠٨).

(٢) جامع بيان العلم وفضله (١/٧٠٦).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد، وسلسلة الآثار (١١).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/١٣١).

(٥) فتح الباري (١٣/٢٩٠).

(٦) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (٤٠).



هذا على سبيل المبالغة لا الحقيقة. (١)

قال مجاهد رحمته: لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ. (٢)

وقال بشر بن الحارث رحمته: طَلَبُ الْعِلْمِ إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْهَرَبِ مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ

عَلَى حُبِّهَا. (٣)

وقال رحمته: أَيضًا: مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ مِنَ الدُّنْيَا بِالْعِلْمِ وَالِدِينِ مِثْلُ الَّذِي يَغْسِلُ يَدَيْهِ مِنَ الزُّهْمَةِ بِمَاءٍ تَنْظِيفِ السَّمَكِ، أَوْ مِثْلُ الَّذِي يَطْفِئُ النَّارَ بِالْحُلْفَاءِ.

يعني: أن الذي يغسل يديه من الدسم ونحوه بماء تنظيف السمك يزيداها اتساخًا، ورائحة كريهة.

والمثل الآخر معناه: أن الذي يأكل من الدنيا بالعلم مثل الذي يريد إطفاء

النار المشتعلة بالمتاع ونحوه، بشجر يزيداها اشتعالًا. (٤)

قال الزهري رحمته: الْاِعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَالْعِلْمُ يُقْبِضُ قَبْضًا سَرِيعًا،

فَنَعُشُ الْعِلْمَ ثَبَاتُ الدُّنْيَا وَالِدِّينِ، وَذَهَابُ الْعِلْمِ ذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ. (٥)

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٧٣)، ط: دار الرسالة.

(٢) صحيح البخاري (١/ ٣٨).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ٣٤٧).

(٤) دعوى الإصلاح (٢٢).

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة (١/ ١٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٥٤).



وقال **رحمته**: العلم إنما يُعجَبُ به مُذكِّروا الرِّجال، وَيَكْرَهُهُ مُؤَنِّثُهُمْ. (١)

وقال **رحمته**: ما عبد الله بمثل التفقه في الدين. (٢)

صح عن ربيعة أنه قال: العلم وسيلة إلى كل فضيلة. (٣)

وقال **رحمته**: لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه.

وجاء عن عمر **رحمته**. (٤)

قال سفيان الثوري **رحمته**: من أراد الدنيا والآخرة فعليه بطلب العلم. (٥)

وقال **رحمته**: إن أقبح الرغبة أن تطلب الدنيا بعمل الآخرة. وكان سري

السقطي -يذم من يأكل بدينه- ويقول: من النذالة أن يأكل العبد بدينه، فمن

طلب العلم ليحيي به الإسلام فهو من الصديقين، ودرجته بعد درجة النبوة. (٦)

قال ابن عينة **رحمته**: علماء الناس ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشَّعْبِيُّ في

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ٣٦٥).

(٢) جامع بيان العلم وفضله (١/ ٢٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٤٩) ط: دار الحديث.

(٤) أخرجه البخاري تعليقاً، في باب: رفع العلم وظهور الجهل (١/ ٤٢).

(٥) مفتاح دار السعادة (١/ ١٦٥).

(٦) مفتاح دار السعادة (١/ ١٢١).



زَمَانِهِ، وَالثَّوْرِيُّ فِي زَمَانِهِ. (١)

قال الإمام مالك رحمه الله: لما رأى ابنه يحيى قد خرج من البيت وفي كفه جوز

من الحمام، قال: الحمد لله الذي لم يجعل هذا العلم ميراثاً. (٢)

وقال رحمه الله: كنتُ آتي نافعاً وأنا غلام حديث السن مع غلام لي، فينزل درجة

فيقف معي ويحدثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد فلا يكاد يأتيه أحد. (٣)

عن عبد الرزاق رحمه الله قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ: وَيُحْكُمُ

اطْلُبُوا الْعِلْمَ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُخْرِجَ الْعِلْمُ مِنْ عِنْدِكُمْ فَيَصِيرَ إِلَى غَيْرِكُمْ فَتَذَلُّوا،

اطْلُبُوا الْعِلْمَ، فَإِنَّهُ شَرَفٌ فِي الدُّنْيَا، وَشَرَفٌ فِي الْآخِرَةِ. (٤)

سئل الإمام أحمد رحمه الله: ما أفضل الأعمال؟ **فقال:** طلب العلم لمن صلحت

نيته. (٥)

وقال رحمه الله: إنما العلم موهبة يؤتيه الله من أحب من خلقه، وليس يناله أحد

بالحسب، ولو كان لعله الحسب؛ لكان أولى الناس به أهل بيت رسول الله

(١) سير أعلام النبلاء (٥ / ١٧٤)، ط: دار الحديث.

(٢) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٣) سير أعلام النبلاء (٨ / ١٠٧).

(٤) جامع بيان العلم وفضله (١ / ٢٤١).

(٥) المقصد الأرشد (٣ / ٤٤).



صلى الله عليه وسلم (١).

وقال رحمه الله - على جلالاته يقول عن نفسه -: مكثت في كتاب الحيض تسع

سنين حتى فهمته. (٢)

قلت: فلا تضجر أخي طالب العلم، واصبر واحتسب.

قال الحافظ ابن الجوزي رحمه الله: من أحب ألا ينقطع عمله بعد موته فليشر

العلم. (٣)

وقال رحمه الله: سبق القول بأن العلم نور، وأن إبليس يحسن للإنسان إطفاء

النور؛ ليتمكن منه في الظلمة، ولا ظلمة كظلمة الجهل، ولما خاف إبليس أن يعاود

هؤلاء مطالعة الكتب، فربما استدلوا بذلك على مكايده؛ حسن له دفن الكتب

وإتلافها، وهذا فعل قبيح محذور، وجهل بالمقصود بالكتب، وبيان هذا أن أصل

العلوم القرآن والسنة، فلما علم الشرع أن حفظهما يصعب أمر بكتابة المصحف

وكتابة الحديث. (٤)

قال الإمام أبو محمد البربهاري رحمه الله: واعلم - رحمك الله - أن العلم ليس

(١) طبقات الحنابلة (١/ ٧٤).

(٢) طبقات الحنابلة (١/ ٢٦٧).

(٣) التذكرة في الوعظ (٥٥).

(٤) تلبس إبليس (٣٩٦).



بكثرة الرواية والكتب، وإنما العالم من اتبع العلم والسنن، وإن كان قليل العلم والكتب، ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة، وإن كان كثير العلم والكتب. (١)

قال القرافي رحمه الله: وأصل كل فسادٍ في الدنيا والآخرة إنما هو الجهل، فاجتهد في إزالته عنك ما استطعت، كما أن أصل كل خيرٍ في الدنيا والآخرة إنما هو تحصيل العلم، فاجتهد في تحصيله ما استطعت، والله تعالى هو المعين على الخير كله. (٢)

قال الذهبي رحمه الله: الْعِلْمُ لَيْسَ هُوَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّهُ نُورٌ يَقْدِفُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ، وَشَرُّ طُهُ الْاِتِّبَاعُ، وَالْفِرَارُ مِنَ الْهُوَى وَالْاِبْتِدَاعِ، وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ لِطَاعَتِهِ. (٣)

قال الإمام الوادعي رحمه الله: الذي أنصح به نفسي، وكل أحد أن يشغل نفسه بالعلم، وهموم الدنيا ليس لها نهاية، وإياكم أن تشتغلوا بمشاكل الحياة، ولو اشتغلنا بها لما استطعنا أن نطلب العلم. (٤)

قال العلامة محمد بن علي الأثوي رحمه الله: فيا طالب العلم اللبيب، والراغب الأريب، اعلم -أسعدك الله تعالى- أن هذا العلم بطيء اللزام، بعيد المرام، لا يرى

(١) شرح كتاب السنة للبر بهاري - الراجحي - (١١ / ١٠)، بترقيم الشاملة آليا.

(٢) الفواكه الجنية (٤ / ١٤١٠)، ط: دار السلام.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٢٣).

(٤) البشائر في سماع المباشر (٢١).



في المنام، ولا ينال بالأوهام، ولا يورث عن الآباء والأجداد والأعمام، ولا يناله كسلان، ولا يوفقه نومان، ولا يلقاه من يقطع نهاره بالاجتماع، وليله بالجماع، وإنما يعطاه من بذل كله في سبيل الطلب، ولم يبال بما يناله من كد وتعب. (١)

قال أبو الحسن المدائني - في كتاب الحكمة -: قِيلَ لِلشَّعْبِيِّ: مِنْ أَيْنَ لَكَ كُلُّ هَذَا الْعِلْمِ؟ قَالَ: بِنَفْيِ الْاِعْتِمَادِ، وَالسَّيْرِ فِي الْبِلَادِ، وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الْحَمَامِ، وَبُكُورٍ كَبُكُورِ الْغُرَابِ. (٢)

قال الألوسي رحمه الله: ولا ينقص العالم قلة طلبته، كما لا ينقص النبي ﷺ عدم أمته. (٣)

(١) الفوائد السمية (١٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٠٠).

(٣) المسك الأذخر (١٩٨).



أثار في طلب الحديث:

قال سفيان الثوري رحمته: لَا نَعْلَمُ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ لِمَنْ حَسُنَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ. (١)

قال بشر الحافي رحمته: أَدُّوا زَكَاةَ الْحَدِيثِ، فَاسْتَعْمِلُوا مِنْ كُلِّ مِائَتِي حَدِيثٍ خَمْسَةَ أَحَادِيثَ. (٢)

وقال ابن عباس رحمتهما: تَذَاكُرُ الْعِلْمِ بَعْضُ لَيْلَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِحْيَائِهَا. (٣)

قال عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمته: حَيَاةُ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ. (٤)
قلت: وجاء عن ابن مسعود رحمته مثله.

ذكروا أن شعبة رحمته: كان إذا نسي الحديث بكى. (٥)

وذكروا أن قتادة رحمته: كان يبكى، فإذا حدثه لم يبكى. (٦)

وَقَالَ رَجُلٌ لِلْمَعَاذِيِّ بْنِ عَمْرٍاءَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَقُومُ أَصْلِي اللَّيْلَ كُلَّهُ، أَوْ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ؟ **فَقَالَ:** حَدِيثٌ تَكْتُبُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِيَامِكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ.

(١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٣٧٠)، بترقيم الشاملة آليا.

(٢) آداب الإملاء والاستملاء (١١٠).

(٣) مفتاح دار السعادة (١/ ١٧٨).

(٤) الطبقات الكبرى (٦/ ١٦٨)، ط: دار الكتب العلمية.

(٥) سماعا من شيخنا عبد الرحمن الديلمي.

(٦) سماعا من شيخنا عبد الرحمن الديلمي.



وقال أيضا: كِتَابَةُ حَدِيثٍ وَاحِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ.

قيل لعبد الله بن المبارك رحمته: لَوْ قِيلَ لَكَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِكَ إِلَّا يَوْمٌ مَا كُنْتَ صَانِعًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسَ. (١)

قال ابن داود رحمته: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُكْرِهَ وَلَدَهُ عَلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ. (٢)
قال إبراهيم بن أدهم رحمته: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، اطْلُبِ الْحَدِيثَ، فَكَلَّمَا سَمِعْتَ حَدِيثًا، وَحَفِظْتُهُ، فَلَكَ دِرْهَمٌ، فَطَلَبْتُ الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا. (٣)

قال مسكين بن بكير رحمته: مَرَّ رَجُلٌ بِالْأَعْمَشِ وَهُوَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ لَهُ: تُحَدِّثُ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانَ؟ فَقَالَ الْأَعْمَشُ: هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانُ يَحْفَظُونَ عَلَيْكَ دِينَكَ. (٤)
قال: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُكْرِهَ وَلَدَهُ عَلَى طَلَبِ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْهُ. (٥)

قال أبو داود السجستاني رحمته: كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَمِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، انْتَخَبْتُ مِنْهَا مَا ضَمَّتْهُ كِتَابُ السُّنَنِ، فَذَكَرْتُ الصَّحِيحَ وَمَا يَشَبْهُهُ وَيُقَارِبُهُ، وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثٍ: الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَالْحَلَالُ بَيْنَ،

(١) رواه البيهقي في المدخل (١/ ٣٧٣).

(٢) شرف أصحاب الحديث للبغدادى (١/ ٦٥).

(٣) شرف أصحاب الحديث (٦٦).

(٤) شرف أصحاب الحديث (٦٤).

(٥) شرف أصحاب الحديث (١/ ١٢٧).



ومن حسن إسلام المرء، ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه. (١)

الرحلة في طلب الحديث:

قال جابر رحمته الله: بلغني حديث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فابتعت بعيراً،

فشددت عليه رحلي، ثم سرت عليه شهراً. (٢)

قال ابن عباس رحمته الله: كَانَ يَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم، فَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُرْسَلَ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْبِيَّ فَيُحَدِّثَنِي فَعَلْتُ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ

إِلَيْهِ، فَأَقِيلُ عَلَى بَابِهِ، حَتَّى يُخْرِجَ إِلَيَّ فَيُحَدِّثَنِي. (٣)

قال عمرو بن ميمون رحمته الله: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ بَقِيَ عَلَيَّ حَرْفٌ مِنَ السُّنَّةِ بِالْيَمَنِ

لَأَتَيْتُهَا. (٤)

قال عبد الله بن الإمام احمد رحمته الله: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَدِمْتُ صَنْعَاءَ، أَنَا

وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، فَمَضَيْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي قَرْيَتِهِ، وَتَخَلَّفَ يَحْيَى، فَلَمَّا ذَهَبْتُ أَدُقُّ

الْبَابَ، قَالَ لِي بَقَالُ مُجَاهُ دَارِهِ: مَهْ، لَا تَدُقِّ، فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهَابُ.

فَجَلَسْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، خَرَجَ، فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ، وَفِي يَدَيَّ أَحَادِيثُ

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢٢٦).

(٢) جامع بيان العلم (١/ ٤٤٢).

(٣) جامع بيان العلوم (١/ ٤٤٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٦)، ط: الرسالة.



اَتَّقَيْتُهَا، فَسَلِمْتُ، وَقُلْتُ: حَدَّثَنِي بِهِدٍ - رَحِمَكَ اللَّهُ - فَإِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ.

قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ وَزَبَرَنِي.

قُلْتُ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

قَالَ: فَتَقَاصَرَ، وَضَمَّنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: بِالله أَنْتَ أَبُو عَبْدِ اللهِ؟!

ثُمَّ أَخَذَ الْأَحَادِيثَ، وَجَعَلَ يَقْرُؤُهَا حَتَّى أَظْلَمَ. فَقَالَ لِلْبَقَّالِ: هَلُمَّ الْمِصْبَاحَ

حَتَّى خَرَجَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ. (١)

قال سعيد بن المسيب رحمته: إِنْ كُنْتُ لِأَسِيرُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ

الْوَاحِدِ. (٢)

قال خزيمة بن علي المروزي رحمته: سَقَطَتْ أَصَابِعُ عُمَرَ الرَّوَّاسِيِّ فِي الرَّحْلَةِ

مِنَ الْبَرْدِ. (٣)

قال بسر بن عبيد الله الحضرمي رحمته: إِنْ كُنْتُ لَا رُكْبَ إِلَى الْمِصْرِ مِنْ

الْأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ.

وعن أبي العالية قَالَ: كُنَّا نَسْمَعُ الْحَدِيثَ عَنِ الصَّحَابَةِ، فَلَا نَرْضَى حَتَّى

(١) سير أعلام النبلاء، (١١/١٩٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٢٢٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٩/٣١٨).



نركب إِلَيْهِمْ فنسمعه مِنْهُمْ. (١)

وذكروا عن سفيان رحمته الله أنه قال: كنا نرحل الشهر من أجل الحديث الواحد. (٢)

من العجائب في عدم الضجر وعدم اليأس

ذكر الشنقيطي رحمته الله عن نفسه - كما في مقدمة تفسيره -: أن شيخه شرح مسألة من المسائل، ولم تتضح له، قال: فرجعتُ إلى منزلي، وبحثت، وما زلت أبحث، والخدام قائم على رأسي بالمصباح أو الشمعة، ولا أزال أبحث وأشرب الشاي الأخضر حتى مرّ ثلاث أرباع اليوم إلى أن طلع الفجر لذلك اليوم، قال: فزال عني الإشكال.

(١) فتح الباري (١/١٩٢).

(٢) سماعاً من شيخنا عبد الرحمن الديلمي.



من الآثار في أهل السنة والحديث:

قال حذيفة لأبي مسعود رحمته الله: إِنَّ الضَّلَالََةَ حَقُّ الضَّلَالَةِ أَنْ تَعْرِفَ مَا كُنْتَ

تُنْكِرُ، وَتُنْكِرَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ، وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوْنَ فِي الدِّينِ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ وَاحِدٌ. (١)

وقال الحسن رحمته الله: يَا أَهْلَ السُّنَّةِ، تَرَفَّقُوا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- فَإِنَّكُمْ مِنْ أَقَلِّ

النَّاسِ. (٢)

قال الفضيل رحمته الله: إِنْ لَمْ يَكُنْ عِبَادًا تَحِيَّ بِهِمُ الْبِلَادَ، وَهُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ. (٣)

وقال أيوب السخيتاني رحمته الله: لِيَبْلُغُنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَاتَ فَكَأَنَّهَا

أَفْقَدُ بَعْضَ أَعْضَائِي. (٤)

وقال مالك بن مغول رحمته الله: إِذَا تَسَمَّى الرَّجُلُ بِغَيْرِ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ فَالْحَقُّهُ

بِأَيِّ دِينٍ شِئَتْ. (٥)

قال الأوزاعي: اصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل بما

قالوا، وكف عما كفوا، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم. (٦)

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة (١/ ٢٩).

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٦٣).

(٣) الإبانة (١٨٨).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ٩).

(٥) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، لابن بطة العكبري (١٠٣).

(٦) مختصر تاريخ دمشق (١٤/ ٣٢٨).



وقال أبو العالية رحمته: من مات على السنة مستوراً فهو صديق. (١)

وقال رحمته: فاعلم أن القلوب إذا اشتغلت بالبدع أعرضت عن السنن. (٢)

وقال سفيان الثوري رحمته: من أصغى بأذنه إلى صاحب بدعة خرج من

عصمة الله، ووكل إليها، [يعني: إلى البدع]. (٣)

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمته: أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم، ولزوم

السنة، فقد علمتم ما حل بمن خالفها، وما جاء فيمن اتبعها. (٤)

وقال رحمته: مات رجل من أصحابي فرئي في المنام، فقال: قولوا لأبي

عبد الله: عليك بالسنة، فإن أول ما سألني الله سألني عن السنة. (٥)

قال أبو جعفر محمد الباقر رحمته: من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر رحمتهما

فقد جهل السنة. (٦)

قال ابن منده رحمته: طفت الشرق والغرب مرتين، فلم أتقرب إلى كل

(١) شرح كتاب السنة للبرهاري - الراجحي - (١٦ / ١١)، بترقيم الشاملة آليا.

(٢) إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان (١ / ٢١٣).

(٣) شرح كتاب السنة للبرهاري - الراجحي - (١٦ / ١١)، بترقيم الشاملة آليا.

(٤) طبقات الحنابلة (١ / ٣٤٢).

(٥) شرح كتاب السنة للبرهاري - الراجحي - (١٦ / ١١)، بترقيم الشاملة آليا.

(٦) الحلية لأبي نعيم (٣ / ١٨٥).



مذبذب، ولم أسمع من المبتدعين حديثاً واحداً. (١)

قال ابن قدامة رحمه الله: وَمَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِ سُلْفِهِ أَفْضَتْ بِهِ إِلَى تَلْفِهِ، وَمَنْ مَالَ عَنِ السُّنَّةِ فَقَدْ انْحَرَفَ عَنِ طَرِيقِ الْجَنَّةِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَخَافُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ الْأَمْرَ صَعْبٌ، وَمَا بَعْدَ الْجَنَّةِ إِلَّا النَّارُ، وَمَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ، وَلَا بَعْدَ السُّنَّةِ إِلَّا الْبِدْعَةُ. (٢)

قال ابن تيمية رحمه الله: يرفع الله الرجل على قدر تمسكه بالسنة. (٣)

وقال ابن تيمية رحمه الله: وكل مبتدع كذاب، والبدعة مشتقة من الكفر، وآيلة

إليه. (٤)

وقال شيخ الإسلام رحمه الله: وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ فَمَا يُعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، وَلَا صَالِحِ عَامَّتِهِمْ رَجَعَ قَطُّ عَنْ قَوْلِهِ وَاعْتِقَادِهِ، بَلْ هُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ صَبْرًا عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ أُمْتُحِنُوا بِأَنْوَاعِ الْمَحَنِ، وَفُتِنُوا بِأَنْوَاعِ الْفِتَنِ.

وقال: وَبِالْجُمْلَةِ: فَالثَّبَاتُ وَالِاسْتِقْرَارُ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ أَضْعَافُ

أَضْعَافٍ أَضْعَافٍ مَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالْفَلَسَفَةِ. (٥)

(١) طبقات الحنابلة (٢/١٦٦).

(٢) تحریم النظر فی کتب الکلام (٧١).

(٣) سماعاً من شيخنا الوادعي.

(٤) اقتضاء الصراط (٢٨٧).

(٥) مجموع الفتاوى (٤/٥٠-٥١).



وقال ابن تيمية رحمه الله: والبدعة مقرونة بالفرقة، كما أن السنة مقرونة

بالجماعة، فيقال: أهل السنة والجماعة، كما يقال: أهل البدعة والفرقة. (١)
جاء رجل إلى مالك، فقال: يا أبا عبد الله، أسألك عن مسألة أجعلك حجة فيما
بينني وبين الله، قال مالك: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، سل. قال: من أهل السنة؟ قال:
أهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به، لا جهمي، ولا قدرتي، ولا رافضي. (٢)

قال الشوكاني رحمه الله: إن الباطل وإن ظهر على الحق في بعض الأحوال وعلاه
فإن الله سبحانه سيمحقه ويبطله، ويجعل العاقبة للحق. (٣)

قال العلامة الوادعي رحمه الله: إذا رأيت الرجل يسب علماء السنة فاعلم أنه
مفتون، وأن الحزبية متغلغلة في قلبه، وإن تظاهر بأنه سني. (٤)

ومما يميز به أهل الحديث عن غيرهم ثباتهم على مبادئهم عند المحن والفتن.
قال العلامة العثيمين رحمه الله: إن كنت وحيداً في بلدك تدعوا إلى السنة، واتباع
السلف، وكثر الأعداء الذين يدعون إلى مذهبهم الباطل، فالواجب ألا تنهزم؛ لأنك

(١) الاستقامة (١/ ٤٢).

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (٣٥).

(٣) فتح القدير (٣/ ٧٥).

(٤) من شريط أسئلة من بريطانيا عن الجهاد (١/ ١٠ / ١٧٠).



إذا انهزمت فقد هزمت الحق، بل أثبت، وما أَرعب أعداءك إذا رأوك ثابتاً. (١)

قال الشيخ أحمد النجمي رحمته الله: الإسلام الحقيقي هو السنة، فمن استقام على

السنة وأقامها فقد أقام الإسلام. (٢)

قال العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - : ولزوم السنة ما هو بالأمر السهل،

فيه ابتلاء وامتحان، هناك ناس يعيرونك، ويؤذونك، ويتقصونك، ويقولون: هذا متشدد، متنطع إلى آخره، أو ربما أنهم لا يكتفون بالكلام، ربما أنهم يقتلونك، أو يضربونك، أو يسجنونك، ولكن اصبر إذا كنت تريد النجاة، وأن تشرب من هذا الحوض، اصبر على التمسك بسنة رسول الله إلى أن تلقاه على الحوض. (٣)

قال شيخنا يحيى - وفقه الله تعالى - : ولا نجاة للأمة من الفتن والشدائد التي

حلت بها إلا بالاعتصام بالكتاب والسنة، وفق منهج سلف الأمة، وأن تنبذ كل أسباب التفرق والاختلاف. (٤)

قال شيخنا عدنان المصقري: السلفية سفينَةُ النجاة، والأهواء بحر غريق. (٥)

(١) شرح الكافية الشافية (١/ ٢٠١).

(٢) إرشاد الساري (٢٤).

(٣) شرح الدرة المضية في عقد أهل الفرق المرضية (١٩٠).

(٤) مطوية بعنوان: نعمة الأمن والسكينة في الإسلام.

(٥) درس ٢٢/ صفر/ ١٤٤٢ هـ بدار الحديث بالجوبة، مفتاح دار السعادة (١/ ١٢١).



من الطرائف

ذكروا أن سكراناً غار على السنة من المبتدع:

قال ابن بطة رحمته: اجتاز بعض المحيين للبرهاري ممن يحضر مجلسه من العوام، وهو سكران على بدعي. فقال البدعي: هؤلاء الحنبلية.

قال: فرجع إليه، وقال: الحنبلية على ثلاثة أصناف: صنف زهاد، يصومون ويصلون، وصنف يكتبون ويتفقهون، وصنف يصفعون كل مخالف مثلك، وصفعه وأوجعه. (١)

قال الأعمش رحمته: حدثنا رجل كان يكلم الجن، قالوا: ليس علينا أشد ممن يتبع السنة، وأما أصحاب الأهواء فإننا نلعب بهم لعباً. (٢)

لطيفة لابن باز: قال الشيخ سعيد بن وهف رحمته: كان الشيخ خارجاً من درسه من الجامع الكبير، في حدود عام: (١٤٠٦) هـ، أو عام: (١٤٠٧) هـ تقريباً، فسأله سائل، يا شيخ، ما حكم زواج الإنس من الجن؟ فأجابه الشيخ: يا ولدي، عندنا من الإنس ما يكفينا. (٣)

(١) الطبقات (٤٣/٢).

(٢) تلبس إبليس (٥١).

(٣) سؤالات ابن وهف (٨٠).



من هم أهل السنة؟

قيل لابن مسعود: وَكَيْفَ لَنَا بِالْجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ لِي: يَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، إِنَّ جُمْهُورَ الْجَمَاعَةِ هِيَ الَّتِي تُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ، إِنَّهَا الْجَمَاعَةُ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ. (١)

اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم

وقال ابن مسعود رحمته الله: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم، وكل بدعة ضلالة. (٢)

وقال ابن مسعود رحمته الله: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة. (٣)

قال بلال بن سعد رحمته الله: ثلاثٌ لا يُقبلُ معهن عمل، الشرك، والكفر،

والرأي، قيل: وما الرأي؟ قال: يترك كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويعمل برأيه. (٤)

قال سفيان الثوري رحمته الله: البدعة أحب إلى إبليس من المعصية، المعصية يُتاب

منها، والبدعة لا يُتاب منها.

قال الألباني رحمته الله: العبرة ليست بكثرة العبادة، وإنما بكونها على السنة بعيدة

عن البدعة. (٥)

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٦٣).

(٢) حجة النبي (١/ ١٠٠)، قال الألباني: هذا إسناد صحيح.

(٣) سلسلة الآثار الصحيحة (الصحيح المسند من أقوال الصحابة والتابعين) (٢/ ١١) ترقيم الشاملة.

(٤) حلية الأولياء (٥/ ٢٢٩).

(٥) السلسلة الصحيحة (٥/ ١١).



آثار في الأخلاق وحسن العشرة:

قالت عائشة رضي الله عنها: ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب. (١)

وقال الجنيد رحمته: التواضع هو خفض الجناح، ولين الجانب. (٢)

قال حبيب بن ثابت: من حسن خلق الرجل أن يحدث صاحبه وهو يتسم. (٣)

قال محمد بن واسع رحمته: لم يبق من العيش إلا ثلاث:

١ - الصلاة في جماعة، تُرزق فضلها، وتكفي سهوها.

٢ - كفاف من عيش ليس لأحد من الناس فيه منه، ولا عليك فيه تبعة.

٣ - وأخ محسن العشرة إن زغت قومك. (٤)

قال يحيى بن معاذ الرازي رحمته: ليكن حفظ المؤمن ثلاثة: إن لم تنفعه فلا

تضره، وإن لم تفرحه فلا تغمه، وإن لم تمدحه فلا تدمه. (٥)

قال الحسن رحمته: الْأَخْلَاقُ لِلْمُؤْمِنِ قُوَّةٌ فِي لَيْنٍ، وَحَزْمٌ فِي دِينٍ، وَإِيمَانٌ فِي

يَقِينٍ، وَحِرْصٌ عَلَى الْعِلْمِ، وَاقْتِصَادٌ فِي النَّفَقَةِ، وَبَذْلٌ فِي السَّعَةِ، وَقَنَاعَةٌ فِي الْفَاقَةِ،

(١) صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٤١).

(٢) مدارج السالكين (٣١٤ / ٢).

(٣) روضة العقلاء (٧٦-٧٧).

(٤) روضة العقلاء (٨٦).

(٥) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين (١٦٥ / ١).



وَرَحْمَةً لِلْجُمُهُورِ، وَإِعْطَاءً فِي كَرَمٍ، وَبِرٌّ فِي اسْتِقَامَةٍ. (١)

وقال الحسن رحمته الله: التواضع أن تخرج من منزلك ولا تلقى مسلماً إلا رأيت له

عليك فضلاً. (٢)

قال الحسن البصري رحمته الله: الْأَخْلَاقُ لِلْمُؤْمِنِ قُوَّةٌ فِي لَيْنٍ، وَحَزْمٌ فِي دِينٍ، وَإِيمَانٌ فِي يَقِينٍ، وَحِرْصٌ عَلَى الْعِلْمِ، وَاقْتِصَادٌ فِي النَّفَقَةِ، وَبَذْلٌ فِي السَّعَةِ، وَقَنَاعَةٌ فِي الْفَاقَةِ، وَرَحْمَةٌ لِلْجُمُهُورِ، وَإِعْطَاءٌ فِي كَرَمٍ، وَبِرٌّ فِي اسْتِقَامَةٍ. (٣)

وقال الحسن رحمته الله: من خصف نعله، ورق ثوبه، وعفر وجهه لله - سبحانه

وتعالى - فقد برئ من الكبر. (٤)

وقال الحسن رحمته الله: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله

بقدر ما دخل من ذلك قل أو كثر. (٥)

ذكر الذهبي في السير، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ يَجْمَعُ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ زُهَاءَ خَمْسَةِ آلَافٍ، أَوْ يَزِيدُونَ نَحْوَ خَمْسِمِائَةٍ، يَكْتُبُونَ، وَالْبَاقُونَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ

(١) فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب (١٠ / ٣٠١)، بترقيم الشاملة آليا.

(٢) إحياء علوم الدين (٥ / ١٣٠).

(٣) فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب (١٠ / ٣٠١)، بترقيم الشاملة آليا.

(٤) التواضع (٢٥٦).

(٥) شرح البلوغ لعبد الله الفوزان (١٠ / ٢٨٨).



حُسْنَ الْأَدَبِ وَالسَّمَةِ. (١)

وكان ابن عباس رحمهما يقول: صاحب المعروف لا يقع، فإن وقع وجد متكأ. (٢)

وقال رحمهما: إن من أفضل الحسنات تكربة الجلوس. (٣)

وقال ابن القيم رحمته: الصبر سيد الأخلاق، وبه ترتبط مقامات الدين، فما من خلق فاضل إلا يمر بقنطرة من الصبر، وإن تحول الاسم إلى آخر. (٤)

من آثار عمر رحمته:

قال عمر بن الخطاب رحمته: عَجِبْتُ لِمَنِ ابْتَغَى الْغِنَى بِغَيْرِ النِّكَاحِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢]، وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ الْغِنَى بِالنِّكَاحِ، وَبِالتَّفَرُّقِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأِنْ يَنْفَرَقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ [النساء: ١٣٠]. (٥)

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رحمته قَالَ: وَضَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رحمته لِلنَّاسِ ثَمَانِيَةَ

(١) سير أعلام النبلاء (١١/٣١٦)، ط: الرسالة.

(٢) عيون الأخبار (٣/٣٣٩).

(٣) روضة العقلاء (١٢٦).

(٤) عدة الصابرين (٢٧).

(٥) تفسير البغوي (٦/٤٠)، ط: طيبة.



عشر كلمة، كلُّها حِكْمٌ، قَالَ:

- ١- مَا كَافَأَتْ مَنْ يَعْصِي اللَّهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ.
- ٢- وَضَعَ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ.
- ٣- وَلَا تَظَنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْمَلًا.
- ٤- وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلتُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ.
- ٥- وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ فِي يَدَيْهِ.
- ٦- وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّدَقِ فَعَشٍ فِي أَكْنَافِهِمْ فَإِنَّهُمْ زِينَةٌ فِي الرَّخَاءِ وَعُدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ.
- ٧- وَعَلَيْكَ بِالصَّدَقِ وَإِنْ قَتَلَكَ الصَّدَقُ.
- ٨- وَلَا تَعْرِضْ لِمَا لَا يَعْينُكَ.
- ٩- وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ فَإِنَّ فِيهَا كَانَ شُغْلًا عَمَّا لَمْ يَكُنْ.
- ١٠- وَلَا تَطْلُبَنَّ حَاجَتَكَ إِلَى مَنْ لَا يُحِبُّ لَكَ نَجَاحَهَا.
- ١١- وَلَا تَصْحَبَنَّ الْفَاجِرَ فَتَعْلَمَ فُجُورَهُ.
- ١٢- وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ.
- ١٣- وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الْأَمِينَ.
- ١٤- وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ اللَّهَ.
- ١٥- وَتَخَشَّعْ عِنْدَ الْقُبُورِ.
- ١٦- وَذَلَّ عِنْدَ الطَّاعَةِ.
- ١٧- وَاعْتَصَمَ عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ.



١٨ - واستشر في أمرك الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ

عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]. (١)

وقال رحمه الله: تفقهوا قبل أن تسودوا، قال الإمام البخاري: وبعد أن

تسودوا. (٢)

وقال رحمه الله: يَا أَحْنَفُ، مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ

حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ. (٣)

من آثار ابن مسعود رحمه الله:

قال ابن مسعود رحمه الله: الحق ثقيل مريء، والباطل خفيف وبيء، ورب

شهوة ساعة، تورث حزنا طويلا. (٤)

وقال رحمه الله: أطلب قلبك عند ثلاثة مواضع: عند سماع القرآن، وفي

مجالس الذكر، وفي أوقات الخلوات، قال فإن لم تجد قلبك في هذه المواطن فأطلب

من الله قلباً فإنه لا قلب لك. (٥)

(١) روضة العقلاء (١٢٧-١٢٨).

(٢) صحيح البخاري (١/٢٥).

(٣) روضة العقلاء (٤٤).

(٤) الزهد الرقائق لابن المبارك (٩٨).

(٥) الفوائد (١٩٢).

وقال رحمته الله: إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب

العباد، فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته، ثم نظر إلى قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب أصحاب محمد خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رآه المسلمون حسناً فهو حسن، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيئ. (١)

وقال رحمته الله: لَيْسَ عَامٌّ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ.

وَلَهُ عَنْهُ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - **قال**: أَمْسُ خَيْرٌ مِنَ الْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ خَيْرٌ مِنْ غَدٍ. (٢)

وقال رحمته الله: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ، تُبَلِّغُهُ الْإِبِلَ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ. اهـ

هذا لفظ البخاري، ولفظ الباقرين نحوه. (٣)

وقال رحمته الله: لَأَنْ أَعْضَ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لشيءٍ قد

قضاه الله: ليته لم يكن. (٤)

(١) أخرجه أحمد، وسلسلة الآثار السلفية (١١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٢٠ / ١٣).

(٣) التفسير من سنن سعيد بن منصور (١ / ٢٤٨).

(٤) الزهد لأبي داود (١ / ١٤٠)، بترقيم الشاملة آليا.



وقال رحمه الله: والله لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن أحلف بغيره

صادقاً. (١)

وقال رحمه الله: الشح هو منع الزكاة، وإدخال الحرام. (٢)

وقال رحمه الله: إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه،

وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه، فقال به هكذا، وأشار بيده. (٣)

وقال رحمه الله: يَنْبَغِي لِقَارِي الْقُرْآنِ أَنْ يُعْرِفَ بَلِيلَهُ إِذَا النَّاسُ نَائِمُونَ، وَبِنَهَارِهِ

إِذَا النَّاسُ مُسْتَقِظُونَ، وَبِكَائِهِ إِذَا النَّاسُ يَضْحَكُونَ، وَبِصَمْتِهِ إِذَا النَّاسُ يُخَوِّضُونَ،

وَبِخُصُوعِهِ إِذَا النَّاسُ يَحْتَالُونَ، وَبِحُزْنِهِ إِذَا النَّاسُ يَفْرَحُونَ. (٤)

وقال رحمه الله: - في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢] جاء عنه

موقوفاً، وقال أبو نعيم: روى عنه مرفوعاً أيضاً، هو: - أن يطاع فلا يعصى، ويشكر

فلا يكفر، ويذكر فلا ينسى. (٥)

(١) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (٤١٤).

(٢) لسان العرب (٤/ ٢٢٠٥).

(٣) الفتح (١١/ ١٠٥).

(٤) تفسير القرطبي (١/ ٢١).

(٥) تفسير المظهر (١/ ١٠٤).



وقال **رحمته** : من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله. (١)

وقال **رحمته** : كم من مرید للحق لم يصبه. (٢)

من آثار أبي الدرداء رحمته :

قال أبو الدرداء **رحمته** : لو نسيت آية لم أجد أحداً يذكرني إلا رجل برك

الغمام رحلت إليه. (٣)

وقال **رحمته** : من أكثر من ذكر الموت قل فرحه، وقل حسده. (٤)

وقال **رحمته** : تفكر ساعة خير من قيام ليلة. (٥)

من آثار ابن عباس رحمته :

قال ابن عباس **رحمته** : إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقالته. (٦)

وقال **رحمته** : ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا إلا الأسماء. (٧)

(١) منحة العلام (١٠ / ٣٧٧).

(٢) مقدمة سنن الدارمي (٢١٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤ / ١٨)، ط: دار الحديث.

(٤) نضرة النعيم (١٠ / ٤٤٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٤ / ٢٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٠).

(٦) تذكرة السامع (٤٢).

(٧) تحفة المجيب (١٨٦).



✍ من آثار عائشة رضي الله عنها :

قيل لعائشة رضي الله عنها : إن رجلاً قال : إنك لست له بأُم ؟ فقالت : صدق ، أنا أُم المؤمنين ، ولست بأُم المنافقين . (١)

وقالت رضي الله عنها : نِعَمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ، لَمْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ . (٢)

✍ من آثار سعيد بن المسيب رضي الله عنه :

قال سعيد بن المسيب : من جلس في المسجد فإِنَّهَا يجالسُ الله عز وجل . (٣)

✍ من آثار الحسن البصري رضي الله عنه :

فائدة : ذكروا أن الحسن البصري رضي الله عنه : كان كلامه يشبه كلام الأنبياء .

قال الحسن رضي الله عنه : إِنْ تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَى رَبِّهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ ثِقَتُهُ . (٤)

وقال رضي الله عنه : أخفى قوم أعمالهم ، فأخفى الله لهم ما لم تر عين ، ولم يخطر على قلب بشر . (٥)

(١) الشريعة للأجري (٥ / ٢٣٩٤) ، ط : دار الوطن .

(٢) صحيح البخاري (١ / ٣٨) .

(٣) تفسير ابن رجب الحنبلي (٢ / ١٧١) .

(٤) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال (١٨٠) .

(٥) قرّة العينين في شرح أحاديث مختارة من الصحيحين (٢٢) .



وقال رحمه الله أيضاً: تفكر ساعة خير من قيام ليلة. (١)

وقال رحمه الله: إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، والراغب في الآخرة، والبصير بأمر

دينه، والمداوم على عبادة ربه. (٢)

وقال رحمه الله: إياك والتسويق، فإنك ليومك، ولست لغدك. (٣)

وقال رحمه الله: يا ابن آدم، إنما أنت أيام، كلما ذهب يومك ذهب بعضك. (٤)

وقال رحمه الله: ما من يوم يشق فجره إلا وينادي يا ابن آدم، أنا خلق جديد،

وعلى عملك شهيد، فتزود مني فأني إذا مضيت لا أعود إلى يوم القيامة. (٥)

وصح إليه بمجموع طرقه أنه **قال**: ليس الإيمان بالتحلي، ولا بالتمني،

ولكن ما وقر في القلب، وصدقه العمل. (٦)

وقال رحمه الله: ما تم دين عبد قط حتى يتم عقله. (٧)

(١) نضرة النعيم (٤/ ١٠٧٦).

(٢) الحلية لأبي نعيم (٢/ ١٤٧)، والزهد (٣٢٧).

(٣) فيض القدير (٤/ ٨٠).

(٤) حلية الأولياء (٢/ ١٤٨).

(٥) حلية الأولياء (٢/ ١٤٨).

(٦) الصبح الشارق.

(٧) روضة العقلاء، (١٩)، لأبي حاتم ابن حبان البستي، طبعة: ابن الجوزي.



وقال رحمه الله: إن الله خلق خلقاً فخلقهم بقدر، وقسم الآجال بقدر، والبلاء

والعافية بقدر. (١)

وقال رحمه الله: - عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا

فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [البروج: ١٠] -: انظر إلى هذا الكرم
والجود، قتلوا أولياءه، وهو يدعوهم إلى التوبة. (٢)

وقال رحمه الله: فضح الموت الدنيا، فلم يترك لذي لب فيها فرحاً. (٣)

وقال رحمه الله: أبى الله إلا أن يذل أهل معصيته، فمهما طقطقت بهم البغال،
وهملجت بهم البراذين، فإن ذل المعصية في رقابهم. (٤)

وقال رحمه الله: يا ابن آدم، والله إن قرأت القرآن، ثم أمنت به؛ ليطولن في الدنيا
خوفك، وليكثرن في الدنيا بكائك. (٥)

وقال رحمه الله: حملة القرآن ثلاثة:

الأول: رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/ ٣١٠).

(٢) فتح الباري (٨/ ٢٣٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٨٥).

(٤) الجواب الكافي (٥٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٧٥).



الناس.

الثاني: قوم حفظوا حروفه، وضيعوا حدوده، واستدروا به الولاية، واستطالوا به على أهل بلادهم.

قلت: فتجد كثيراً من هذا الضرب في حملة القرآن لاكثرهم الله.

الثالث: رجل قرأ القرآن، فبدأ بما يعلم من دواء القرآن فوضعه على داء قلبه، فسهر ليله، وهملت عيناه، وتسربلوا بالخشوع، وارتدوا الحزن، وركدوا في محاريبهم، وحثوا في برانسهم، فبهم يسقي الله الغيث، وينزل المطر، ويرفع البلاء، والله لهذا الضرب في حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر. (١)

وقال رحمه الله: ما أكثر عبدٌ ذكر الموتَ إلا رأى ذلك في عمله، ولا طال أمل عبد قط إلا أساء العمل. (٢)

وقال رحمه الله: حقيق على من عرف أن الموت مورده، والقيامة موعده، والوقوف بين يدي الجبار مشهده أن تطول في الدنيا حسرته، وفي العمل الصالح رغبته.

وكان **يقول:** ما رأيت يقيناً لا شك فيه أصبح شكاً لا يقين فيه من يقيننا بالموت وعملنا لغيره.

(١) المورد العذب المعين من آثار أعلام التابعين (١١٩/٢).

(٢) الدولة الأموية للصلاحي (٦٢/٤).



وكان **يقول**: عباد الله، إن الله سبحانه لم يجعل لإعمالكم أجلاً دون الموت،

فعليكم بالمداممة، فإنه جل ثناؤه يقول: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (١١) [الحجر: ٩٩].

وكان **يقول**: ابن آدم، إنك تموت وحدك، وتحاسب وحدك.

ابن آدم: لو أن الناس كلهم أطاعوا الله وعصيت أنت لم تنفعك طاعتهم، ولو عصوا الله وأطعت أنت لم تضرك معصيتهم.

ابن آدم: ذنبك ذنبك، فإنما هو لحمك ودمك، فإن سلمت من ذنبك سلم لك لحمك ودمك، وإن تكن الأخرى فإنما هي نار لا تطفأ، وجسم لا يبلى، ونفس لا تموت.

وكان **يقول**: لولا ثلاثة ما طأ ابن آدم رأسه: الموت، والمرض، والفقر.

وكان الحسن إذا تلا هذه الآية: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣]، **قال**: من قال ذا؟ قال: من خلقها، وهو أعلم بها.

وقال رحمه الله: إياكم وما شغل من الدنيا، فإن الدنيا كثيرة الاشتغال، لا يفتح

رجل على نفسه باب شغل، إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب. (١)



وقال رحمه الله: إياكم والغيبة، والذي نفسي بيده هي أسرع في الحسنات من النار في الحطب. (١)

قال رحمه الله: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: نَدَمٌ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ، وَتَرْكٌ بِالْجَوَارِحِ، وَإِضْمَارٌ أَنْ لَا يَعُودَ. (٢)

وقال رحمه الله: مَا أَعَزَّ أَحَدُ الدَّرْهِمِ إِلَّا أَذَلَّهُ اللَّهُ. (٣)

وقال رحمه الله: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَمَا يَزَالُ كَتِيبًا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ. (٤)

وقال رحمه الله: كَانُوا يَقُولُونَ: مَوْتُ الْعَالِمِ ثَلَمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. (٥)

وقال رحمه الله: إِنْ لَمْ يَكُنْ عِبَادًا كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخْلِدينَ، وَكَمَنْ رَأَى أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذِّبينَ.

وقال رحمه الله: وَاللَّهِ مَا صَدَقَ عَبْدٌ بِالنَّارِ قَطُّ إِلَّا ضَاقتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِمَا رَحبتْ،

(١) الغيبة والنميمة (١٦٣).

(٢) غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب (٥٧٠ / ٢).

(٣) الزهد لأحمد بن حنبل (٢١٩).

(٤) الزهد لأحمد بن حنبل (٢١٨).

(٥) الزهد لأحمد بن حنبل (٢١٢).

وإن المنافق لو كانت النار خلف ظهره لم يصدق بها حتى يهجم عليها. (١)

وقال رحمه الله: إذا ابتلوا [أي: الناس] من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يفرج

عنهم، ولكنهم يجزعون إلى السيف فيوكلون إليه، فوالله ما جاؤوا بيوم خير قط، ثم

تلا قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا

كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (١٣٧) [الأعراف: ١٣٧]. (٢)

وقال رحمه الله: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط إلا نقص من عقله بقدر

ما دخل من ذلك قل أو كثر. (٣)

وقال رحمه الله: من نَمَّ لك، نَمَّ عليك. (٤)

وقال رحمه الله: لو دخل العُسر جحر ضب لتبعه يسران. (٥)

وقال رحمه الله: يَا ابْنَ آدَمَ، تَرَكُ الْخَطِيئَةَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ. (٦)

(١) التخويف من النار (٥١).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦٥ / ٧).

(٣) شرح بلوغ المرام للفيروزان (٢٨٨ / ١٠).

(٤) شرح بلوغ المرام للفيروزان (٢٧٥ / ١٠).

(٥) فتح العلام (٩١٣).

(٦) الزهد لأحمد بن حنبل (٢٢٦).

✍ من آثار مالك بن دينار رحمه الله :

قال مالك بن دينار رحمه الله : كم من أخٍ يحب أن يلقي أخاه يمنعه من ذلك شغل، عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها. (١)

✍ من آثار عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

قال عمر رحمه الله : مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ. (٢)

وكتب رحمه الله : إلى رجل، أوصيك بتقوى الله الذي لا يقبل غيرها، ولا يرحم إلا أهلها، ولا يُثيب إلا عليها، فإن الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل. (٣)

وقال رحمه الله : إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت، ويهرب من الناس، فاقربوا منه، فإنه يلقي الحكمة. (٤)

✍ من آثار الفضيل بن عياض رحمه الله :

قال الفضيل رحمه الله : عليك بطرق الهدى، وإن قل السالكون، وأجتنب طرق الردى، وإن كثر الهالكون. (٥)

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا (٥٨).

(٢) الزهد لأحمد (٣٠١ / ١).

(٣) الحلية لأبي نعيم (٢٦٧ / ٥).

(٤) التبصرة لابن الجوزي (٢٨٩ / ٢).

(٥) حقيقة السنة والبدعة (١٢٧ / ١).

وقال رحمه الله: من علامة الشقاوة:

- ١- القسوة في القلب. ٢- جمود العين.
- ٣- قلة الحياء. ٣- الرغبة في الدنيا.
- ٥- طول الأمل. (١)

وقال رحمه الله: المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويعير. (٢)

وقال رحمه الله: إِنْ شِئْتَ اسْتَثْقَلْ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنْ شِئْتَ اسْتَكَثِرْ مِنْهَا، فَإِنَّمَا تَأْخُذُ مِنْ كَيْسِكَ. (٣)

قال سفيان ابن عيينة: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ ذَنْبًا مَا لَا يُغْفَرُ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ. (٤)

قال عمار بن ليث الواسطي، سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ أَشَدُّ عَلَى مَوْتِهَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ، وَلَوْ دِدْتُ أَنَّ اللَّهَ زَادَ مِنْ عُمْرِي فِي عُمْرِهِ.

قال: فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا مَاتَ هَارُونَ، وَظَهَرَتِ الْفِتْنُ، وَكَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ

(١) منحة العلام (١٠/ ٣٧٧).

(٢) جامع العلوم والحكم (١/ ٢٢٥).

(٣) جامع العلوم والحكم (٢/ ١٨٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٠١)، ط: دار الحديث.



مَا حَمَلَ النَّاسَ عَلَى خَلْقِ الْقُرْآنِ، قُلْنَا: الشَّيْخُ كَانَ أَعْلَمَ بِمَا تَكَلَّمَ. (١)

✍ من آثار ميمون بن مهران رحمته الله:

قال ميمون بن مهران رحمته الله: إياكم وكل شيء يسمى بغير الإسلام. (٢)

وقال رحمته الله: إن أعمالكم قليلة فاخلصوا هذا القليل.

وقال رحمته الله: ما أتى قوم في ناديهم المنكر إلا عند هلاكهم. (٣)

✍ من آثار سفيان الثوري رحمته الله:

قال سفيان الثوري رحمته الله: من سمع مبتدعاً لم ينفعه الله بما سمع، ومن صافحه

فقد نقض الإسلام عروة عروة. (٤)

وقال رحمته الله: من لعب بعمره ضيع أيام حرثه، ومن ضيع أيام حرثه ندم أيام

حصاده. (٥)

وقال رحمته الله: ما عالجتُ شيئاً أشدَّ عليَّ من نيتي. (٦)

(١) سير أعلام النبلاء (٨ / ٥٥)، ط: دار الحديث.

(٢) الإبانة الكبرى (١ / ٣٤٢).

(٣) حلية الأولياء (٤ / ٩٢).

(٤) حقيقة السنة والبدعة (٨١).

(٥) حفظ العمر لابن الجوزي (٦٥).

(٦) معالم في طريق طلب العلم (١٢٣).



وقال رحمه الله: إذا أمرت بالمعروف شددت ظهر المؤمن، وإذا نهيت عن المنكر أرغمت أنف المنافق. (١)

وقال رحمه الله: من تزوج فقد ركب البحر، فإن ولد له ولد فقد كسر به. (٢)
قوله: كسر: أي: المتزوج يُشغل.

وقال رحمه الله: اصحب من شئت، ثم أغضبه، ثم دس إليه من يسأله عنك. (٣)

من آثار إبراهيم التيمي رحمه الله:

قال إبراهيم التيمي رحمه الله: إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبير الأولى فاغسل يديك منه. (٤)

من آثار بلال بن سعد رحمه الله:

قال بلال بن سعد: لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر من عصيت. (٥)

من آثار الأوزاعي رحمه الله:

قال الأوزاعي رحمه الله: الوعد بقول: إن شاء الله مع إضمار عدم الفعل

(١) الأمر بالمعروف للخلال (١/٣٦).

(٢) معالم في طريق طلب العلم.

(٣) روضة العقلاء (١٢٩).

(٤) أنيس الفضلاء من سير أعلام النبلاء (١٧٠).

(٥) شعب الإيمان للبيهقي (١/٤٥٨).



نفاق. (١)

وقال رحمه الله: مات عطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أَرْضَى أَهْلَ الْأَرْضِ عِنْدَ النَّاسِ، وَمَا كَانَ يَشْهَدُ مَجْلِسَهُ إِلَّا تِسْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ. (٢)

من آثار وكيع رحمه الله:

قال وكيع بن الجراح رحمه الله: كَانَ الْأَعْمَشُ قَرِيبًا مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً لَمْ تَفْتَهُ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى. (٣)

من آثار بشر الحافي رحمه الله:

قال بشر الحافي رحمه الله: فِي مَعْنَى عَابِدٍ - زَاهِدٍ - صَدِيقٍ:

◀ **العابد:** يَعْبُدُ اللَّهَ مَعَ الْعَلَائِقِ.

◀ **والزاهد:** يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى تَرْكِ الْعَلَائِقِ.

◀ **والصديق:** يَعْبُدُهُ عَلَى الرِّضَاءِ، وَالْمُوَافَقَةِ إِنْ رَأَاهُ أَخَذَ الدُّنْيَا أَخْذَهَا، وَإِنْ رَأَاهُ

تَرَكَهَا. (٤)

(١) جامع العلوم والحكم (٢/ ٤٨٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٥/ ٨٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٥)، ط: دار الحديث.

(٤) الفوائد لابن القيم (١/ ١١٥)، ط: الكتب العلمية.



✍ من آثار مالك بن أنس رحمته الله:

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رحمته الله، قَالَ: كَانَ السَّلَفُ يُعَلِّمُونَ أَوْلَادَهُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا يُعَلِّمُونَ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. (١)

✍ من آثار الإمام أحمد رحمته الله:

قال الإمام أحمد رحمته الله: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُحَكَّ رَأْسُكَ إِلَّا بِأَثَرٍ فَأَفْعَلْ. (٢)
وقال: أريد أن أكون في شعب بمكة حتى لا أعرف، وقد بُليت بالشهرة. (٣)

✍ من آثار عبد الله بن الإمام أحمد رحمته الله:

قال عبد الله بن أحمد رحمته الله: لَقَنَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِاخْتِيَارِهِ. (٤)
وقال رحمته الله: لِأَبِيهِ يَوْمًا: أَوْصِنِي يَا أَبَتِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، ائْتِ الْخَيْرَ، فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا نَوَيْتَ الْخَيْرَ.
قال ابن مفلح رحمته الله: وَهَذِهِ وَصِيَّةٌ عَظِيمَةٌ سَهْلَةٌ عَلَى الْمُسْتَوِلِ، سَهْلَةٌ الْفَهْمِ وَالْإِمْتِثَالِ عَلَى السَّائِلِ، وَفَاعِلُهَا ثَوَابُهُ دَائِمٌ مُسْتَمِرٌّ لِدَوَامِهَا وَاسْتِمْرَارِهَا. (٥)

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥/ ٤٢٢).

(٢) الآداب الشرعية (٣/ ٦٤).

(٣) الآداب الشرعية (٢/ ٣٤٤).

(٤) مناقب أحمد لابن الجوزي (٤٩٦).

(٥) الآداب الشرعية (١/ ١٣٩).

✍ من آثار الدارقطني رحمه الله:

قال الدارقطني رحمه الله: ما شيء عندي أبغض من علم الكلام. (١)

✍ من آثار أبي حاتم البستي رحمه الله:

قال أبو حاتم رحمه الله: الواجب على العاقل ترك الطمع إلى الناس كافة بكماله الإيلاس عنهم، إذ الطمع فيما لا يشك في وجوده فقر حاضر، فكيف بما أنت شك في وجوده أو عدمه. (٢)

وقال رحمه الله: الصدق يرفع المرء في الدارين، كما أن الكذب يهوي به في الحالين. (٣)

وقال رحمه الله: من سكت لا يكاد يندم، كذلك من نطق لا يكاد يسلم، والعجل يقول قبل أن يعلم، ويجب قبل أن يفهم، ويحمد قبل أن يجرب، ويذم بعد ما يحمد، يعزم قبل أن يفكر، ويمضي قبل أن يعزم، والعجل تصحبه الندامة، وتعتزله السلامة، وكانت العرب تكني العجلة أم الندامات. (٤)

وقال رحمه الله: العقل نوعان: مطبوع، ومسموع.

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/٤١٨)، ط: دار الحديث.

(٢) روضة العقلاء (١٠٧).

(٣) روضة العقلاء (٥٤).

(٤) روضة العقلاء (٢١٦).



فالعقل المطبوع: هو الذي خلقه الله في أغلب بني آدم، وبه يميز الإنسان السوي عن المجنون.

والعقل المسموع: هو العقل الذي تهذب عن طريق السمع الذي هو الكتاب والسنة، وكلام أهل النور من سلف الأمة، وهو الذي يفرق به بين أهل الهدى وأهل الضلال. (١)

وقال رحمه الله: العقل دواء القلوب، ومطية المجتهدين، وبذل حراثة الآخرة، وتاج المؤمنين في الدنيا، وعدته في وقوع النوائب. (٢)

وقال رحمه الله: أفضل ذوي العقول منزلة أدومهم لنفسه محاسبة، وأقلهم عنها فترة. (٣)

وقال رحمه الله: ومن اشتهى أن يكون حرا فليجتنب الشهوات، وإن كانت لذية، وليعلم أن كل لذية ليس بنافع، ولكن كل نافع هو اللذيذ. (٤)

من آثار القاضي عياض رحمه الله:

قال القاضي عياض رحمه الله: إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا،

(١) روضة العقلاء (٣٥).

(٢) روضة العقلاء (١٨).

(٣) روضة العقلاء (٣٧).

(٤) روضة العقلاء (٢٢٨).



ولا يقبله إذا كان خالصاً له إلا على السنة. (١)

من آثار ابن الجوزي رحمه الله:

قال ابن الجوزي رحمه الله: إن ضاق بك أمر فاصبر، فإن ضعف الصبر، فسل

فاتح الأبواب، فهو الكريم، وعنده مفاتيح الغيب. (٢)

وقال رحمه الله: تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ تَعْمَلُ فِي أَمْرَاضِ الْفُؤَادِ مَا يَعْمَلُهُ الْعَسَلُ فِي عِلَلِ

الْأَجْسَادِ. (٣)

وقال رحمه الله: الواجب على العاقل أخذ العُدَّةَ لرحيله، فإنه لا يعلم متى

يفجأه أمر ربه، ولا يدري متى يستدعى، وإني رأيت خلقاً كثيراً غرهم الشباب،

ونسوا فقد الأقران، وألهاهم طول الأمل. (٤)

من آثار النووي رحمه الله:

قال النووي رحمه الله: ينبغي لمن سمع غيبة مسلم أن يردها، ويزجر قائلها، فإن

لم يئزجر بالكلام زجره باليد، فإن لم يستطع باليد ولا باللسان فارق ذلك المجلس،

فإن سمع غيبة شيخه أو غيره ممن له عليه حق أو كان من أهل الفضل والصلاح

(١) شعب الإيمان (٣٤٥ / ٥) بسند صحيح.

(٢) صيد الخاطر (١٤٧)، بترقيم الشاملة آليا.

(٣) التبصرة لابن الجوزي (١ / ٧٩).

(٤) صيد الخاطر (٢)، بترقيم الشاملة آليا.



كان الاعتناء بها ذكرناه أكثر. (١)

✍ من آثار ابن حزم رحمه الله:

قال ابن حزم رحمه الله: جميع الأشياء: أسرعها نمواً أسرعها فناء وأبطؤها
حدوثاً أبطؤها نفاداً. (٢)

وقال رحمه الله: إذا تكاثرت الهموم سقطت كلها. (٣)

وقال رحمه الله: من امتحن بالعجب فليُنظر في عيوبه، فإن أعجب بفضائله
فليفتش ما فيه من الأخلاق الدنيئة. (٤)

وقال رحمه الله: أبلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك؛ لأنه نبه على نقصك،
وأبلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك؛ لأنه نبه على فضلك. (٥)

✍ من آثار ابن تيمية رحمه الله:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: بِالصَّبْرِ وَالْيَقِينِ تُنَالُ الْإِمَامَةُ فِي الدِّينِ،
ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا

(١) بلوغ الأمان في الرد على مفتاح التيجاني (٧٨)، والفتوحات الربانية (٧/ ٢١٩).

(٢) رسائل ابن حزم (١/ ١٢٣).

(٣) رسائل ابن حزم (١/ ٣٤٧).

(٤) رسائل ابن حزم (١/ ٣٨٦)، والأخلاق والسير لابن حزم (١/ ١٣٩).

(٥) الأخلاق والسير (٣٨-٣٩).



يُوقِتُونَ ﴿٢٤﴾ [السجدة: ٢٤]. (١)

وقال رحمه الله: ومن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بكل ما أخبر به النبي ﷺ مما يكون بعد الموت. (٢)

وقال رحمه الله: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْيَدَيْنِ تَغْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى. (٣)

وقال رحمه الله: ما خلاء جسد من حسد، ولكن الكريم يخفيه، واللئيم يبيده. (٤)

وقال رحمه الله: ليس العبرة بنقص البداية، إنما العبرة بكمال النهاية. (٥)

وقال رحمه الله: لا يحل للمرأة أن تخرج من بيتها إلا بإذنه، -أي: بيت زوجها- وإذا خرجت من بيتها بغير إذنه كانت ناشزة، عاصية لله ورسوله، مستحقة للعقوبة. (٦)

وقال رحمه الله: كان السلفُ يُسمُّون الرجل المغني مُحْتَشًا. (٧)

(١) مدارج السالكين (٢/ ١٥٣).

(٢) التعليقات على العقيدة الوسطية للشيخ العثيمين (٥).

(٣) مجموع الفتاوى (٢٨/ ٥٣).

(٤) مجموع الفتاوى (١٠/ ١٢٥).

(٥) مجموع الفتاوى (١٥/ ٥٥).

(٦) مجموع الفتاوى (٣٢/ ٢٨١).

(٧) الاستقامة (١/ ٢٧٧)، أما اليوم فهو فنان، وصاحب رسالة، ويفرح بلقائه العامة، والسفهاء، يا



وقال رحمه الله: أسوء أنواع الكرم هو كرمك في إهداء حسناتك للآخرين،

بغية، ونميمة وبهتاناً، وسباً، وشتماً. (١)

وقال رحمه الله: والزندق يجب قتله. (٢)

وقال رحمه الله: إن الصراط المستقيم هو أمور باطنه في القلب من اعتقادات، وإرادات، وغير ذلك، وأمور ظاهرة من أقوال، وأفعال قد تكون عبادات، وقد تكون عادات في الطعام، واللباس، والنكاح، والمسكن، والاجتماع والافتراق، والسفر والإقامة، والركوب، وغير ذلك. (٣)

وقال رحمه الله: لا عيب فيمن أظهر مذهب السلف وأنتسب إليه، بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق، فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقاً. (٤)

وقال رحمه الله: الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة، والورع: ترك ما تخاف ضرره في الآخرة، وهذه العبارة من أحسن ما قيل في الزهد والورع وأجمعها. (٥)

(١) مجموع الفتاوى (٨/ ٤٥٤).

(٢) مجموع الفتاوى (٢/ ٣٧٨).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ٩٢).

(٤) التحف المهدية لمن سأل عن معنى السلفية (٢٠).

(٥) مدارج السالكين (٧/ ٩٣).

وقال رحمه الله: أعظم الكرامة لزوم الاستقامة. (١)

وقال رحمه الله: -وهو في السجن-: المحبوس من حُبس عن طاعة الله، والمأسور

من أسره هواه. (٢)

وقال رحمه الله: وَمَنْ أَرَادَ شَقَاوَتَهُ اعْتَلَّ بِعِلَّةِ إِبْلِيسَ أَوْ نَحْوَهَا، فَيَكُونُ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ، وَمِثْلُهُ مِثْلُ: رَجُلٍ طَارَ إِلَى دَارِهِ شَرَارَةُ نَارٍ، فَقَالَ لَهُ الْعُقَلَاءُ: أَطْفِئْهَا لِيَلَّا تَحْرِقَ الْمَنْزِلَ. فَأَخَذَ يَقُولُ: مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ هَذِهِ رِيحُ آلَقَتِهَا وَأَنَا لَا ذَنْبَ لِي فِي هَذِهِ النَّارِ فَمَا زَالَ يَتَعَلَّلُ بِهَذِهِ الْعِلَلِ حَتَّى اسْتَعَرَتْ وَانْتَشَرَتْ وَأَحْرَقَتْ الدَّارَ وَمَا فِيهَا.

هَذِهِ حَالُ مَنْ شَرَعَ يُحِيلُ الذُّنُوبَ عَلَى الْمُقَادِيرِ وَلَا يَرُدُّهَا بِالِاسْتِغْفَارِ وَالْمُعَاضِيرِ، بَلْ حَالُهُ أَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ بِالذَّنْبِ الَّذِي فَعَلَهُ بِخِلَافِ الشَّرَارَةِ، فَإِنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ فِيهَا. (٣)

وقال رحمه الله: كثير من الناس إذا أُوذِيَ عَلَى الْحَقِّ تَرَكَهُ. (٤)

سُئِلَ رحمه الله: هل أهل الجنة يأكلون ويشربون وينكحون بتلذذ كالدنيا؟

(١) المستدرک علی مجموع الفتاوی (١/ ١٥٣).

(٢) موقف ابن تیمیة من الأشاعرة (١/ ١٨١).

(٣) مجموع الفتاوی (٨/ ٢٠٠).

(٤) جامع المسائل (٨/ ٢٣٢).



فأجاب **رحمته**: أما أهل الجنة فيأكلون ويشربون، وينكحون، متنعمين بذلك بإجماع المسلمين، كما نطق به الكتاب والسنة، وإنما ينكر ذلك من ينكره من اليهود والنصارى. (١)

وقال رحمته: والله سبحانه يقرن بين الشرك والكفر والكذب، كما يقرن بين الصدق والإخلاص، قال تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠]. (٢)

وقال رحمته: وَمَنْ أَعْظَمَ خَبَثِ الْقُلُوبِ: أَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ غِلٌّ لِحَيَارِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَاتِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ. (٣)

سئل شيخ الإسلام رحمته: في حجز مكان في المسجد؟
فأجاب **رحمته**: لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَحَجَّرَ مِنَ الْمَسْجِدِ شَيْئًا، لَا سَجَادَةً يَفْرُشُهَا قَبْلَ حُضُورِهِ، وَلَا بَسَاطًا، وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ. (٤)

من آثار ابن القيم رحمته:

قال الإمام ابن القيم رحمته: وَكَمْ تَرَى مِنْ رَجُلٍ مُتَوَرِّعٍ عَنِ الْفَوَاحِشِ

(١) مجموع الفتاوى (٣١٦/٤).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم (٢٥٧).

(٣) منهاج السنة النبوية (٢٢/١).

(٤) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٨٠/٢).

وَالظُّلْمَ، وَلِسَانُهُ يَفْرِي فِي أَعْرَاضِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، وَلَا يُبَالِي مَا يَقُولُ. (١)

وقال رحمه الله: سأل رجل الشافعي رحمه الله فقال: يا أبا عبد الله، أيهما أفضل للرجل

أن يمكن فيشكر الله عز وجل، أو يتلى بالشّر فيصبر؟

فقال الشافعي: لا يمكن حتى يتلى، فإن الله ابتلى نوحا وإبراهيم ومحمدا -

صلوات الله عليهم أجمعين - فلما صبروا مكّنهم، فلا يظنّ أحد أن يخلص من الألم

البتّة. (٢)

وقال رحمه الله: فاعلم أنّ أسباب الخير ثلاثة: الإيجاد، والإعداد، والإمداد،

فهذه هي الخيرات وأسبابها، فإيجاد السبب خير، وهو إلى الله، وإعداده خير، وهو

إليه أيضا، وإمداده خير، وهو إليه أيضا. (٣)

وقال رحمه الله: إن تعيرك لأخيك بذنبه أعظم إثما من ذنبه، وأشد من معصيته. (٤)

وقال رحمه الله: في قول الله ﴿يُحِبِّبْكُمْ﴾ قال: إشارة إلى دليل المحبة، وثمرتها،

وفائدتها، فدليلها وعلامتها إتباع الرسل، وفائدتها وثمرتها محبة الرسل لكم، فما لم

(١) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (١٥٩).

(٢) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (٦ / ٢٤٤٦).

(٣) مدارج السالكين (٣ / ١٩٥).

(٤) مدارج السالكين (١ / ١٩٥).

تحصل المتابعة، فليس محبتكم له حاصلة، ومحبتكم لكم منتفية. (١)

وقال رحمه الله - في قوله تعالى: ﴿خَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا

الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَاً﴾ (٥٩) [مريم: ٥٩] -: ووجه الدلالة: أن الله سبحانه جعل هذا المكان من النار لمن أضاع الصلاة، واتبع الشهوات، ولو كان من عصاة المسلمين لكانوا في الطبقة العليا من طبقات النار، ولم يكون في هذا المكان الذي هو أسفلها، فإن هذا ليس من أمكنة أهل الإسلام، بل أمكنة الكفار. (٢)

وقال رحمه الله - في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ

فَأَخَوْنَكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١١) [التوبة: ١١] -: فعلق أخوتهم للمؤمنين بفضل الصلاة، فإذا لم يفعلوا لم يكونوا إخواناً للمؤمنين، فلا يكونوا مؤمنين، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (١٠) [الحجرات: ١٠]. (٣)

وقال رحمه الله : وَأَعْظَمُ أَنْوَاعِ الزَّنا: أَنْ يَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِهِ، فَإِنَّ مَفْسَدَةَ الزَّنا

تَتَضَاعَفُ بِتَضَاعُفِ مَا انْتَهَكَهُ مِنَ الْحَقِّ، فَالزَّنا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ أَعْظَمُ إِثْمًا وَعُقُوبَةً مِنَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، إِذْ فِيهِ انْتِهَاكُ حُرْمَةِ الزَّوْجِ، وَإِفْسَادُ فِرَاشِهِ، وَتَعْلِيقُ نَسَبٍ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ أَذَاهُ، فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا وَجُرْمًا مِنَ الزَّنا

(١) مدارج السالكين (٣/ ٢٢).

(٢) الصلاة (٥٧- ٥٨).

(٣) الصلاة (٥٨).

بِغَيْرِ ذَاتِ الْبَعْلِ، فَالزَّنا بِمَرَأَةٍ لَا زَوْجَ لَهَا أَيْسَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الزَّنا بِمَرَأَةِ الْجَارِ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا جَارًا لَهُ انْصَافَ إِلَيَّ ذَلِكَ سُوءُ الْجَوَارِ، وَأَذَى جَارِهِ بِأَعْلَى أَنْوَاعِ الْأَذَى، وَذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْبَوَائِقِ، وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقَهُ»، وَلَا بِأَيْقَةِ أَعْظَمَ مِنَ الزَّنا بِمَرَأَةِ الْجَارِ. (١)

وقال رحمه الله: وَأَعْظَمُ الْخَلْقِ غُرُورًا مَنْ اغْتَرَّ بِالْدُّنْيَا وَعَاجَلَهَا، فَأَثَرَهَا عَلَى الْآخِرَةِ، وَرَضِيَ بِهَا مِنْ حَتَّى يَقُولَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ: الدُّنْيَا نَقْدٌ، وَالْآخِرَةُ نَسِيئَةٌ، وَالنَّقْدُ أَحْسَنُ مِنَ النَّسِيئَةِ. (٢)

وقال رحمه الله: ولقد قطع خوف الخاتمة ظهور المتقين. (٣)

وقال رحمه الله: وَأَعْظَمُ الْعُقُوبَاتِ نِسْيَانُ الْعَبْدِ لِنَفْسِهِ، وَإِهْمَالُهُ لَهَا، وَإِضَاعَتُهُ حَظَّهَا وَنَصِييَهَا مِنَ اللَّهِ، وَيَبْعُهَا ذَلِكَ بِالْغَبْنِ وَالْهُوَانِ وَأَبْخَسِ الثَّمَنِ، فَضَيَّعَ مَنْ لَا غِنَى لَهُ عَنْهُ، وَلَا عَوْضَ لَهُ مِنْهُ، وَاسْتَبَدَلَ بِهِ مَنْ عَنْهُ كُلُّ الْغِنَى أَوْ مِنْهُ كُلُّ الْعَوْضِ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا ضَيَّعْتَهُ عَوْضٌ وَمَا مِنَ اللَّهِ إِنْ ضَيَّعْتَ مِنْ عَوْضٍ (٤)

وقال رحمه الله: والصدق يكون في الأقوال والأعمال والأحوال، فالصدق في

(١) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (١١٢).

(٢) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (٣٦).

(٣) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (٩٢).

(٤) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (٧٠).



الْأَقْوَالُ: اسْتَوَاءُ اللِّسَانِ عَلَى الْأَقْوَالِ كاستواء السنبلة على ساقها، والصدق في الأَعْمَالِ: اسْتَوَاءُ الْأَفْعَالِ عَلَى الْأَمْرِ والمتابعة كاستواء الرأس على الجسد، والصدق في الْأَحْوَالِ: اسْتَوَاءُ أَعْمَالِ الْقَلْبِ والجوارح على الْإِخْلَاصِ. (١)

وقال رحمه الله: مَنْ حَفِظَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَحْرَزَ دِينَهُ: اللَّحَظَاتِ، وَالْخَطَرَاتِ، وَاللَّفَظَاتِ، وَالْخُطُوتِ. (٢)

وقال رحمه الله: وقد أجمع الصحابة والتابعون وجميع أهل السنة والحديث على أن كل كائن إلى يوم القيامة فهو مكتوب في أم الكتاب، التي هي اللوح المحفوظ، والذكر، والإمام المبين، والكتاب المبين. (٣)

وقال رحمه الله: - في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمُ إِن كُنتُمْ بِاللهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للفقور الظالمين ﴿٨٤﴾

[يونس: ٨٤-٨٥]-: فجعل دليل صحة الإسلام التوكل. (٤)

وقال رحمه الله: ومن أضرار المعاصي:

- ١- حرمان العلم.
- ٢- حرمان الطاعة.
- ٣- قلة التوفيق.

(١) مدارك السالكين (٢/ ٢٧٠).

(٢) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (١٥٢).

(٣) شفاء العليل (٤١).

(٤) طريق الهجرتين (٢٥٥).



- ٤- هون المذنب. ٥- ذهب الحياء. ٦- سوء الخاتمة.
٧- محق البركة. ٨- ضيق الصدر. ٩- عذاب الآخرة.
١٠- الوحشة في القلب. ١١- الطبع على القلب. (١)

وقال رحمه الله: إضاعة الوقت أشد من الموت؛ لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها. (٢)

وقال رحمه الله: السماع الممنوع له أسماء كثيرة:

(١) **اللهو:** قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ

اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾﴾ [لقمان: ٦].

(٢) **الزور:** قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا

كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾ [الفرقان: ٧٢].

(٣) **الباطل:** قال تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا

﴿٨١﴾﴾ [الإسراء: ٨١].

(٤) **المكاء والتصدية:** قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا

مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الأنفال: ٣٥].

(١) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (٥٢).

(٢) الفوائد (٣١).



(٥) صوت الشيطان: قال تعالى: ﴿وَأَسْتَفْزِزْ مَنْ أَسْطَظَعَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخِيلِكَ وَرَجُلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الإسراء: ٦٤].

(٦) السم: قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ﴾ [النجم: ٦٤]. (١)

وقال رحمه الله: الدنيا من أولها إلى آخرها لا تساوي غم ساعة، فكيف بغم العمر. (٢)

وقال رحمه الله: الذنوب جراحات، ورب جرح وقع في مقتل. (٣)

وقال رحمه الله: اشتر نفسك اليوم، فإن السوق قائمة، والثلث موجود، والبضائع رخيصة، وسيأتي على تلك السوق والبضائع يوم لا تصل فيها إلى قليل ولا كثير، ذلك يوم التغابن، يوم يعص الظالم على يديه. (٤)

وقال رحمه الله: قيل لبعض العباد إلى كم تتعب نفسك؟ قال: راحتها أريد. (٥)

(١) إغاثة اللفهان.

(٢) الفوائد (٣١).

(٣) الفوائد (٤١).

(٤) الفوائد (٤٩).

(٥) الفوائد (٤٢).

وقال رحمه الله: والغضب على ثلاثة أقسام:

أَحَدُهَا: مَا يُزِيلُ الْعَقْلَ، فَلَا يَشْعُرُ صَاحِبُهُ بِمَا قَالَ، وَهَذَا لَا يَقَعُ طَلَاقُهُ بِلَا نِزَاعٍ.

وَالثَّانِي: مَا يَكُونُ فِي مَبَادِيهِ، بِحَيْثُ لَا يَمْنَعُ صَاحِبُهُ مِنْ تَصَوُّرِ مَا يَقُولُ وَقَصْدِهِ، فَهَذَا يَقَعُ طَلَاقُهُ.

الثَّالِثُ: أَنْ يَسْتَحْكِمَ وَيَشْتَدَّ بِهِ، فَلَا يُزِيلُ عَقْلَهُ بِالْكُلِّيَّةِ، وَلَكِنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِيَّتِهِ، بِحَيْثُ يَنْدُمُ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ إِذَا زَالَ، فَهَذَا مُحَلُّ نَظَرٍ، وَعَدَمُ الْوُقُوعِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ قَوِيٌّ مُتَّجِهٌ. (١)

وقال رحمه الله: الدُّعَاءُ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلَاءِ، يَدْفَعُهُ، وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، وَيَرْفَعُهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ، وَهُوَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ. (٢)

وقال رحمه الله: إن حاجة العبد إلى الاستعاذة بهاتين السورتين أعظم من حاجته إلى النفس، والطعام، والشراب، واللباس. (٣)

وقال رحمه الله: فليس للقلب أنفع من معاملة الناس باللطف، فإن معاملة الناس بذلك: إما أجنبى فتكسب مودته ومحبته، وإما صاحب وحيب فتستديم

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٩٦/٥).

(٢) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (١٠).

(٣) بدائع الفوائد (٤٢٦/٢)، أي: المعوذتين.



صحبتة ومودته، وإما عدو ومبغض فتطفئ بلطفك جمرته وتستكفي شره. (١)
وقال رحمه الله: الناس منذ خلقوا لم يزالوا مسافرين، وليس لهم حظ عن رحالهم إلا في الجنة أو النار.

وقال رحمه الله: الدُّنْيَا كامرأة بغي، لَا تثبت مَعَ زوج، إِنَّمَا تُحْطَبُ الْأَزْوَاجُ لِيَسْتَحْسِنُوا عَلَيْهَا، فَلَا تَرْضَى بِالذِّيَاثَةِ.

ميزت بين جمالها وفعالها فإذا الملاحاة بالقباحة لَا تفي
حَلَفْتُ لَنَا أَنْ لَا تَخُونُ عُهُودَنَا فَكَأَنَّهَا حَلَفَتْ لَنَا أَنْ لَا تَفِي (٢)
وقال رحمه الله: العمل بغير إخلاص ولا اقتدئ كالسافر يملأ جرابه رملاً يثقله ولا ينفعه. (٣)

وقال رحمه الله: من تلمح حلاوة العافية هان عليه مرارة الصبر. (٤)
وقال رحمه الله: الدنيا لَا تساوي نقل أقدامك إليها، فكيف تعدوا خلفها، والدنيا جيفة، والأسد لَا يقف على الجيف. (٥)

(١) مدارج السالكين (٢/ ٥١١).

(٢) الفوائد (٤٦).

(٣) الفوائد (٤٩).

(٤) الفوائد (٥٠).

(٥) الفوائد (٥١).



وقال **رحمته**: إنما خلقت النار لأذابت القلوب القاسية. (١)

وقال **رحمته**: وأقسام تغيير المنكر خمسة:

الأول: أن يغير المنكر فيؤدي إلى أنكر منه، فهذا لا يجوز.

الثاني: أن يغير المنكر فيؤدي إلى منكر مثله، وأقل أحواله الكراهة.

الثالث: أن يغير المنكر فيؤدي إلى منكر أخف منه، وهذا واجب تغييره.

الرابع: أن يغير بعض المنكر، وهذا واجب.

الخامس: أن يغير المنكر كله، وهذا من أحسن القربات. (٢)

فائدة: ذكروا عن ابن القيم أنه ألف زاد المعاد وهو في سفره إلى الحج. (٣)

من آثار الإمام الذهبي **رحمته:**

قال الذهبي **رحمته** - في ترجمة عطاء -: إن أحد معاصريه قال: رأيت عطاء وهو

أرضى أهل الأرض عند الناس، وليس يجلس معه إلا تسعة أو ثمانية. (٤)

وقال **رحمته**: والحفاظ طبقات: في ذروتها أبو هريرة **رحمته**، وفي التابعين كابن

المسيب، وفي صغارهم كالزهرى، وفي أتباعهم كسفيان، وشعبة، ومالك، ثم ابن

(١) الفوائد (٩٧).

(٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين (٣/ ١٢).

(٣) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٤) سير أعلام النبلاء (٥/ ٨٤).



المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيعة، وابن مهدي. (١)

وقال رحمه الله: ما خلا مجتمع من التغير والتحسد، إلا ما كان في جانب

الأنبياء والرسل. (٢)

وقال رحمه الله: سنة الله في كل من ازدري العلماء بقي حقيراً. (٣)

من آثار الإمام السيوطي رحمه الله:

قال الإمام السيوطي رحمه الله: رَدُّ الْجَوَابِ عَلَى مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ فَرَضَ كَمَا قَالَ اللَّهُ

لِأَدَمَ: ﴿أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٣]، كَمَا أَنَّ السُّكُوتَ عَلَى مَنْ لَا يَعْلَمُ فَرَضٌ

كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢]

البقرة: ٣٢. (٤)

من آثار العلامة أحمد شاكر رحمه الله:

قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله: فإن عداة الفرنسيين للمسلمين وعصبيتهم

الجامحة في العمل على محو الإسلام، وعلى حرب الإسلام، أضعاف عصبية

(١) شرح الموقظة (٢/ ١٥١).

(٢) معالم في طريق طلب العلم (٨٨).

(٣) تاريخ الإسلام (١٣/ ٢٥٦).

(٤) الحاوي للفتاوى للسيوطي (١/ ٤٢٠).



الإنجليز وعدائهم. (١)

وقال رحمته: وإن الأمم التي تفقد الغيرة على دينها وأعراضها ليس لها إلا

الدمار. (٢)

من آثار العلامة السعدي رحمته:

قال العلامة السعدي رحمته: فإنه ما تظاهر أحد بالاستهزاء برسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم،

وبما جاء به، إلا أهلكه الله، وقتله شر قتلة. (٣)

وقال: إن هذه الدار يعطي الله منها المؤمن والكافر، والبر والفاجر، فيداول

الله الأيام بين الناس، يوم لهذه الطائفة، ويوم للطائفة الأخرى؛ لأن هذه الدار الدنيا

منقضية فانية، وهذا بخلاف الدار الآخرة، فإنها خالصة للذين آمنوا. (٤)

من آثار العلامة الشنقيطي رحمته:

قال العلامة الشنقيطي رحمته: عرق جبينكم في صلاة الظهر أحب إلى الله من

دموعكم في صلاة التراويح، فالأولى: فريضة، والثانية: نافلة. (٥)

(١) كلمة حق (١٣١).

(٢) حكم الجاهلية (٦٠).

(٣) تفسير السعدي (٤٣٥).

(٤) تفسير السعدي (١٤٩).

(٥) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.



✍ من آثار العلامة ابن باز رحمه الله:

قال العلامة ابن باز رحمه الله: وكثيرٌ من الأذكياء قد يتزندق بسبب ذكائه، ويحتقر الناس، ويرى أنهم ليسوا على شيء، فيضل ويهلك -نعوذ بالله-؛ لأنه يرى أن علمه فوق علمهم، وفهمه فوق فهمهم، وذكاءه فوق ذكائهم. (١)

✍ من آثار العلامة الألباني رحمه الله:

قال العلامة الألباني رحمه الله: يقول علماء الأصول: إن سنة النبي ﷺ تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: سنة قولية، من كلامه.

القسم الثاني: سنة فعلية، يفعلها الرسول ﷺ بين أصحابه.

القسم الثالث: سنة تقريرية، يرى شيئاً فلا ينكره، فيصبح هذا الشيء جائزاً في أقل أحوله. (٢)

وقال رحمه الله: طالب الحق يكفيه دليل، وصاحب الهوى لا يكفيه ألف دليل،

الجاهل يُعلم، وصاحب الهوى ليس لنا عليه سبيل. (٣)

وقال رحمه الله: ما يفعله الولد الصالح من الأعمال الصالحة فإن لوالديه مثل

(١) التعليقات على الرسالة الحموية (٢٣٠).

(٢) من شريط سلسلة الهدى والنور، الشريط التاسع الدقيقة (١٠-٢٢).

(٣) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

أجره، دون أن ينقص من أجره شيء؛ لأن الولد من سعيها وكسبها، وقد قال

النبي ﷺ «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنْ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ». (١)

وقال رحمه الله: يريد المسلمون إقامة الدولة المسلمة، ولا يستطيعون إقامة

مسجد على السنة. (٢)

من آثار العلامة ابن عثيمين رحمه الله:

قال العلامة العثيمين رحمه الله: كلما سمحت الفرص لنشر السنة فانشرها، يكن

لك أجرها، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة. (٣)

وقال رحمه الله: وقول بعضهم: إنه لا يمكن للدعوة أن تقوى وتنتشر إلا إذا

كانت تحت حزب؟! نقول: إن هذا الكلام غير صحيح، بل إن الدعوة تقوى وتنتشر كلما كان الإنسان أشد تمسكاً بكتاب الله وسنة رسوله، وأكثر إتباعاً لأثار

النبي ﷺ وخلفائه الراشدين. (٤)

وقال رحمه الله: الإنسان إذا لم يحرص على علاج مرض قلبه فإنه يعاقب بزيادة

المرض؛ لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا

(١) أحكام الجنائز (١/ ١٧١).

(٢) الهدى والنور (١٠٦٨).

(٣) شرح رياض الصالحين (٤/ ٢١٥).

(٤) فتاوى العلماء في تعدد الجماعات.



يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ [البقرة: ١٠]. (١)

وقال رحمه الله: إذا لم نستدرك أعمارنا بالأعمال الصالحة فالتنا الدنيا والآخرة. (٢)

وقال رحمه الله: الحق منصور، وإن قل أتباعه، والباطل مخذول، وإن كثر أتباعه. (٣)

وقال رحمه الله: فالإنسان يرى نفسه وهي مقبوضة، ولهذا تبقى العين مفتوحة

عند الموت تشاهد الروح، وتجعل في كفن ويصعد بها. (٤)

من أقوال العلامة الوادعي رحمه الله:

قال العلامة الوادعي رحمه الله: ينبغي لنا جميعاً ألا نتمكن الفوضيين من الدعوة،

فإنهم سيحطمون الجماعة، وستذكرون. **قلت:** صدق والله، وما أكثر هؤلاء الفرغ.

وقال رحمه الله: ولا ندعوكم أن تكونوا صوفية، فقد زارنا أحد الإخوة الأفاضل

يدرس، إما في بريطانيا، أو ألمانيا، وحكى لنا أن الله هدى امرأة للإسلام، ثم رأت

الصوفية يرقصون في المسجد، فاتصلت به، وقالت: رأيت كذا وكذا في المسجد،

فإن كان هذا هو الإسلام فلا فرق بينه وبين الدين الذي خرجت منه. (٥)

(١) تفسير ابن عثيمين الفاتحة والبقرة (١/ ٤٤).

(٢) شرح الكافية الشافية (٤/ ٣٨٠).

(٣) شرح الكافية الشافية (١/ ١٧٨).

(٤) شرح الواسطية (٧٦).

(٥) تحفة المجيب (٦٢).



وقال **رحمته**: أركان الحزبية ثلاثة:

الركن الأول: الكذب.

الركن الثاني: الخيانة.

الركن الثالث: التلبيس. (١)

وقال **رحمته**: وما من أمة تركت ما جاء به نبيها إلا ابتليت بالذل والعار،

وابتليت بالخراب والدمار. (٢)

وقال **رحمته**: ليس العيب أن يخطئ الشخص، ولكن العيب أن يظهر له الحق

ثم لا يرجع إليه. (٣)

وقال **رحمته**: هي الذنوب! ولو استقمنا لرأينا الأمن، ورأينا الخير. (٤)

وقال **رحمته**: اعلّموا - وفقني الله وإياكم - أن الفقر خير من الغنى مع الذل. (٥)

وقال **رحمته**: عرض على الشيخ ابن باز بأن تعطى له شهادة، فقال: تكفيني

(١) رحلات دعوية (١٤١).

(٢) المخرج من الفتنة (٥٤).

(٣) شريط الأسئلة الإماراتية لعلامة الديار البيانية.

(٤) تحفة المجيب (٣٨٠).

(٥) السيوف الباترة (٢٦١).



شهادة لا إله إلا الله. (١)

وقال رحمه الله: الدفاع عن العلماء يعتبر واجبا. (٢)

وقال رحمه الله: الفتن يخرج الله بها رجالا أقوى. (٣)

وقال رحمه الله: أعظم ما أصيب به المسلمون، هو الجهل. (٤)

من آثار العلامة محمد بن علي الأثيوي رحمه الله:

قال العلامة محمد بن علي الأثيوي: الأرجح هو ما عليه جل السلف رحمه الله

من أنه يجوز أن يقول الإنسان: أنا مؤمن -إن شاء الله تعالى- خوفا من العاقبة،

وتبركا بذكر المشيئة، لا شكًا في أصل الإيمان. (٥)

(١) فوائد من دروس الشيخ مقبل رحمه الله (٤٠).

(٢) البشائر في السماع المباشر (٤١).

(٣) من شريط اصبروا يأهل السنة.

(٤) البشائر في سماع المباشر (٢٣).

(٥) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١٦٦/٣٧).



من أقوال السلف قديماً وحديثاً:

يقول أبوبكر الصديق رحمته الله: أي أرض تقلني، وأي سماء تضلني، إذا قلتُ

في كتاب الله بما لا أعلم. (١)

قلت: وجاء عن علي رحمته الله.

وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رحمته الله كَانَ إِذَا مَدَحَ **قَالَ:** اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَحْسَبُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ. وروى بمعناه عن ابن عمر رحمته الله. (٢)

وقال بعض السلف: العاقل من عرف نفسه، ولا يغره مدح من لا يجبرها. (٣)

وقال النوري رحمته الله: مَنْ لَمْ يَتَأَدَّبْ لِلْوَقْتِ فَوَقْتُهُ مَقْتٌ. (٤)

كان عمر بن ذر رحمته الله: إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤].

قال: يَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ مَا أَمَلًا ذَكَرَكَ لِقُلُوبِ الصَّادِقِينَ. (٥)

قال المهلب رحمته الله: ليس للأحرار ثمن إلا الإكرام، فأكرم حراً تملكه. (٦)

(١) فتح الباري (٦/٢٩٦).

(٢) آداب الدنيا والدين (١/٢٤٠).

(٣) ذيل الطبقات (١/١٤٨).

(٤) مدارج السالكين (٢/٣٥٨).

(٥) حلية الأولياء (٥/١١٠).

(٦) الآداب الشرعية (١/٣٨٦).



قال الأحنف بن قيس رحمته الله: عجباً لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول

مرتين. (١)

قال ابن الأثير رحمته الله: إن الشهوة الخفية هي حب إطلاع الناس على العمل. (٢)

قال أبو سعيد رحمته الله: كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه «أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي

خِذْرِهَا». (٣)

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي اللغوي رحمته الله: الوقت على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: وقت مضى عنك فلن يعود.

القسم الثاني: وقت أنت فيه، فانظر كيف يخرج عنك.

القسم الثالث: وقت أنت منتظره فلا تبلغ إليه. (٤)

قال ابن أبي الدنيا رحمته الله: ثنا سَعْدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْهَمْدَانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ،

عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ: أَوْصِ، قَالَ: احْذَرُوا

سَوْفَ. (٥)

(١) الزواجر عن اقتراف الكبائر (١/١١٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٢/٥١٦).

(٣) أخرجه البخاري، برقم: (٣٥٦٢)، ومسلم، برقم: (٢٣٢٠).

(٤) طبقات الحنابلة (١/٢٨٨).

(٥) اقتضاء العلم للعمل للخطيب البغدادي (١١٣).



قال ابن عبد البر رحمه الله: قيام الليل سنة مسنونة لا ينبغي تركه، فطوبى لمن

يسر لها وأعين، فإن رسول ﷺ قد عمل بها، وندب إليها. (١)

قال مطرف بن عبد الله رحمه الله: ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت إلى نفسي. (٢)

قال سعيد بن العاص رحمه الله: إِذَا عَلَّمْتُ وَلَدِي الْقُرْآنَ وَحَجَّجْتُهُ وَزَوَّجْتُهُ

فَقَدْ قَضَيْتُ حَقَّهُ، وَبَقِيَ حَقِّي عَلَيْهِ. (٣)

قال إبراهيم النخعي: كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. (٤)

قال الشيخ سليمان بن عبد الله رحمه الله: - عند أثر النخعي - : وفي هذا الرغبة في تمرين

الصغار على طاعة ربهم، ونهيهم عما يضرهم، وذلك فضل الله يأتيه من يشاء. (٥)

قال بكر بن عبد الله المزني رحمه الله: إن عرض لك إبليس بأن لك فضلاً على أحد

من أهل الإسلام فانظر، فإن كان أكبر منك فقل: قد سبقني هذا بالإيمان والعمل

الصالح، فهو خير مني، وإن كان أصغر منك فقد سبقك هذا بالمعاصي

والذنوب فهو خير مني، فإنك لا ترى أحداً من أهل الإسلام إلا أكبر منك أو

(١) التمهيد (١٣/ ٢٠٩).

(٢) أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/ ٢٣٣).

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا (١/ ٣٣١).

(٤) تيسير العزيز الحميد (٧١٦).

(٥) تيسير العزيز الحميد (٧١٦).



أصغر منك. (١)

قال أبو حازم رحمه الله: السيئ الخلق أشقى الناس به نفسه التي بين جنبيه، هي منه في بلاء، ثم زوجته، ثم ولده، حتى إنه ليدخل بيته وإنهم لفي سرور فيسمعون صوته فيفرون فرقا منه، وحتى إن دابته تحيد مما يرميها بالحجارة، وإن كلبه ليراه فينزو على الجدار، حتى إن قطه ليفر منه. (٢)

حدثنا ابن المبارك رحمه الله قال سئل عقیل رحمه الله، ما أفضل ما أعطي العبد؟ قال: غريزة عقل. قال: فإن لم يكن؟ قال: فآدب حسن. قال: فإن لم يكن؟ قال: فأخ شقيق يستشير. قال: فإن لم يكن؟ قال: فطول الصمت، قال: فإن لم يكن؟ قال: فموت عاجل. (٣)

قال لقمان الحكيم رحمه الله: يا بني، إذا أردت أن تواخي رجلاً فأغضبه قبل ذلك، فإن أنصفك عند غضبه وإلا فدعه. (٤)

قيل لعطاء بن أبي رباح رحمه الله: ما أفضل ما أعطي العبد؟ قال: العقل عن الله. (٥)

(١) مداراة الناس لابن أبي الدنيا (٥٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩٩ / ٦).

(٣) روضة العقلاء (٣٤).

(٤) روضة العقلاء (١٢٩).

(٥) روضة العقلاء (٣٥).



قال بعض الحكماء: في تقلب الأحوال تعرف جواهر الرجال. (١)

كان السلف يتواسون بإنما هي أيام قلائل، والموعود الجنة. (٢)

قال معاوية بن أبي سفيان رحمته الله: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ عَمَرَ دَهْرًا، أَخْبَرَنِي بِأَحْسَنِ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ؟ قَالَ: عَقَلَ طُلُبَ بِهِ مُرُوءَةً مَعَ تَقْوَى اللَّهِ، وَطَلَبَ الْآخِرَةَ. (٣)

قال علي بن الفضيل رحمته الله لأبيه: ما أحلى كلام أصحاب محمد صلوات الله وسلامه عليه؟ قال: يا

بني، وتدرى لما حلي؟ قال: لا. قال: لأنهم أرادوا به الله تبارك وتعالى. (٤)

وقال حاتم بن إسماعيل: ما استودع الله عقلاً عبداً إلا استنقذه به يوماً. (٥)

قال ابن جماعة رحمته الله: واعلم أن إحقاق الباطل، وإبطال الحق صفة إجرام. (٦)

قال الشيخ الفوزان -وفقه الله-: إن حصول النعم ابتلاء من الله سبحانه، يتبلي به عباده، فمنهم من يشكر الله، فيكون مؤمناً، ومنهم من ينكر نعمة الله فيكون

(١) آداب الدنيا والدين (٢٤٢).

(٢) صفة الصفوة (١/ ١٢٢).

(٣) روضة العقلاء (١٩).

(٤) شعب الإيمان للبيهقي (١٧٠٨).

(٥) روضة العقلاء (٣٧).

(٦) تذكرة السامع والمتكلم (٤٠).



كافراً بنعمه. (١)

ذكروا عن ابن تيمية رحمته الله: أنه ألف كتاب السياسة الشرعية في ليلة واحدة، و

ألف العقيدة الواسطية بين الظهر والعصر. (٢)

✍ فائدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال الحافظ ابن كثير رحمته الله: وفي المَحَرَّمِ مِنْهَا زُلْزَلَتْ أَرْجَانُ، فَهَلَكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ

مِنَ الرُّومِ وَمَوَاشِيهِمْ.

وَفِيهَا كَثُرَتِ الْأَمْرَاضُ بِالْحُمَى، وَالطَّاعُونِ بِالْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ وَالشَّامِ،
وَأَعْقَبَ ذَلِكَ مَوْتَ الْفَجَاءَةِ، ثُمَّ مَاتَ الْوَحُوشُ فِي الْبَرَارِيِّ، ثُمَّ تَلَاهَا مَوْتُ
الْبَهَائِمِ، حَتَّى عَزَّتِ الْأَلْبَانُ وَاللُّحَمَانُ، وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ وَقَعَتْ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ
الرَّافِضَةِ وَالسُّنَّةِ، فَقَتَلَ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِيهَا.

وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ هَاجَتْ رِيحٌ سَوْدَاءُ، وَسَفَتْ رَمْلًا، وَتَسَاقَطَتْ أَشْجَارُ
كَثِيرَةٌ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهَا، وَوَقَعَتْ صَوَاعِقُ فِي الْبِلَادِ حَتَّى ظَنَّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ
الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، ثُمَّ أَنْجَلَى ذَلِكَ - وَاللَّهُ الْحَمْدُ -.

وَفِيهَا خَرَجَ تَوْقِيعُ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِي بِأَمْرِ اللَّهِ بِتَجْدِيدِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ فِي كُلِّ مَحَلَّةٍ، وَإِلْزَامُ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِلِبْسِ الْغِيَارِ، وَكَسْرُ آلَاتِ الْمَلَاهِي، وَإِرَاقَةُ

(١) مكتبة صالح بن عبد الله الفوزان (٣٥ / ٤٤).

(٢) سماعاً من شيخنا عبد الرحمن الديلمي.



الْحُمُورِ، وَإِخْرَاجِ أَهْلِ الْفَسَادِ مِنَ الْبِلَادِ، أَثَابَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ. (١)

قال أويس القرني رحمه الله: إِنَّ قِيَامَ الْمُؤْمِنِ بِأَمْرِ اللَّهِ لَمْ يُبْقِ لَهُ صَدِيقًا، وَاللَّهُ إِنَّا لَنَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَتَّخِذُونَا أَعْدَاءَ، وَيَجِدُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْفُسَاقِ أَعْوَانًا، حَتَّى وَاللَّهِ لَقَدْ رَمَوْنِي بِالْعِظَائِمِ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ أَنْ أَقُومَ لِلَّهِ بِالْحَقِّ. (٢)

عن بكر بن عبد الله المزني رحمه الله قال: مَنْ يَأْتِي الْخَطِيئَةَ وَهُوَ يَضْحَكُ دَخَلَ النَّارَ وَهُوَ يَبْكِي. (٣)

قال الشيخ زيد المدخلي رحمه الله: وإذا كان إبليس طرد وأبعد بسبب امتناعه على سجدة واحدة أمر بها، فما بالكم أيها العقلاء بجزء من يمتنع عن أداء خمس صلوات في كل يوم وليلة، والتي تشمل على أربع وثلاثين سجدة مفروضة. (٤)

صفة المتقي:

عن ميمون بن مهران رحمه الله قال: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ تَقِيًّا حَتَّى يَكُونَ لِنَفْسِهِ أَشَدَّ

(١) البداية والنهاية (١٢/١٢٧)، ط: دار الفكر.

(٢) الطبقات الكبرى (٦/٢٠٧)، ط: الكتب العلمية.

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/٢٢٩).

(٤) الأفنان الندية (١/٣٤٣).



مُحَاسَبَةُ مَنْ الشَّرِيكَ لِشَرِيكِهِ، وَحَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَيْنَ مَلْبَسُهُ؟ وَمَطْعَمُهُ؟ وَمَشْرَبُهُ؟ (١)

فائدة: من السنين العجاف:

١- موت الإمام ابن باز رحمته الله سنة: (١٤١٩) هـ

٢- موت الإمام الألباني رحمته الله سنة: (١٤٢٠) هـ

٣- موت الإمام العثيمين رحمته الله سنة: (١٤٢١) هـ

٤- موت الإمام الوادعي رحمته الله سنة: (١٤٢٢) هـ

قال الزبير بن العوام رحمته الله: من أستطاع منكم أن يكون له خبي من عمل

صالح فليفعل. (٢)

قال الشيخ صالح الفوزان - وفقه الله - : وكم سبب الاتصال بين الشباب

والفتيات بواسطة التلفزيونات من مصائب خلقية وجرائم اجتماعية، فالواجب على

أولياء أمور الفتيات منعهن، ومراقبتهن من هذا الخطر. (٣)

سئل شيخنا العلامة عبد المحسن العباد - حفظه الله تعالى - : هل يجوز أن

يقال عن المال وسخ الدنيا؟

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٧).

(٢) رواه وكيع في الزهد (٥١٧)، بسند صحيح.

(٣) المنتقى من فتاوى الفوزان الموسومة الشاملة (٣٣/ ٥١)



فأجاب: لا، ما يقال هذا؛ لأنه زينة الحياة الدنيا. (١)

قال ابن كثير رحمه الله: مات ابن تيمية وَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِهِ، ونظرت إليه،

وقبلته، وعلى رأسه عمامة بعذب مَغْرُوزَةٍ، وَقَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ أَكْثَرَ مِمَّا فَارَّقْنَاهُ. (٢)

قال ابن العربي المالكي رحمه الله: إذا لم يكن للرجل زوجة صالحة فإنه لا يستقيم

أمره معها إلا بذهاب جزء من دينه، وذلك مشاهد بالتجربة. (٣)

قال القرطبي رحمه الله: فَالْكَذِبُ عَارٌ، وَأَهْلُهُ مَسْلُوبُ الشَّهَادَةِ. (٤)

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله: قد أفلح من كان لله محياه

ومماته، وخاف الله في الناس، ولم يخف الناس في الله. (٥)

قال عطاء رحمه الله: لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها. (٦)

وقال إبراهيم الحربي رحمه الله: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِنَّ أَحَبَّتَ أَنْ

يُدُومَ اللَّهُ لَكَ عَلَى مَا تُحِبُّ فَدُومَ لَهُ عَلَى مَا يَحِبُّ.

(١) شرح مسلم، يوم: (٢٥/١/٢٠١٦م)

(٢) البداية والنهاية (١٤/١٣٨)، ط: دار الفكر.

(٣) أحكام القرآن (١/٥٣٦).

(٤) الجامع لأحكام القرآن (١٢/٣٣٤).

(٥) المطلب الحميد (٢٠٥).

(٦) التفسير المنير (١٢/١٨٩).

وقال: الصَّبْرُ عَلَى الْفَقْرِ مَرْتَبَةٌ لَا يَنَالُهَا إِلَّا الْأَكَابِرُ.

وقال: الْفَقْرُ أَشْرَفُ مِنَ الْغِنَى، فَإِنَّ الصَّبْرَ عَلَيْهِ مَرَارَةٌ وَانْزِعَاجُهُ أَعْظَمُ حَالًا مِنَ الشُّكْرِ.

وقال: لَا أَعْدِلُ بِفَضْلِ الْفَقْرِ شَيْئًا.

وَكَانَ يَقُولُ: عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَقْبَلَ الرِّزْقَ بَعْدَ الْيَأْسِ. (١)

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: كُلُوا الرِّمَّانَ بِشَحْمِهِ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعْدَةِ. (٢)

قال الماوردي رحمته الله: اَعْلَمْ أَنَّ كِتْمَانَ الْأَسْرَارِ مِنْ أَقْوَى أَسْبَابِ النَّجَاحِ، وَأَدْوَمِ لِأَحْوَالِ الصَّلَاحِ. (٣)

قال أکثم بن صيفي رحمته الله: ليس من الكرم أن يشتم الرجل بصاحبه إذا زلت به النعل، أو نزل به أمر. (٤)

قال القرطبي رحمته الله: كل من جلس في معصية ولم ينكر عليهم يكون معهم في الوزر سواء. (٥)

(١) البداية والنهاية (١٠/٣٦٣)، ط: إحياء التراث.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/٩٦).

(٣) أدب الدنيا والدين (٣٠٦).

(٤) الأمثال لابن سلام (١/١٦٠).

(٥) أحكام القرآن (٥/٤١٨).



قال العلامة حمود التويجري رحمته: الرجوع إلى الحق نُبل وفضيلة، كما أن

التمادي على الباطل نقص ورذيلة. (١)

قال يحيى بن أبي كثير رحمته: خصلتان إذا رأيتهما في الرجل فاعلم أن ما

ورائهما خير منهما ، إذا كان حابسًا لسانه، محافظًا على صلاته. (٢)

(١) الاحتجاج بالأثر (٣٠٠).

(٢) حسن السميت في الصمت (٩٧).





من الفوائد المتقاة من الرسوم

بِهَجْمِ النَّفْسِ

سبب تأليف البخاري لصحيحه:

فائدة: ذكر لتأليف صحيح البخاري ثلاثة أسباب:

أشهرها: أن الإمام البخاري رحمته الله كان في حلقة إسحاق بن راهويه رحمته الله، فقال: لو أن أحدكم يجمع كتابا فيما صح من سنة الرسول صلوات الله وسلامته عليه، ف وقعت هذه الجملة في قلب إمام الحديث، فصنف كتابه العظيم. (١)

أما الإمام الذهبي رحمته الله فقد غير مجرى حياته كلمة قالها له شيخه البرزالي رحمته الله لما رأى خطه وحسنه، فقال له: إن خطك هذا يشبه خط المحدثين، فكانت هذه الكلمة عنوانا له حتى أضحي من أئمة الحديث، وحفاظه، ونقاده. (٢)

مراحل الإنسان:

الأولى: من سلالة الطين إلى الصلب. **الثانية:** من الصلب إلى الرحم.
الثالث: من الرحم إلى ظهر الأرض. **الرابعة:** من ظهر الأرض إلى القبر.
الخامس: من القبر إلى موقف العرض. **السادس:** من موقف العرض إلى دار الإقامة، إما إلى الجنة، أو إلى النار. (٣)

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث (٧٠٤ / ٥).

(٢) أرشيف ملتقى أهل الحديث (٢٤ / ٥٢).

(٣) مكتبة عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٤٣ / ٤٢).

ترك الأوامر أعظم من فعل النواهي

فائدة جلية:

قال سهل بن عبد الله رحمته: ترك الأمر عند الله أعظم من ارتكاب النهي؛ لأن آدم نهي عن أكل الشجرة فأكل منها فتأب عليه، وإبليس أمر أن يسجد لآدم فلم يسجد فلم يتب عليه.

قلت: هذه مسألة عظيمة لها شأن، وهي أن ترك الأوامر أعظم عند الله من ارتكاب المناهي، وذلك من وجوه عديدة:

أحدها: ما ذكره سهل من شأن آدم وعدو الله إبليس.

الثاني: أن ذنب ارتكاب النهي مصدره في الغالب الشهوة، والحاجة، وذنوب ترك الأمر مصدره في الغالب الكبر والعزة، ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر، ويدخلها من مات على التوحيد، وإن زنى، وسرق.

الثالث: أن فعل المأمور أحب إلى الله من ترك المنهي، كما دل على ذلك النصوص، كقوله: «أحب الأعمال إلى الله الصلوة على وقتها»، وقوله: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: ذكر الله». وقوله: «اعلموا أن خير أعمالكم الصلوة». وغير ذلك من النصوص، وترك المناهي عمل، فإنه كف النفس عن الفعل، ولهذا علق سبحانه المحبة بفعل

الأوامر، كقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا﴾ [الصف: ٤]، ﴿



وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ [البقرة: ١٩٥]، وقوله: ﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ [الحجرات: ٩]، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ [آل عمران: ١٤٦].

وَأَمَّا فِي جَانِبِ الْمَنَاهِي فَأَكْثَرُ مَا جَاءَ النَّفْيُ لِلْمَحَبَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [البقرة: ٢٠٥]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

﴿٢٣﴾﴾ [الحديد: ٢٣]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

﴿١٩٠﴾﴾ [البقرة: ١٩٠]، وَقَوْلُهُ: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلَمَ﴾

[النساء: ١٤٨]، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]. (١)

أوقات لا تقبل فيها التوبة:

الأول: عند الموت، وفيه إشارة إلى حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَغْ». (٢)

الثاني: عند قيام الساعة، قال الله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ

أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ

ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انظُرُوا إِنَّا مُنظَرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ [الأنعام: ١٥٨].

الثالث: عند نزول العذاب، قال تعالى: ﴿وَجَنُوزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمُ

(١) الفوائد لابن القيم (١١٩ - ١٢٠).

(٢) رواه الترمذي، برقم: (٣٥٣٧).

فَرَعُونَ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي
ءَامَنْتُ بِهِ، بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ [يونس: ٩٠]. (١)

أَعْمَامُ النَّبِيِّ ﷺ:

وأعمام النبي ﷺ انقسموا إلى ثلاثة أقسام في معاملته ومعاملته ما جاء به:

القسم الأول: من آمن به، وجاهد معه، وهما: حمزة، والعباس عليه السلام.

القسم الثاني: من ساندته، وعاضده، ومنعه من قریش، لكنه لم يؤمن به، وهو عمه أبو طالب.

القسم الثالث: من عارضه، وعانده، وحاربه باللسان والفعل، وهو أبو لهب، واسمه عبد العزى بن عبد المطلب، عم رسول الله ﷺ، وكنيته: أبو عتبة، وأبو لهب لقب، سمي به لإشراق وجهه وحسنه، فكان معروفًا بالأذية لرسول الله ﷺ، فإنه عندما سمعه ينادي: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا»، رماه بأنه غوي، وصابئ، كاذب، فكانت أقوال أبي لهب وأفعاله شديدة وشنيعة حتى صار مذموماً عند الله، وعند خلقه الصالحين. (٢)

فائدة: حول التبكير إلى الجمعة

قال النيسابوري -في تفسيره-: وكانت الطرقات في أيام السلف وقت

(١) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٢) فتح العليم الخبير بتفسير الجزء الأخير للشيخ باجمال (٣٥٠-٣٥١).



السحر وبعد الفجر غاصة بالمبكرين إلى الجمعة، يمشون بالسرّج. وقيل: أول بدعة أحدثت في الإسلام ترك البكور إلى الجمعة، إذ البكور إليها من شدة العناية بها. (١)

الفرق بين كلمة الجمهور بالفتح والضم:

الْجُمْهُورُ: - بفتح الجيم - هو الكتلة من التراب.

الْجُمُهورُ: - بضم الجيم - هي الجماعة الكثيرة.

الخيلاء: هو التكبر.

النفاق: هو إظهار الإسلام وإبطان الكفر.

الإعجاب: يكون بالقلب فإذا ظهرت إشارة على البدن فإنه يقال له: خيلاء. (٢)

أنواع النفي في الكتاب والسنة

الأول: نفي وجود، مثل حديث: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ»، أي: لا عدوى

مؤثرة بنفسها ولا طيرة كذلك. (٣)

الثاني: نفي للصحة، مثل حديث: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (٤)

الثالث: نفي كمال، مثل حديث: «لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ

(١) أضواء البيان (٨/ ١٦٥).

(٢) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٣) رواه البخاري برقم: (٥٧٠٧)، ومسلم برقم: (٢٢٢٠)، من حديث أبي هريرة.

(٤) رواه البخاري برقم: (٧٥٦)، ومسلم برقم: (٣٩٤)، من حديث عبادة.



الأَخْبَتَانِ». (١)

✍ خصوصية هذا الدين

الأول: الكمال، قال تعالى: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

الثاني: الشمول، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨].

الثالث: البقاء، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

✍ **فائدة:** أكثر من خدم المذهب الشافعي هو البيهقي. (٢)

✍ **فائدة:** إذا اطلقت الساعة في القرآن المراد بها الساعة الكبرى. (٣)

✍ بعض الفوارق بين العلم والمال:

الأول: العلم يحرس صاحبه، والمال يحرسه صاحبه.

الثاني: العلم ميراث الأنبياء، والمال ميراث الملوك والأغنياء.

الثالث: العلم يزكو بالنفقة، والمال تذهب النفقة إلا في طاعة الله على إنفاقه

في الخير.

الرابع: العلم يدخل معك القبر، والمال يفارقك إذا دخلت قبرك.

(١) رواه مسلم، برقم: (٥٦٠)، من حديث عائشة.

(٢) سماعاً من شيخنا عبد الرحمن الديلمي.

(٣) سماعاً من شيخنا عبد الرحمن الديلمي.



الخامس: العلم حاكم على المال، والمال لا يحكم على العلم.

السادس: العلم لا يحصل إلا للمؤمن، والمال يحصل للمؤمن والكافر، والبر والفاجر.

السابع: العلم يحتاج إليه الملوك، فمن دونهم، وصاحب المال إنما يحتاج إليه العدم والفاقة.

الثامن: النفس تشرف وتزكوا بجمع العلم وتحصيله، وذلك من كمالها وشرفها، والمال لا يزيكها ولا يزيد لها صفه كمال، بل النفس تنقص وتشح وتبخل.

التاسع: العلم يدعو إلى التواضع، والقيام بالعبودية، والمال يدعوها إلى الطغيان، والفخر والخيلاء.

العاشر: العلم حاجب موصل لها إلى سعادتها التي خلقت لها، والمال حجاب بينها وبينه.

الحادي عشر: أنه ما أطاع الله أحد قط لا بالعلم، وعامة من يعصيه إنما يعصيه بالمال.

الثاني عشر: أن العلماء يموتون ويبقى علمهم وذكرهم، والأغنياء يموتون ويموت ذكرهم.^(١)

(١) مفتاح دار السعادة (١/ ٣٦٠).

مرات الحسد:

الحسد أربع مراتب: ثلاث محرمات، وواحدة مباحة.

مَرَاتِبِ الْحَسَدِ، قَالَ الْغَزَالِيُّ رحمته هِيَ أَرْبَعَةٌ:

الأولى: أَنْ يُحِبَّ زَوَالَ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَحْصُلُ لَهُ، وَهَذَا غَايَةُ الْحَسَدِ.

والثانية: أَنْ يُحِبَّ زَوَالَ تِلْكَ النِّعْمَةِ عَنْهُ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ رَغْبَتِهِ فِي دَارِ حَسَنَةٍ، أَوْ امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ، أَوْ وَلَايَةٍ نَافِذَةٍ نَالَهَا غَيْرُهُ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَهُ، فَاِطْلُوبٌ بِالذَّاتِ حُصُولُهُ لَهُ، فَأَمَّا زَوَالُهُ عَنْ غَيْرِهِ فَمَطْلُوبٌ بِالْعَرَضِ.

الثالثة: أَنْ لَا يَشْتَهِيَ عَنْهَا، بَلْ يَشْتَهِي لِنَفْسِهِ مِثْلَهَا، فَإِنْ عَجَزَ عَنْ مِثْلِهَا أَحَبَّ زَوَالَهَا لِكَيْ لَا يَظْهَرَ التَّفَاوُتُ بَيْنَهُمَا.

الرابعة: أَنْ يَشْتَهِيَ لِنَفْسِهِ مِثْلَهَا، فَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ فَلَا يُحِبُّ زَوَالَهَا، وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الْمُعْتَمَدُ عَنْهُ إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا، وَالْمُنْدُوبُ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ فِي الدِّينِ، وَالثالثة: مِنْهَا مَذْمُومَةٌ، وَغَيْرُ مَذْمُومَةٍ، وَالثانية: أَخَفُّ مِنَ الثَّالِثَةِ، وَالْأَوَّلُ: مَذْمُومٌ مُحَضَّرٌ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢]،

فَتَمَنِّيهِ لِمِثْلِ ذَلِكَ غَيْرُ مَذْمُومٍ، وَأَمَّا تَمَنِّيهِ عَيْنَ ذَلِكَ فَهُوَ مَذْمُومٌ. (١)

أوصاف الأرض:

الوصف الأول: فراشاً: قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢].

الوصف الثاني: ذلولاً: قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

الوصف الثالث: مهذاً: قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ [النبا: ٦]. (١)

مواضع العبودية الى ذكرها الله للنبي ﷺ:

الأول: في مقام الدعوة: قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ

لَبَدًا﴾ [الجن: ١٩].

الثاني: عند الإسراء: قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْآيِنَاتِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

الثالث: عند ذكر التنزيل: قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ

عَبْدِنَا فَاتَّبُوا فِي سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣]. (٢)

(١) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٢) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

شروط الإكراه، وهي:

الشرط الأول: أن يهدد الإنسان بما فيه ضرر.

الشرط الثاني: أن يكون هذا الضرر أعظم مما يطلب منه، من ناحية أن يحصل به العذر للشخص في نفسه، ويدخل في ذلك أهله وعرضه.

الشرط الثالث: أن يغلب على ظنه أن المهدد يفعل ما هدد به، وألا يمكنه الفرار، ولا الاستغاثة.

الشرط الرابع: أن يكون التهديد حالاً لا مؤجلاً، ولا مؤخراً.

الشرط الخامس: ألا يكون الإكراه على الباطن، بمعنى: أن يقول كلمة الكفر في الظاهر، ولكنه يعتقد الإيمان في الباطن؛ لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ﴾ [النحل: ١٠٦]. وهذه الشروط إذا توفرت حكم بكون الإنسان مكرهاً. (١)

الخيانة من الكبائر:

قال الذهبي رحمه الله: الْكَبِيرَةُ التَّاسِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ: الْخِيَانَةُ:

قلت: والخيانة من كبائر الذنوب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلوات الله وسلامه عليه قال:

«آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ». (٢)

(١) شرح زاد المستقنع للشنقيطي (١٥/ ٤٥٥ - ٤٥٦).

(٢) رواه البخاري، برقم: (٣٣)، ومسلم، برقم: (٥٩)، الكبائر للذهبي (١٤٩).

من أسباب العون على محاسبة النفس

السبب الأول: صدق دعاء الله تعالى.

السبب الثاني: الحرص على أن يكون خالياً من الشواغل والطوارق عند محاسبة نفسه.

السبب الثالث: قبول النصيحة من أهل العلم والصلاح.

السبب الرابع: طلب النصيحة من الآخرين، ومن هم على جانب من العلم والتقى.

السبب الخامس: أخذ العبرة، والاستفادة من أخطاء الآخرين، وذلك بمعرفة الأسباب الجالبة للخطأ الذي وقعوا فيه.

سئل الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله: هل يمكن أن يقال

عن السرطان أنه مرض خبيث؟

فأجاب وفقه الله: لا ينبغي أن يطلق على الأمراض لفظ الخبيث، وإنما يسمى باسمه، أو بالشيء الذي يدل عليه، ولا يوصف المرض بأنه خبيث. (١)

فائدة صحيفة المتلمس

صحيفة المتلمس لها قصة مشهورة عند العرب، وهو المتلمس الشاعر، وكان هجاء عمرو بن عبد الملك، فكتب له كتاباً إلى عامله يوهمه أنه أمر له فيه بعتية، وقد كان كتب إليه يأمره بقتله، فارتاب المتلمس به، ففكه وقراء له، فلما

(١) شرح سنن الترمذي، كتاب الطب، شريط رقم: (٢٢٣).

علم ما فيه رمى به ونجا، فضربت العرب المثل بصحيفته بعد. (١)

✍ فائدة: أسفار رسول الله ﷺ

١- سفره لهجرته. ٢- سفره لحجته مرة واحدة.

٣- سفره للجهاد. ٤- سفره للعمرة أربع مرات. (٢)

✍ فتح بيت المقدس

فائدة: فتح بيت المقدس سنة: (١٦) من الهجرة في خلافة عمر. (٣)

✍ معركة صفين

فائدة: معركة صفين سنة: (٣٦) من الهجرة، قتل فيها نحو: (٧٠) ألفاً من

الفريقين. (٤)

✍ ما هي الأشياء التي انفصلت من جسد النبي ﷺ بحياته

الجواب: شعره، ريقه، نخامته، وضوؤه، عرقه، دمه، لا غير. (٥)

✍ شروط النصيحة:

١- الإخلاص لله، ويكون القصد نفع المنصوح وحثه على الخير.

(١) معالم السنن (٢/ ٥٨).

(٢) فائدة من شيخنا جميل المليكي.

(٣) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٤) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.

(٥) سماعاً من شيخنا جميل المليكي.



٢- أن يكون الناصح عاملاً بما يقول، بأن يكون ملتزماً بما تصلح له، لا يخالف قوله فعله.

٣- الرفق في النصيحة إذ لا يصور نصح بلا رفق.

٤- أن النصيحة مبنية على علم وإدراك المقاصد الشرعية.

٥- أن تكون النصيحة سرّاً بين الناصح والمنصوح، فلا ينصحه على مالأ.

٦- مراعاة الوقت المناسب، والمكان الملائم للنصيحة، وحال المنصوح، ومعرفة منازل الناس، وأقدارهم.

٧- الثبت قبل النصيحة، وذلك بأن يكون الناصح مثبت من كون المنصوح بحاجة إلى النصح، فقد يكون بريئاً مما قيل فيه. (١)

من فوائد النصيحة:

(١) أن الدين لا يتم إلا بها، بل هي الدين، كما جاء عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رحمته الله عليه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ». (٢)

(٢) أن النصيحة وظيفة شريفة.

(٣) أن من كان عاجزاً عن العمل الديني إذا كان ناصحاً لله ورسوله، ناوياً

(١) منحة العلام (١٠/٣٦٦-٣٦٧).

(٢) رواه مسلم، برقم: (٥٥).



الخير إذا تيسر له فإنه لا حرج عليه، ويشارك العاملين في عملهم، فإنما الأعمال بالنيات.

(٤) أن الله ييسر للناصح الصادق أمورًا لا تخطر له على بال، وأن الساعي في نفع المسلمين إذا كان قصده النصيحة فإنه يفلح وينجح.

(٥) السلامة من الغش، فإنه من غش المسلمين فليس منهم سواء في دينهم أو ديناهم. (١)

(١) منحة العلام (١٠/٣٦٧-٣٦٨).





من اسمه بحرف الهمزة:

(١) **أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ**: الإمام، الحافظ، القدوة، شيخ الشام، أبو الحسن الحراساني، المروزي، ثم البغدادي، ثم العسقلاني، محدث عسقلان. (١)

(٢) **إبراهيم بن أدهم**: أبو إسحاق، إبراهيم بن أدهم بن يزيد بن جابر التيمي، ويقال: العجلي (٢)، توفي سنة: (١٦١) من الهجرة.

(٣) **النخعي**: أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، من كبار التابعين صلاحاً وصدقاً. (٣)

(٤) **النسائي**: أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي (٤)، ولد سنة: (٢١٥) من الهجرة، وتوفي عام: (٣٠٥) من الهجرة، صاحب السنن.

(٥) **ابن تيمية**: شيخ الإسلام، أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام الحراني المشهور بابن تيمية (٥)، ولد سنة: (٦٧١)، وتوفي سنة: (٧٢٨) للهجرة.

(٦) **أبو يعلى**: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، محدث الموصل، وصاحب المسند،

(١) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٣٥)، ط: الرسالة.

(٢) التهذيب (٢ / ٢٧).

(٣) التهذيب (١ / ١٥٠).

(٤) تهذيب الكمال (١ / ٣٢٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (٧ / ٦٠)، ط الحديث.



وَالْمُعْجَمَ، لَقِيَ الْكِبَارَ، وَارْتَحَلَ فِي حَدَاثِهِ إِلَى الْأَمْصَارِ بِاعْتِنَاءِ أَبِيهِ وَخَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى، ثُمَّ بِهِمَّتِهِ الْعَالِيَةِ^(١)، وَلَدَ سَنَةَ: (٢١٠)، وَتُوفِيَ سَنَةَ: (٣٠٧) لِلْهَجْرَةِ.

(٧) **ابن حجر**: أَبُو الْفَضْلِ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ الْكِنَانِيِّ^(٢)، تُوفِيَ سَنَةَ: (٨٥٢) مِنَ الْهَجْرَةِ.

(٨) **أحمد**: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَسَدِ الشَّيْبَانِيِّ الْمُرُوزِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ^(٣)، وَلَدَ سَنَةَ: (١٦٤) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ: (٢٤١) مِنَ الْهَجْرَةِ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ.

(٩) **ابن كثير**: أَبُو الْفَدَاءِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ الْقُرَشِيِّ الْبَصْرِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ، الْعَلَامَةُ، الْحَافِظُ، الْمُحَدِّثُ، صَهِرُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمَزِينِيِّ، وَتَرْجَمَتْهُ مَشْهُورَةٌ، وَتَصَانِيفُهُ مَعْرُوفَةٌ مَذْكُورَةٌ، صَاحِبُ التَّفْسِيرِ الْمَشْهُورِ^(٤)، وَلَدَ سَنَةَ: (٧٠١) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ: (٧٧٤) مِنَ الْهَجْرَةِ.

(١٠) **أنس بن مالك**: ابْنُ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جَنْدَبٍ بْنِ

(١) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٧٤)، ط: الرسالة.

(٢) بلوغ المرام من أدلة الأحكام، المقدمة.

(٣) التهذيب (١ / ٦٨).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١ / ٦٤).

عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري، النجاري، أبو حمزة المدني، نزيل البصرة، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، وأمه أم سليم بنت ملحان ابن خالد بن زيد بن حرام. خدام رسول الله ﷺ عشر سنين، مدة مقامه بالمدينة. (١)

(١١) **أبو محذورة الجمحي**: مؤذن المسجد، وصاحب النبي ﷺ، أوس بن معير بن لؤذان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وقيل: اسمه: سمير بن عمير بن لؤذان بن وهب بن سعد بن جمح، وأمه خزاعة. (٢)

من اسمه بحرف الباء:

(١٢) **البراء بن عازب**: ابن الحارث الأنصاري الحارثي، الفقيه الكبير، أبو عمارة الأنصاري، الحارثي، المدني. (٣)

(١٣) **بشر بن آدم الضرير**: أبو عبد الله البغدادي، وهو الأكبر، بصري الأصل. (٤)

(١٤) **بشر الحافي**: أبو نصر، بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن المروزي المعروف بالحافي. (٥)

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٥٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ١١٧)، ط: الرسالة.

(٣) سير أعلام النبلاء (٣/ ١٩٤)، ط: الرسالة.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٩٣).

(٥) التهذيب (١/ ٣٤٦).

من اسمه بحرف التاء:

(١٥) **تيم بن أوس**: أبو رقية، ابن خارقة الداري، صحابي، أسلم سنة: (٩) من الهجرة، وهو أول من أسرج سراجاً في بيت المقدس^(١)، توفي سنة: (٤٠) من الهجرة.

من اسمه بحرف الثاء:

(١٦) **ثابت بن أسلم البناني**: أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ، وبنانة هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، ويُقال: إنهم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار، ويُقال: هم في ربيعة بن نزار باليامة^(٢).

من اسمه بحرف الجيم:

(١٧) **جابر**: قيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، جابر بن عبد الله بن حرام بن ثعلبة بن حرام الأنصاري السلمي، وهو صحابي، وأبوه صحابي، وأمه أنيسة بنت عقبه، روى له الجماعة^(٣).

(١٨) **أَبُو ذَرٍّ**: جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ، وَقِيلَ: جُنْدُبُ بْنُ سَكَنٍ. وَقِيلَ: بُرَيْرُ بْنُ جُنَادَةَ، جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ غِفَارٍ أَحَدِ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، مِنْ

(١) التهذيب (١/ ٣٩٨).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٣٤٢).

(٣) التهذيب (١/ ٤٢٥).

نُجَبَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ إِنَّهُ رُدَّ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ، فَأَقَامَ بِهَا بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَنْ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَاجَرَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا زَمَهُ، وَجَاهَدَ مَعَهُ (١)، توفى في خلافة عثمان سنة: (٣٢) من الهجرة.

من اسمه بحرف الحاء:

(١٩) **حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ**: ابن جَابِرِ الْعَبْسِيِّ، مِنْ نُجَبَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهُوَ صَاحِبُ السَّرِّ، وَاسْمُ الْيَمَانِ: حِسْلٌ، وَيُقَالُ: حُسَيْلٌ بْنُ جَابِرِ الْعَبْسِيِّ، الْيَمَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، مِنْ أَعْيَانِ الْمُهَاجِرِينَ (٢)، روى له الجماعة، توفى سنة: (٣٦) من الهجرة.

(٢٠) **أَبُو الْيَمَانِ**: الحكم بن نافع الحمصي البهراني. (٣)

(٢١) **حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ**: ابن خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ الْأَسَدِيِّ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ. (٤)

من اسمه بحرف الخاء:

(٢٢) **خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ**: ابن المغيرة المخزومي القرشي، أبو سليمان، صاحب

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٦)، ط: الرسالة.

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٦١).

(٣) التهذيب (٢/ ٢٥٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٤)، ط: الرسالة.

جليل (١)، وسيف الله المسلول، توفي سنة: (٢١) من الهجرة.

(٢٣) **خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ**: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فِي زَمَانِهَا، أُمُّ الْقَاسِمِ، ابْنَةُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ، الْأَسَدِيَّةُ، أُمُّ أَوْلَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَصَدَّقَهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَثَبَّتْ جَأَشَهُ، وَمَضَتْ بِهِ إِلَى ابْنِ عَمِّهَا وَرَقَةَ. (٢) **قلت**: إلا إبراهيم، فأمه مارية القبطية.

من اسمه بحرف الذال:

(٢٤) **أَبُو صَالِحِ السَّيِّمَانِ**: ذَكَوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ الْغَطَفَانِيَّةِ، الْقُدُوءَةُ، الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، كَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَجْلِبُ الزَّيْتُ وَالسَّمْنُ إِلَى الْكُوفَةِ، وُلِدَ: فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ: (١٠١) مِنْ الْهَجْرَةِ. (٣)

من اسمه بحرف الزاي:

(٢٥) **زَاذَانُ**: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو عُمَرَ الْكَنْدِيِّ، مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ الضَّرِيرُ الْبَزَازُ، يُقَالُ: إِنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ (٤)، تُوُفِيَ سَنَةَ: (٨٢) مِنْ الْهَجْرَةِ.

(٢٦) **أَبُو زُرْعَةَ الْكُوفِيِّ**: أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ،

(١) التهذيب (٢/ ٣٧١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٠٩) ط: الرسالة.

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٦) ط: الرسالة.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٢٦٣).

مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَعُلَمَائِهِمْ، اسْمُهُ: كُنْيَتُهُ عَلَى الْأَشْهَرِ. وَقِيلَ: اسْمُهُ: هَرْمٌ، وَقِيلَ: اسْمُهُ: عَمْرُو كَأَيْبِهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبَاهُ مَاتَ فِي حَيَاةِ جَدِّهِ، فَسُمِّيَ أَبُو زُرْعِهِ بِاسْمِهِ، قِيلَ: إِنَّهُ رَأَى عَلِيًّا، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. (١)

(٢٧) **أبو خيثمة**: زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي، نزيل بغداد، مولى بني الحريش بن كعب بن صعصعة. (٢)

من اسمه بحرف السين:

(٢٨) **سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ** بن عَمْرٍو بن أَبِي زُهَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ بن مَالِكِ بن أُمِّرٍ الْقَيْسِ بن مَالِكِ بن ثَعْلَبَةَ بن كَعْبِ بن الْخَزْرَجِ بن الْحَارِثِ بن الْخَزْرَجِ، الْأَنْصَارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ، الْحَارِثِيُّ، الْبَدْرِيُّ، النَّقِيبُ، الشَّهِيدُ، الَّذِي أَخَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يُعْطِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ شَطْرَ مَالِهِ، وَيُطْلَقَ إِحْدَى زَوْجَتَيْهِ لِيَتَزَوَّجَ بِهَا، فَاُمْتَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ ذَلِكَ وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ. (٣)

(٢٩) **أبو مالك الأشجعي**: سَعْدُ بن طارق بن أشيم، الكوفي. (٤)

(١) سير أعلام النبلاء (٨/٥)، ط: الرسالة.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/٤٠٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١/٣١٨)، ط: الرسالة.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/٢٦٩).



(٣٠) **أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ:** الْإِمَامُ، الْمُجَاهِدُ، مُفْتِي الْمَدِينَةِ، سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ

سِنَانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْجَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. (١)

(٣١) **سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ:** أَبُو مُحَمَّدٍ، سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ هَاشِمِ الْأَسَدِيِّ، وَقِيلَ: أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ (٢) تَوَفَّى سَنَةَ: (٩٤ - ٩٥) عَنْ (٤٩) سَنَةً.

(٣٢) **سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ:** ابْنُ شُعْبَةَ الْخُرَاسَانِيِّ، أَبُو عُثْمَانَ الْمُرُوزِيِّ، وَيُقَالُ:

الطَّالِقَانِي، وَيُقَالُ: وَلَدَ بِجُوزْجَانَ، وَنَشَأَ بِبَلْخَ، وَطَافَ الْبِلَادَ، وَسَكَنَ مَكَّةَ، وَمَاتَ

بِهَا. (٣)

(٣٣) **الثَّوْرِيُّ:** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، سَفِيَّانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ (٤)، وَلَدَ سَنَةَ:

(٩٧) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ: (١٦١) مِنَ الْهَجْرَةِ.

(٣٤) **سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ:** أَبُو مُحَمَّدٍ، سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ بْنِ عِمْرَانَ (٥)، وَلَدَ سَنَةَ:

(١٠٧) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ: (١٩٨) مِنَ الْهَجْرَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، لَقِبَ بِحَكِيمِ

الْمُحَدِّثِينَ، قِيلَ: إِنَّهُ حَجَّ (٧٠) سَنَةً، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

(١) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٣/ ١٦٨)، ط: الرِّسَالَةُ.

(٢) التَّهْذِيبُ (٣/ ١٤١).

(٣) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ (١١/ ٧٧).

(٤) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٧/ ٢٢٩)، ط: الرِّسَالَةُ.

(٥) التَّهْذِيبُ (٣/ ٢٢٣).



(٣٥) **الأعمش:** سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَسَدِيُّ الْكَاهِلِيُّ، مَوْلَاهُم أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ الْأَعْمَشُ، وَكَاهِلٌ هُوَ ابْنُ أَسَدٍ بْنِ خَزِيمَةَ^(١)، كَانَ يُسَمَّى بِالْمَصْحَفِ مِنْ حِفْظِهِ، تَوَفَّى سَنَةَ: (١٤٨) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَهُ: (٨٧) سَنَةً.

(٣٦) **الطبراني:** الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّقِيُّ، الرَّحَّالُ، الْجَوَّالُ، مُحَدِّثُ الْإِسْلَامِ، عِلْمُ الْمُعَمَّرِينَ، أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ اللَّخْمِيُّ، الشَّامِيُّ، الطَّبْرَانِيُّ، صَاحِبُ الْمَعَاجِمِ الثَّلَاثَةِ^(٢)، وَلَدَ سَنَةَ: (٢٦٠)، وَتَوَفَّى سَنَةَ: (٣٦٠) لِلْهَجْرَةِ.

(٣٧) **أبو داود:** هُوَ سَلْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّجِسْتَانِي^(٣) وَلَدَ سَنَةَ: (٢٠٢) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ: (٢٧٥) مِنَ الْهَجْرَةِ، صَاحِبُ السَّنَنِ.

(٣٨) **أبو خالد الأحمر:** سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْأَزْدِيُّ، أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، الْكُوفِيُّ الْجَعْفَرِيُّ^(٤)، وَلَدَ سَنَةَ: (١٢٤) مِنَ الْهَجْرَةِ.

من اسمه بحرف الشين:

(٣٩) **شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ:** ابْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو يَعْلَى، وَأَبُو

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢ / ٧٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦ / ١١٩)، ط: الرسالة.

(٣) تهذيب الكمال (٣ / ٢٦٢).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١ / ٣٩٤).



عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ، النَّجَّارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ، أَحَدُ بَنِي مَغَالَةَ، وَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَشَدَّادٌ: هُوَ ابْنُ أَخِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ. (١)

(٤٠) **شعبة:** أبو بسطام، شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ الْأَزْدِيِّ الْعَتَكِيُّ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ، الْأَزْدِيُّ، الْعَتَكِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْوَاسِطِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَشَيْخُهَا، سَكَنَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّغَرِ، وَرَأَى الْحَسَنَ، وَأَخَذَ عَنْهُ مَسَائِلَ (٢)، توفي سنة: (١٦٠) من الهجرة.

من اسمه بحرف الصاد:

(٤١) **أبو سفيان:** صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، الأموي (٣)، توفي سنة: (٣٢) من الهجرة.

من اسمه بحرف الضاد:

(٤٢) **أبو عوانة:** الوضاح بن عبد الله الشكري، ويقال: الكندي (٤)، توفي سنة: (١٧٥) من الهجرة، وقيل: سنة: (١٧٦) للهجرة، روى له الجماعة.

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٦٠)، ط: الرسالة.

(٢) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠٢)، ط: الرسالة.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ١١٩).

(٤) التهذيب (٧/ ٤٥٦).



من اسمه بحرف الطاء:

(٤٣) **طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ**: ابنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو التَّيْمِيِّ، ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ الْقُرَشِيِّ، التَّيْمِيِّ، الْمَكِّيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ. (١)

من اسمه بحرف العين:

(٤٤) **أَبُو الطَّفِيلِ**: عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَحْشٍ، وَيُقَالُ: خَمِيسُ بْنُ جَرِي بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْاةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كِنَانَةَ، أَبُو الطَّفِيلِ اللَّيْثِيُّ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ عَمْرٍو، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَلَدَ عَامِ أَحَدٍ، وَأَدْرَكَ ثَمَانِي سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ (٢)، قِيلَ: هُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

(٤٥) **الشَّعْبِيُّ**: عَامِرُ بْنُ شَرَا حَبِيلَ بْنِ عَبْدِ بْنِ ذِي كِبَارٍ - وَذُو كِبَارٍ: قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ الْيَمَنِ -، الْإِمَامُ، عَلَامَةُ الْعَصْرِ، أَبُو عَمْرٍو الْهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الشَّعْبِيُّ. وَيُقَالُ: هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٣)، وَلَدَ سَنَةَ: (٢٣) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ: (١٠٣) مِنَ الْهَجْرَةِ.

(٤٦) **أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي**: عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ فِيهِ: عَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَاضِي دِمَشْقَ، وَعَالِمُهَا، وَوَاعِظُهَا. (٤)

(١) سير أعلام النبلاء (١/ ٢٣)، ط: الرسالة.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤ / ٧٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥ / ١٧١)، ط: الحديث.

(٤) سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٧٢)، ط: الرسالة.



(٤٧) **عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ**: ابن قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ الْأَنْصَارِيِّ بْنِ فَهْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، الْإِمَامُ، الْقُدُّوَةُ، أَبُو الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ، أَحَدُ النَّبَإِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، وَمِنْ أَعْيَانِ الْبَدْرِيِّينَ، سَكَنَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ. (١)

(٤٨) **ابن قدامة**: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْقُدُّوَةُ، الْعَلَامَةُ، الْمُجْتَهِدُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، مُوَفَّقُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَّامَةَ بْنِ مِقْدَامٍ بْنِ نَصْرِ الْمُقَدَّسِيِّ، الْجَمَاعِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُ الْمُغْنِيِّ (٢)، وَلَدَ سَنَةَ: (٥٤١) من الهجرة، وتوفي سنة: (٦٢٠) من الهجرة.

(٤٩) **أبو الزناد**: أبو عبد الرحمن، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى قَرِيشَ، تَابِعِي، ثِقَّةٌ، فَقِيهٌ. (٣)

(٥٠) **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ**: ابن ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، الْأَمِيرُ، السَّعِيدُ، الشَّهِيدُ، أَبُو عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ، الْخَزْرَجِيُّ، الْبَدْرِيُّ، النَّقِيبُ، الشَّاعِرُ. (٤)

(٥١) **الحميدي**: أبو بكر، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله يلتقي مع النبي ﷺ في النسب في قصي، وهو أثبت الناس في سفيان بن عيينة (٥)، توفي

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٥)، ط: الرسالة.

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٦٥-١٦٦)، ط: الرسالة.

(٣) سير أعلام النبلاء (١/ ٣٩٧)، ط: الحديث.

(٤) سير أعلام النبلاء (١/ ٢٣٠)، ط: الرسالة.

(٥) التهذيب (٤/ ١٣٣).



سنة: (٢١٩) من الهجرة.

(٥٢) **أبو قلابة:** عبد الله بن زيد الجرمي البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال،

وهو من الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من كبار التابعين. (١)

(٥٣) **ابن عباس:** أبو العباس، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي

الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ وأحد المكثرين في رواية الحديث (٢)، توفي سنة:

(٦٨)، وهو ابن (٦٨) سنة.

(٥٤) **عبدان:** أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي (٣)، روى له

الجماعة إلا ابن ماجه، توفي سنة: (٢٢١) من الهجرة، وقيل: (٢٢٢) من الهجرة،

عاش (٧٦) سنة.

(٥٥) **الدرامي:** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ بَهْرَامَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْحَافِظُ،

الإمام، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، ثُمَّ الدَّارِمِيُّ، السَّمَرْقَنْدِيُّ (٤)، ولد سنة:

(١٨١) من الهجرة، وتوفي سنة: (٢٥٥) من الهجرة.

(٥٦) **الشاطبي:** الإمام، المُسْنَدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ

(١) سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٠٦)، ط: الحديث.

(٢) التهذيب (٤/ ١٧٦).

(٣) التهذيب (٤/ ٢٠٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٥٧)، ط: الحديث.



اللَّخْمِيُّ، الْأَنْدَلُسِيُّ، الشَّاطِئِيُّ، سَبْطُ الْحَافِظِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ^(١)، أَجَازَ لَهُ جَدُّهُ
تَصَانِيفُهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

(٥٧) العلاء بن الحضرمي: حليف بني أمية، صاحب النبي ﷺ، عبد الله بن
عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عوف بن مالك بن الخزرج بن إباد بن
الصدف بن زيد بن مقنع بن حضرموت، من قحطان. ^(٢)

(٥٨) عبدالله بن عمرو: ابن العاص بن وائل، هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم
بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ^(٣)، أبو محمد.

(٥٩) أبو موسى الأشعري: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ حَضَارِ بْنِ حَرْبٍ،
الْإِمَامُ الْكَبِيرُ^(٤)، من اليمن، زبيد، تهامة.

(٦٠) ابن المبارك: أبو عبد الرحمن، عبدالله بن المبارك بن وضاح الحنظلي
التميمي^(٥)، توفي سنة: (١٨١) من الهجرة.

(٦١) أبو شيبة: أبو بكر، عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان شيبة

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٩٢)، ط: الرسالة.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢ / ٤٨٣).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥ / ٣٥٨).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢ / ٣٨٠)، ط: الرسالة.

(٥) التهذيب (٤ / ٢٥٨).



العبيسي^(١)، صاحب المصنف، ولد سنة: (١٥٩) من الهجرة، وتوفي سنة: (٢٣٥) من الهجرة.

(٦٢) **ابن وهب**: العالم، الحافظ، البارع، الرَّحَّال، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ الدِّينَوْرِيُّ^(٢)، توفي سنة: (١٩٧) من الهجرة، وله: (٧٢) سنة.

(٦٣) **عبد الله بن يوسف**: أبو محمد التنيسي الكلاعي المصري أصله الدمشقي^(٣)، مات سنة: (٢١٨) من الهجرة.

(٦٤) **أبو هريرة: الصحابي الجليل**: اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي، اليماني، صاحب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وحافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، ف قيل: اسمه عبد الرحمن بن صخر، وهو الأشهر، وقيل: عبد الرحمن بن غنم، وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل: عبد الله بن عامر، وقيل: عبد الله بن عمرو^(٤)، توفي سنة: (٥٧) من الهجرة، له: (٥٣٧٤) حديثاً.

(٦٥) **الأعرج**: أبو داود، عبد الرحمن بن هرمز المدني.^(٥)

(٦٦) **أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارِي الْكَبِيرُ**، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْعَنْسِيُّ،

(١) تهذيب الكمال (٣٣ / ٩٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤٠٠)، ط: الرسالة.

(٣) التهذيب (٤ / ٣٣٠).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤ / ٣٦٦).

(٥) التهذيب (٤ / ٤٨٥).



الدمشقي، محدث، رحال. (١)

(٦٧) **ابن رجب**: أبو الفرج، عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، ثم

الدمشقي، ولد سنة: (٧٣١) من الهجرة، وتوفي سنة: (٧٩٥) من الهجرة. (٢)

(٦٨) **السمعاني**: الشيخ، الإمام، العلامة، المفتي، المحدث، فخر الدين، أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ الكبير أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ابن السمعاني المروزي، الشافعي. (٣)

(٦٩) **عبد الرزاق الصنعاني**: أبو بكر الحميري، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، الحافظ الكبير، عالم اليمن. (٤)

(٧٠) **عروة**: أبو عبد الله، عروة بن الزبير بن العوام الأسدي^(٥)، ولد سنة: (٢٣) من الهجرة، وقيل: مات سنة: (٩٠)، وقيل: (٩٢)، وقيل: (٩٥)، وقيل: (٩٩)، وقيل: (١٠١).

(٧١) **المنذري**: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد

(١) سير أعلام النبلاء (١٠/١٨٦)، ط: الرسالة.

(٢) جامع العلوم والحكم (٢٥)، ط: الرسالة.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٢/١٠٧)، ط: الرسالة.

(٤) سير أعلام النبلاء (٩/٥٠٨)، ط: الحديث.

(٥) التهذيب (٥/١٥٤).



الْمُنْذِرِي، الشَّامِي الْأَصْل، الْمِصْرِي، الشَّافِعِي، وُلِدَ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ، سَنَةِ: إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ. (١)

(٧٢) **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِي**: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِي، الْفَقِيهَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ أَخُو عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ (٢)، تَوَفِيَ سَنَةَ: (٩٩) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقِيلَ: سَنَةَ: (٩٤، ٩٥).

(٧٣) **أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي**: غَيْرُ الْكُوفِي، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ فُرُوحِ الرَّازِي. (٣)

(٧٤) **أَبْنُ بَطَّةَ**: الْإِمَامُ، الْقُدُّوَّةُ، الْعَابِدُ، الْفَقِيهَ، الْمُحَدِّثُ، شَيْخُ الْعِرَاقِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو بَطَّةَ، مُصَنِّفُ كِتَابِ: الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى (٤)، تَوَفِيَ سَنَةَ: (٣٨٧) مِنَ الْهَجْرَةِ.

(٧٥) **عُبَيْدُ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو عَمْرٍو**: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانٍ، الْحَافِظُ الْأَوْحَدُ، الثَّقَّةُ، الْعَنْبَرِيُّ، الْبَصْرِيُّ (٥)، تَوَفِيَ سَنَةَ: (٢٣٧) مِنَ الْهَجْرَةِ.

(٧٦) **أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِي**: عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُسَيْرَةَ بْنِ عُسَيْرَةَ

(١) سير أعلام النبلاء (٢٣ / ٣١٩ - ٣٢٠)، ط: الرسالة.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩ / ٧٣) حسب ترقيم الشاملة.

(٣) التهذيب (٥ / ٤٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٥٢٩)، ط: الرسالة.

(٥) سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٨٤).



الأنصاري. أبو مسعود^(١)، توفي سنة: (٤٠) من الهجرة.

(٧٧) **عقيل**: أبو خالد، عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، مولى عثمان بن عفان^(٢)،

توفي سنة: (١٤١)، وقيل: (١٤٢، ١٤٣، ١٤٤) من الهجرة، روى له الجماعة.

(٧٨) **علقمة**: أبو شبل، علقمة بن قيس بن عبد الله بن عبد الله بن مالك

النخعي الهمداني، فقيه العرق^(٣)، توفي سنة: (٦٢) من الهجرة.

(٧٩) **الدار قطني**: الإمام، الحافظ، المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو

الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، المقرئ، المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد^(٤)، ولد سنة: (٣٠٦).

(٨٠) **البيهقي**: الوزير العلامة، ذو التصانيف، شرف الدين، وحجة الدين، أبو

الحسن، علي بن أبي القاسم زيد بن أميرك الأنصاري، الأوسي، الخزيمي نسبة إلى خزيمة بن ثابت البستي، ثم البيهقي، مولده سنة تسع وتسعين وأربع مائة، وولي

قضاء يهق سنة: (٥٢٦) للهجرة. (٥)

(٨١) **أبو الدرداء**: الإمام، القدوة، قاضي دمشق، وصاحب رسول الله ﷺ،

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٩٤)، ط: الرسالة.

(٢) التهذيب (٥/ ٢٠٥).

(٣) التهذيب (٥/ ٢١٨).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩)، ط: الرسالة.

(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٣)، ط: الحديث.



عُوَيْمَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: عُوَيْمَرُ بْنُ عَامِرٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، الْخَزْرَجِيُّ، حَكِيمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَسَيِّدُ الْقُرَاءِ بِدَمَشَقَ. (١)
(٨٢) عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ الْقُدَوَّةِ، الْإِمَامُ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو نُجَيْدِ الْخَزَاعِيِّ، أَسْلَمَ هُوَ وَأَبُوهُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ فِي وَقْتٍ، سَنَةَ سَبْعٍ. (٢)

(٨٣) عمر بن الخطاب: ابْنُ نَفِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ، أَبُو حَفْصٍ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أُمُّهُ حَتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ ذِي الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، وَقِيلَ: حَتَمَةُ بِنْتُ هِشَامٍ، وَهُوَ أَشْهَرُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، أَسْلَمَ بِمَكَّةَ قَدِيمًا، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَشَهِدَ بَدْرًا، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَلِيَ الْخِلَافَةَ عَشْرَ سِنِينَ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ: سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. (٣)

(٨٤) عائشة بنت أبي بكر الصديق: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، تَكْنَى أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّهَا أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عُوَيْمَرَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَتَابِ بْنِ أَذِينَةَ بْنِ سَبْعِ بْنِ دَهْمَانَ

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٣٥)، ط: الرسالة.

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٠٨)، ط: الرسالة.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٣١٧).



بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، وقيل: غير ذلك في نسبها، وأجمعوا أنها من بني غنم بن مالك بن كنانة. (١)

من اسمه بحرف الفاء:

(٨٥) **الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ** بن مَسْعُودٍ بن بِشْرِ التَّمِيمِيِّ الإمام، القُدَوَّةُ، الثَّبَتُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو عَلِيٍّ. (٢)

قال عنه ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل **رحمته**.

(٨٦) **أَبُو نَعِيمٍ**: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، الْفَضْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَمَّادِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ دَرْهَمٍ، التَّمِيمِيُّ، الطَّلْحِيُّ، الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، الْمَلَائِيُّ، الْأَحْوَلُ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. (٣)

من اسمه بحرف الكاف:

(٨٧) **كهَمَسٌ**: ابْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ الْحَنْفِيُّ الْبَصْرِيُّ الْعَابِدُ، أَبُو الْحَسَنِ، مِنْ كِبَارِ الثَّقَاتِ (٤)، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، تَوَفِيَ سَنَةَ: (١٤٩) مِنْ الْهَجْرَةِ.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥ / ٢٢٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (٨ / ٤٢١)، ط: الرسالة.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٤٢)، ط: الرسالة.

(٤) سير أعلام النبلاء (٢ / ٣٦١)، ط: الرسالة.



من اسمه بحرف اللام:

(٨٨) الليث بن سعد: أبو الحارث المصري ابن عبد الرحمن الفهمي^(١)، روي له الجماعة، ولد سنة: (٩٤)، وتوفي سنة: (١٦٥) في خلافة المهدي.

من اسمه بحرف الميم:

(٨٩) مالك بن دينار: البصري، أبو يحيى^(٢)، توفي سنة: (١٣١) من الهجرة، بالبصرة.

(٩٠) مالك: أبو عبدالله، مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمر بن الحارث الحميري^(٣)، ولد سنة: (٩٣) من الهجرة، وتوفي سنة: (١٧٩) من الهجرة. صاحب الموطأ، روى له الجماعة، مات في خلافة هارون.

(٩١) مجاهد بن جبر: مجاهد بن جبر، ويُقال: ابن جبير، والأول أصح، المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويُقال: مولى ابنه عبد الله بن السائب، ويُقال: مولى قيس بن السائب المخزومي. ^(٤)

(٩٢) البخاري: أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، ولد سنة: (١٩٤) من الهجرة، ليس له أبناء ذكور، وإنما بنات، توفي في شوال عام: (٢٥٦)

(١) التهذيب (٦ / ١٨٤).

(٢) التهذيب (٧ / ١٧).

(٣) التهذيب (٧ / ٦).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧ / ٢٢٨).



من الهجرة، وعمره: (٦٢) سنة، صاحب صحيح البخاري. (١)

من أقواله: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير

صحيح. (٢)

وقال: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً. (٣)

وقال: صنف الصحيح في ستة عشر سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله. (٤)

وقال: ما اغتبت أحداً قط منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها. (٥)

(٩٣) **محمد بن إبراهيم:** ابن الحارث التميمي، أبو عبد الله، جده ابن عم أبي

بكر الصديق رحمته الله. (٦)

(٩٤) **ابن المنذر:** الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، أبو بكر محمد بن

إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه، نزيل مكة، وصاحب التصانيف (٧)، توفي

سنة: (٣١٨) من الهجرة.

(١) التهذيب (٦/٢٢٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/٤١٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/٤٣٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢/٤٠٥).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٢/٤٤١).

(٦) التهذيب (٦/١٩٦).

(٧) سير أعلام النبلاء (١١/٣٠٠)، ط: الحديث.



(٩٥) **القرطبي:** محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، الشيخ، الإمام، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي القرطبي، المفسر، كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين، الورعين الزاهدين في الدنيا، المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة، أوقاته معمورة ما بين توجهه وعبادة وتصنيف. (١)

(٩٦) **الذهبي:** شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي، ولد سنة: (٦٧٣) من الهجرة، وتوفي سنة: (٧٤٨) من الهجرة. (٢)

(٩٧) **الشافعي:** أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب (٣)، ولد سنة: (١٥٠) من الهجرة، وتوفي سنة: (٢٤٠) من الهجرة، صاحب كتاب الأم.

(٩٨) **محمد بن إدريس:** وقيل: عبد الرحمن بن أبي حاتم، محمد بن إدريس التميمي الحنفي الرازي، إمام في العلل (٤)، توفي سنة: (٣٢٧) من الهجرة.

(٩٩) **ابن خزيمة،** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَكْرِ السُّلَمِيِّ الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، الْفَقِيه، شَيْخُ الْإِسْلَام، إِمَامُ الْأَثَمَةِ، أَبُو بَكْرٍ السُّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ،

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢/ ٣٠٨) توفي سنة ٦٧١ من الهجرة.

(٢) سير أعلام النبلاء (المقدمة / ١)، ط: الرسالة.

(٣) التهذيب (٦/ ٢٠٩).

(٤) التهذيب (٦/ ٢١٥).



الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وُلِدَ سَنَةَ: ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَعُغْنِي فِي حَدَاثِهِ

بِالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، حَتَّى صَارَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي سَعَةِ الْعِلْمِ وَالِاتِّقَانِ. (١)

(١٠٠) **ابن منده**: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ، الْحَافِظُ،

الْجَوَّالُ، مُحَدِّثُ الْإِسْلَامِ، ابْنُ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَه (٢)، وَلَدَ

سَنَةَ: (٣١٠) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ: (٣٩٥) مِنَ الْهَجْرَةِ.

(١٠١) **الْأَجْرِيُّ**: الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، الْقُدُّوَّةُ، شَيْخُ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ

بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَجْرِيُّ، صَاحِبُ التَّوَالِيفِ. (٣)

(١٠٢) **ابن جرير**، مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرٍ الطَّبْرِيُّ الْإِمَامُ، الْعَلَمُ، الْمُجْتَهِدُ،

عَالِمُ الْعَصْرِ، أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْبِدِيعَةِ، مِنْ أَهْلِ أَمْلِ طَبْرِ سِتَانِ،

مَوْلَدُهُ سَنَةَ: أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأَكْثَرَ

التَّرْحَالَ، وَلَقِيَ نُبَلَاءَ الرِّجَالِ، وَكَانَ مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ عُلَمَاءَ، وَكَثَرَتْ تَصَانِيفُهُ، قَلَّ

أَنْ تَرَى الْعُيُونُ مِثْلَهُ (٤)، وَلَدَ سَنَةَ: (٢٢٤)، وَتَوَفَّى سَنَةَ: (٣١٠) مِنَ الْهَجْرَةِ.

(١٠٣) **ابن سيرين**: أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، الْبَصْرِيُّ، الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَى أُنْسٍ

(١) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٦٥)، ط: الرسالة.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٨)، ط: الرسالة.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٣٣ - ١٣٤)، ط: الرسالة.

(٤) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٦٧)، ط: الرسالة.



بن مالك^(١)، توفي سنة: (١١٠) من الهجرة، بعد الحسن البصري بمائة يوم، وقبر في البصرة **رحمته**.

(١٠٤) ابن أبي ذئب: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَامِرِيُّ ابْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذَيْبٍ، وَاسْمُ أَبِي ذَيْبٍ: هِشَامُ بْنُ شُعْبَةَ. الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلَامِ، أَبُو الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ، الْعَامِرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْفَقِيه^(٢)، توفي سنة: (١٥٨)، وقيل: (١٥٩) من الهجرة.

(١٠٥) الحاكم: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَعِيمِ النِّسَابُورِيِّ الْحَافِظِ. قال بشار: توفي سنة: (٤٠٥)، وشهرته تغني عن التعريف^(٣)، توفي سنة: (٤٠٥) من الهجرة.

(١٠٦) بندار: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ كَيْسَانَ^(٤)، الإِمَامُ الْحَافِظُ، رَاوِيَةُ الإِسْلَامِ، أَبُو بَكْرٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ بُنْدَارُ، لُقِّبَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ بُنْدَارَ الْحَدِيثِ، فِي عَصْرِهِ بِلَدِهِ، وَالبُّنْدَارُ: الْحَافِظُ، وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَتُوفِيَ سَنَةَ: (٢٥٢) من الهجرة.

(١٠٧) ابن دقيق العيد: هو الفقيه، المجتهد، المحدث، شيخ الإسلام، أبو

(١) التهذيب (٦/ ٣٤٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٩-١٤٠)، ط: الرسالة.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٢٦٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٠٨)، ط: الحديث.



الفتح، محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري^(١)، توفي سنة: (٧٠٢) من الهجرة.

(١٠٨) **الترمذي**: أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک الترمذي^(٢)، ولد عام: (٢٠٩)، توفي سنة: (٢٧٩) من الهجرة، صاحب السنن.

(١٠٩) **أبو جعفر الطباع**: مُحَمَّد بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو حفص ابن الطباع، أخو إسحاق بن عيسى، ويوسف بن عيسى^(٣)، توفي سنة: (٢٢٤) من الهجرة، عاش (٧٤) سنة.

(١١٠) **ابن الأثير**: المبارك، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الجوزي، ثم الموصل، توفي سنة: (٦٠٦) من الهجرة بالموصل. ^(٤)

(١١١) **الزهري**: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري^(٥)، قيل: ولد في سنة: (٥٠)، وقيل: (٥٦، ٥٨) من الهجرة، وتوفي سنة: (١٢٤) من الهجرة، روى له الجماعة، وتفرد بتسعين حديثاً عن غيره.

(١١٢) **ابن مفلح**: الإمام العلامة، أَقْضَى الْقُضَاةِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ

(١) سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٦٤)، ط: الرسالة.

(٢) التهذيب (٦ / ٤٦٨).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦ / ٢٥٨).

(٤) التهذيب (٦ / ٥١١).

(٥) النهاية في غريب الحديث المقدمة.



بْنُ مُفْلِحٍ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ^(١)، ولد سنة: (٧٢٩)، وتوفي سنة: (٧٦٣) للهجرة.

(١١٣) **ابن ماجه**: أبو عبدالله، محمد بن يزيد بن ماجه، الربيعي القزويني^(٢)، ولد سنة: (٢٠٩) من الهجرة، وتوفي سنة: (٢٧٣) من الهجرة.

(١١٤) **الفيروز أبادي**: محمد بن يعقوب^(٣)، ولد سنة: (٧٢٩) من الهجرة، توفي سنة: (٨١٧) من الهجرة.

(١١٥) **أبو الخير**: مرثد بن عبدالله اليزني، المصري^(٤)، توفي سنة: (٩٠) من الهجرة.

(١١٦) **مسدد**: هو أبو الحسن، مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل، البصري^(٥)، توفي سنة: (٢٢٨) من الهجرة.

(١١٧) **المسور بن مخزومة**: ابن نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ الزُّهْرِيُّ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ

بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ، الإمام الجليل، أبو عبد الرحمن، وأبو عثمان. ^(٦)

(١١٨) **مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ**: ابن هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْبَدْرِيُّ، ابْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ

(١) الآداب الشرعية (١ / ١).

(٢) التهذيب (٦ / ٥٦٨).

(٣) صاحب كتاب القاموس المحيط.

(٤) التهذيب (٧ / ٦٥).

(٥) التهذيب (٧ / ٨٣).

(٦) سير أعلام النبلاء (٣ / ٣٩٠)، ط: الرسالة.



قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، السَّيِّدُ، الشَّهِيدُ، السَّابِقُ، الْبَدْرِيُّ، الْقُرَشِيُّ، الْعَبْدَرِيُّ. (١)

(١١٩) **معاوية بن حيدة:** معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري، جد بهز بن حكيم، عداده فيمن نزل البصرة من الصحابة، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. (٢)

(١٢٠) **معمربن راشد:** الإمام، الحافظ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو عُرْوَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ الْيَمَنِ، مَوْلِدُهُ سَنَةَ: خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَتَسْعِينَ، وَشَهِدَ جَنَازَةَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ وَهُوَ حَدَّثُ (٣)، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، تُوْفِيَ سَنَةَ: (١٥٢) من الهجرة، وقيل: (١٥٣) من الهجرة. (٤)

(١٢١) **موسى ابن أبي عائشة:** أبو الحسن الهمداني، الكوفي. (٥)

(١٢٢) **مسلم:** أَبُو الْحُسَيْنِ، مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ وَرْدٍ بْنِ كَوْشَادَ الْقُشَيْرِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، صَاحِبُ الصَّحِيحِ، الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ، الْحُجَّةُ، الصَّادِقُ، قِيلَ إِنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ: أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ، وَحَجَّ فِي سَنَةِ عَشْرَيْنِ، وَتُوْفِيَ سَنَةَ: (٢٦١) من الهجرة، عن عمر

(١) سير أعلام النبلاء (١/ ١٤٥)، ط: الرسالة.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ١٧٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٧١)، ط: الحديث.

(٤) التهذيب (٧/ ١٨١).

(٥) التهذيب (٧/ ٢٦٥).



(٥٧) سنة ١٠٠٠هـ. (١)

من اسمه بحرف النون:

(١٢٣) **أَبُو حَنِيفَةَ**، الإمام، عَالِمُ الْعِرَاقِ، النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ زُوَيْدٍ التَّيْمِيُّ، الْكُوفِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، توفي سنة: (١٥٠) من الهجرة. (٢)

من اسمه بحرف الهاء:

(١٢٤) **أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ**: هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، النَّاقِذُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو لَوْلَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ مَوْلَاهُمُ، الْبَصْرِيُّ. (٣)

من اسمه بحرف الياء:

(١٢٥) **يَحْيَى الْقَطَانُ**: أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ فَرْوَخِ الْقَطَانِ، التَّمِيمِيُّ سَيِّدُ الْحَفَظِ (٤)، وَلَدَ سَنَةَ: (١٢٠) مِنْ الْهَجْرَةِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ: (١٩٨) مِنْ الْهَجْرَةِ.

(١٢٦) **يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ**: أَبُو سَعِيدٍ، يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلِ الْأَنْصَارِيِّ التَّمِيمِيِّ (٥)، مَاتَ سَنَةَ: (١٤٣) مِنْ الْهَجْرَةِ.

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٥٧-٥٥٨)، ط: الرسالة.

(٢) إمام مذهب الأحناف، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٠)، ط: الرسالة.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٤١-٣٤٢)، ط: الرسالة.

(٤) تهذيب الكمال (٨/ ٣٨).

(٥) التهذيب (٨/ ٤٣).



- (١٢٧) **النووي**: أبو زكريا، محيي الدين، يحيى بن شرف الدين بن مَرَى بن حسن بن حسين بن حزام^(١)، ولد سنة: (٦٣١) للهجرة، وتوفي سنة: (٦٧٦) من الهجرة.
- (١٢٨) **يحيى بن بكير**: أبو زكريا المصري، يحيى بن عبد الله بكير القرشي المخزومي^(٢)، قيل: ولد عام: (١٥٤)، وقيل: (١٥٥) من الهجرة، وتوفي سنة: (٢٣١) من الهجرة، روى له البخاري، ومسلم، وابن ماجه.
- (١٢٩) **يحيى بن يعمر**: أَبُو سُلَيْمَانَ، يَحْيَى بْنُ يُعْمَرَ، الْعَدَوَانِيُّ، الْفَقِيه، الْعَلَامَةُ، الْمُقَرَّرِيُّ، الْبَصَرِيُّ، قَاضِي مَرَوْ، وَيُكْنَى: أَبَا عَدِيٍّ^(٣)، روى له الجماعة، وتوفي سنة: (٨٩) من الهجرة.
- (١٣٠) **أبو التَّيَّاح**: يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ، الْبَصَرِيُّ، هُوَ الْإِمَامُ، الْحُجَّةُ. ^(٤)
- (١٣١) **المزي**: أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين، ابن الزكي، أبي محمد القضاعي المزي^(٥)، ولد سنة: (٦٥٤)، وتوفي سنة: (٧٤٢) من الهجرة.
- (١٣٢) **ابن عبد البر**: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، المالكي القرطبي،

(١) النووي شرح مسلم (٢/١).

(٢) التهذيب (٥٦/٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤/٤٤١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥/٢٥١)، ط: الرسالة.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/١).



ولد سنة: (٣٦٨) من الهجرة، وتوفي سنة: (٤٦٣) من الهجرة. (١)

(١٣٣) **يونس بن يزيد**: أبو يزيد، يونس بن يزيد أبي النجاد (٢)، توفي سنة: (١٨١) من الهجرة.

✍ **فائدة عظيمة في من له اسم أبي أمية، وهم أربعة من الصحابة:**

الأول: أبو أمية: ابن سهل بن حنيف رحمته الله.

الثاني: أبو أمية: أسعد بن زرارة الأنصاري رحمته الله.

الثالث: أبو أمية: صدي بن عجلان الباهلي رحمته الله.

الرابع: أبو أمية: إياس بن ثعلبة الحارثي، وحديثه في مسلم «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأِنْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكِ».

ملاحظة: أبو أمية أسعد بن زرارة الأنصاري هو الذي سماه وكناه النبي

صلى الله عليه وسلم، وجده لأمه هو من بايع في العقبة قبل الهجرة، وكان أصغر القوم. (٣)

(١) جامع بيان العلم وفضله (١/٧).

(٢) التهذيب (٤/٢٥٨).

(٣) سماعاً من أحد دروس شيخنا محمد العنسي.





علامات الترقيم:

- ١- الفاصلة: (،)، وترد في المواضع التالية:
أولاً: بين الجمل القصيرة التي تكون جملة طويلة مركبة.
ثانياً: بين أنواع الشيء وأقسامه.
ثالثاً: بعد المنادي.
٢- النقطة: (.)، وتوضع في نهاية الجملة التي تم معناها.
٣- فاصلة منقوطة: (؛)، وتوضع بين جملتين لانقطاع تام للمعنى بينهما.
النقطتان: (:)، توضع بعد القول، والشرح، وبعد كلمة نحو، ومثل.
٤- القوسان: ()، يوضع بينهما كلام المراد تنبيه القارئ على أهميته، أو للتنبيه عليه في الحاشية.
٥- علامة التنصيص: ("")، («»)، تستخدم لتمييز كلام النبي ﷺ، أو كلام غيره.
٦- علامة التعجب، أو التأثر: (!)، توضع بعد تعجب، أو استنكار، أو حزن، أو فرح، أو غير ذلك.
٧- الشرطة: (-)، وتوضع بين العدد والمعدود.
٨- الشرطتان: (- -)، ويوضع بينهما الكلام المعارض.
٩- علامة الاستفهام: (?)، وتوضع بعد الاستفهام.



١٠- علامة الاكتفاء الحذف: (...)، توضع لبيان أن الحديث له تتممة، وأنه

هناك كلام محذوف من نص لا يريد الكاتب ذكره.

١١- علامة الاستفهام الإنكاري: (!؟)، وتوضع بعد كلام جُمع فيه بين

الاستفهام والتعجب والإنكار.

١٢- علامة المعقوفان: []، وتستخدم لتمييز الكلام الذي ليس من أصل

الكتاب. (١)

(١) مخلص الإملاء (٦٠-٦٣).





العقيدة:

✍️ شروط لا إله إلا الله:

العلم واليقين والقبول والصدق والإخلاص والمحبة
والانقياد فادر ما أقول وفقك الله لما أحبه

✍️ موانع التكفير من أبيات جميل المليكي:

موانع التكفير يا خليلُ كذلك النسيان يتلوه الخطأ
الجهل والإكراه والتأويل فاظفر بها يثبت الله الخطأ

✍️ ثمانية حكم البقاء يعمها:

ثمانية حكم البقاء يعمها هم العرش والكرسي نار وجنة
من الخلق والباقون في حيز العدم وعجب وأرواح كذا اللوح والقلم

✍️ أبيات للسيوطي في ما تواتر من الأحاديث:

مما تواتر حديث من كذب ورؤية شفاعاة والحوض
ومن بنى لله بيتاً واحتسب ومسح خفين وهذي بعض

✍️ آيات موسى:

عصا سنة بحر جراد وقمل يدّ ودّم بعد الضفادع طوفان

✍️ الحث على التمسك بالكتاب والسنة:

دين النبي محمد أخبار لا ترغب عن الحديث وأهله
نعم المطية للفتى الآثار ولربما جهل الفتى سبل الهدى
فالرأي ليل والحديث نهار والشمس بازغة لها أنوار

قال أبو جعفر الخواص:

ذَهَبَتْ دَوْلَةٌ أَصْحَابِ الْبَدْعِ
وَتَدَاعَى بِانْصِرَافِ جَمْعِهِمْ
هَلْ لَهُمْ يَا قَوْمٍ فِي بَدْعَتِهِمْ
مِثْلُ سُفْيَانَ أَخِي ثَوْرٍ الَّذِي
أَوْ سُلَيْمَانَ أَخِي التَّيْمِ الَّذِي
أَوْ فَتَى الْإِسْلَامِ أَغْنَى أَحْمَدًا
لَمْ يَخَفَ سَوْطُهُمْ إِذْ خَوْفُوا
وَوَهَى حَبْلُهُمْ ثُمَّ انْقَطَعَ
حِزْبُ إِبْلِيسَ الَّذِي كَانَ جَمَعَ
مَنْ فَقِيهِ أَوْ إِمَامٍ يُتَّبَعُ
عَلَّمَ النَّاسَ دَقِيقَاتِ الْوَرَعِ
تَرَكَ النَّوْمَ لَهُوْلِ الْمُطَّلَعِ
ذَاكَ لَوْ قَارَعَهُ الْقُرَاءُ قَرَعُ
لَا وَلَا سَيُفْنُهُمْ حِينَ لَمَعَ (١)

قال ابن المبارك رحمه الله:

رَأَيْتَ الذُّنُوبَ تُمِيتُ الْقُلُوبَ
وَتَرَكَ الذُّنُوبَ حَيَاةَ الْقُلُوبِ
وَهَلْ أَفْسَدَ الدِّينَ إِلَّا الْمُلُوكُ
وَقَدْ يَوْرَثُ الذِّلَّ إِدْمَانَهَا
وَخَيْرٌ لِنَفْسِكَ عَصْيَانُهَا
وَأَجْبَارُ سُوءٍ وَرَهْبَانُهَا (٢)

(١) شرف أصحاب الحديث (٧٢).

(٢) فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب، (٨/ ٨٣٨).



الفقه:

نواقض الوضوء:

نومٌ ومس ذكر قد بينت
وخارج من دبر أو قبل
فقدو العلوم بالكتابة (١)

نواقض الوضوء سبعة أتت
وردة وأكل لحم الإبل
زوال عقل بعده الجنابة

مبيحات الإفطار:

حيض نفاس مرض فيه الضرر
فاظفروها وزد ملاقة العدو (٢)

مبيحة الإفطار عجز وسفر
حمل رضاع بشروط قيدوا

شروط الحج والعمرة:

في العمر مرة بلا تواني
عقل بلوغ قدرة جلية

والحج والعمرة واجبان
بشرط إسلام كذا الحرية

أسباب الإرث:

كل يفيد ربه الوراثية
ما بعد هن للمواريث سبب

أسباب ميراث الوري ثلاثة
وهي نكاح وولاء ونسب

موانع الميراث:

واحدة من علل ثلاث
فافهم فليس الشك كاليقين

ويمنع الشخص من الميراث
رق وقتل واختلاف دين

(١) من أبيات شيخنا جميل المليكي

(٢) من أبيات شيخنا جميل المليكي



✍ متى يكون الجهاد فرض عين؟

إذا هجم العدو على البلاد ولا قينا الجموع من الأعادي
وصاح أميرنا بالنفر فينا فقد وجب القيام إلى الجهاد (١)

✍ الأمور التي تكون المرأة على نصف من الرجل:

شهادة عقيقةً زد إرثا عتق وعقلٌ ناصفتنا الأنثى (٢)

✍ اعتراض المعري على قطع يد السارق والرد عليه:

يدٌ بخمس مئین عسجدٍ وديت ما بالها قطعت في ربع دينارٍ
تناقض ما لنا إلا السكوت له وأن نعوذ بمولانا من النار

فرد عليه آخر فقال:

قل للمعري عارٌ أيما عار قواعد الدين لا تهدم بأشعارٍ
عز الأمانة أغلاها وأرخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

(١) من أبيات شيخنا جميل المليكي.

(٢) من أبيات شيخنا فتح القدسي.



السيرة:

ترتيب أزواج النبي ﷺ:

على الذي قد جاءنا في الزاد
فسودة عائشة بنت عمر
فبنت حارث فرملة اكتبوا
وقيل زد ریحانة وما ثبت^(١)

ترتيب أزواج النبي الهادي
بدء النكاح بخديجة اعتبر
بنت خزيمة فهند زينب
صفية ميمونة بها انتهت

ونظم آخر له، حفظه الله.

عن زينب صفية بنت عمر
ميمونة وسودة ياقاري
وهكذا الترتيب في الوفيات^(٢)

مات النبي المصطفى خير البشر
ورملة بنت أبي ضرار
عائشة وهند زاكيات

العشرة المبشرون بالجنة:

في جنة الخلد نصاً زادهم شرفاً
أبو عبيدة والسعدان والخلفاء

للمصطفى خير صحب نص أنهم
هم طلحة وابن عوف والزبير كذا

(١) من أبيات شيخنا فتح القدسي.

(٢) من أبيات شيخنا فتح القدسي.



الآداب الشرعية:

التقوى خير لباس:

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى
وخير لباس المرء طاعة ربه

قيل في قضاء الحوائج:

إن الحوائج ربما أزرى بها
فإذا قضيت لصاحبك حاجةً

وقيل:

لا تمنع يد المعروف عن أحد
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم

إذا قلت نعم فأوف بها:

إذا قلت في شيء نعم فأتمه
وإلا فقل لا تسترح وترح بها

قيل في التواضع:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه

قيل في الصمت:

الصمت أجل للفتى
من منطق في غير حينه



✍️ الفرج بعد الشدة:

ذرعاً وعند الله منها المخرجُ
فرجت وكان يظنها لا تفرجُ

ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ضاق فلما استحكمت حلقاتها

✍️ قيل في قيام الليل:

رب داع لا يُـردُّ
من له عزمٌ وجدُّ

يا رجال الليل جدّوا
ما يقوم الليل إلا

✍️ قيل في الزيارة:

إذ زرت الحبيب فزره غبا
إلى من زرتَه مِقَّةً وجبا

وقد قال النبيُّ وكان برّاً
وأقلل زورُ من تهواه تزد

✍️ علامات الصديق:

فبعه ولو بكف من رماد
وكتمان السرائر في الفؤاد

إذا ما المرء لم يحفظ ثلاثاً
سلامة صدره والصدق منه

✍️ قيل في العفو ولين الكلام:

أمرت وأعرض عن الجاهلين
فمستحسنٌ من ذو الجاه لين

خذ العفو وأمر بعرف كما
ولن في الكلام لكل الأنام

✍️ إلتماس المعاذير:

جاءت محاسنه بألف شفيح

وإذا الحبيب أتى بذنب واحدٍ

✍️ أبيات في الاعتذار:

ومقام الفتى على الذل عارٌ

قيل لي قد أساء إليك فلانٌ



دية الذنب عندنا الاعتذار

قلتُ قد جاءنا وأحدث عذراً

✍ قيل في الوقوف على الحقائق:

قد حدثوك فما راء كمن سمعا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما

✍ قيل في النصيحة:

وجنبني النصيحة في الجماعة

تعمدني بنصحك في انفراد

من التوبيخ لا أرضى استماعه

فإن النصح بين الناس نوع

فلا تجزع إذا لم تعط طاعة

فإن خالفتني وعصيت أمري

✍ النصيحة أغلى هدية:

والنصح أجمل ما يُباع ويوهبُ

ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي

✍ قيل في تربية الأبناء:

ولا تلين إذا كانت من الخشبِ

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت

وقيل:

وَلَيْسَ يَنْفَعُ الْآدَبُ عِنْدَ الشَّيْبَةِ الْآدَبُ

قَدْ يَنْفَعُ الْآدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي صِغَرٍ

✍ تعويد النفس النشاط:

حب الرضاع وإن تفضمه ينظمُ

والنفس كالطفل إن تهمله شب على

✍ قيل في الكذاب:

وليس في الكذاب حيلة

لي حيلةٌ فيمن يـنـمُ

فحيلتي فيه قليلة

من كان يخلق ما يقول



وقيل في البخل والوعد والكذب:

إِذَا اجْتَمَعَ الْأَفَاتُ فَالْبُخْلُ شَرُّهَا وَشَرُّ مِنَ الْبُخْلِ الْمَوَاعِيدَ وَالْمُطْلُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا

وقيل في الحسد:

أَلَا قُلْ لِمَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا أَتَدْرِي عَلَى مِنْ أَسَاءَتِ الْأَدَبِ
أَسَاءَتِ عَلَى اللَّهِ فِي فَعْلِهِ لِأَنَّكَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبَ
فَأَخْزَاكَ رَبِّي بِأَنْ زَادَنِي وَسَدَّ عَلَيْكَ وَجْوهَ الطَّلَبِ

مواضع جواز الغيبة:

وَالْقَدْحُ لَيْسَ بِغَيْبَةٍ فِي سِتَةٍ مِثْلُ مَعْزُومٍ وَمَعْرِفٍ وَمُحْذَرٍ
وَمَجَاهِرٍ فَسْقًا وَمُسْتَفْتٍ وَمَنْ طَلَبَ الْإِعَانَةَ فِي إِزَالَةِ مَنَكِرٍ

قالوا في العجلة:

قَدْ يَدْرِكُ الْمَتَانِي بَعْضُ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجَلِ الزَّلَلُ

تقليد الغرب:

وَهَلْ أَصِيبُ شَبَابَ الْيَوْمِ وَانْحَرَفُوا إِلَّا بِتَقْلِيدِ أَصْحَابِ الضَّلَالَاتِ
مَنْ كُلُّ أَهْوَجٍ لَا دِينَ وَلَا أَدَبٍ وَلَا حَيَاءَ وَمَعْدُومِ الْمُرُوءَاتِ
يَرَى التَّمَدْنَ فِي تَطْوِيلِ شَارِبِهِ وَحَلَقَ لِحْيَتَهُ مِثْلَ الْخَوَاجَاتِ
يَقْلُدُ الْكُفْرَ فِي تَطْوِيلِ شَارِبِهِ أَقْبَحَ بِهِ مِنْ سَفِيهِ سَاقِطِ عَاتِي

كن كالنخيل:

كَنْ كَالنَّخِيلِ عَنِ الْأَحْقَادِ مَرْتَفَعًا يَرْمِي بِصَخْرٍ فَيُعْطِي أَطْيَبَ الثَّمَرِ



قال الحجاج بن يوسف:

كن ابن من شئت واكتسب أدباً
إن الفتى من يقول ها أنا ذا
يغنيك محموده عن النسب
ليس الفتى من يقول كان أبي

قيل:

وإذا الفتى عرف الرشاد لنفسه
هانت عليه ملامة الجهال

قيل في تغير الشيب الأبيض:

يُسَوِّدُ أَعْلَاهَا وَيَبْيِضُ أَصْلُهَا
ولا خير في الأعلى إذا فسد الأصل

وقال آخر:

يا خاضب الشيب بالحناء تستره
سل المليك له سترًا من النار

خطر الذنوب:

ذنوبك جمّة تترأ عظاماً
وأياماً عصيت الله فيها
وكيف تطيق يوم الدين حملاً
وقد حفظت عليك وأنت ناسي
لأوزارٍ كأمثال الرواسي
ودمعك جامدٌ والقلب قاسي

ألوذ وأعوذ:

يا من ألوذ به فيما أوملُهُ
لا يجبر الناسُ عظماً أنت كاسره
ومن أعوذ به ممن أحاذره
ولا يبيضون عظماً أنت جابره

قيل في انتظار الجماعة من أجل الواحد:

ومن المشاكل في المآكل غالباً
حبس الجماعة لانتظار الواحد



طلب العلم:

أهمية النية:

قال السعدي رحمه الله

بها الصلاح والفساد للعمل

والنية شرط لسائر العمل

عون الله:

فأول ما يجني عليه اجتهاده

إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى

الهمة العالية:

وهامة همته في الثريا

فكن رجلاً رجُلُه في الثرى

فضل العلم:

لنا علمٌ وللجهال مالٌ

رضينا قسمة الجبار فينا

وعز العلم باقٍ لا يزال

فعز المال يفنى عن قريبٍ

مناظرة بين العلم والعقل:

من ذا الذي منها قد أحرز الشرفا

علم العليم وعقل العاقل اختلفا

والعقل قال أنا الرحمن بي عرفا

فالعلم قال أنا أحرزت غايتهُ

بإينا الله في قرآنه اتصفا

فأفصح العلمُ إفصاحاً وقال له

فقبل العقل رأس العلم وانصرفا

فبان للعقل أن العلم سيدهُ

أسباب طلب العلم والحصول عليه للشافعي رحمه الله:

سأنيك عن تفصيلها بيان

أخي لن تنال العلم إلا بسةٍ



وصحبة أستاذ وطول زمان

ذكاءٌ وحرصٌ واجتهادٌ وبلغه

✍ طلب العلم وعدم اليأس:

فأفة الطالب أن يضجر
في الصخرة الصماء قد أثر

اطلب ولا تضجرن من مطلبٍ
أما ترى الحبل بتكراره

✍ الكسل في طلب العلم:

سيدركها إذا شاب الغرابُ

ومن طلب العلوم بغير كدٍ

✍ قيل في استمرار تحصيل العلم:

من نخب العلم التي تلتقط
وإنما السيل اجتماع النقط

اليوم شيء وغداً مثله
يحصل المرءُ بها حكمة

✍ قيل في كتابة العلم:

قيد صيودك بالحبالِ الوثيقة
وتفكها بين العوالم طالقه

العلم صيدٌ والكتابة قيدهُ
فمن الحماقة أن تصيد غزاةً

✍ مذاكرة العلم:

صلحت دنياه وآخرفته
فحياة العلم مذاكرته

من حاز العلم وذاكره
فأقم للعلم مذاكرةً

✍ تعب الجسم في العلم:

خالطته روعة المهامه
حفنة الجنة بالمكماره

قد غدا مستأنسا بالعلم من
لا ينال العلم جسمٌ رائعٌ



وقيل:

يعش أبد الدهر بين الحفر

ومن يتأهب صعود الجبال

 **لذة العلم:**

تجرع ذل الجهل طول حياته

ومن لم يذق مر التعلم ساعة

قال الزمخشري وكان معتزلياً:

من وصل غانية وطيب عناقى

سهري لتنقيح العلوم ألدّي

أشهى وأحلى من مدامة ساق

وتمايلي طرباً لحل عويصة

أحلى من الدّوكاء والعشاق

وصرير أقلامى على أوراقها

نقري لألقي الرمل عن أوراق

والذ من نقر الفتاة لدفها

 **سعة العلم:**

لا ولو مارسه ألف سنة

ما حوى العلم جميعاً أحدٌ

فاتخذ من كل شيء أحسنه

إنما العلم كبحر زاخر

 **علاقة العلم بالعمل:**

إن أجابه وإلا ارتحل

هتف العلم بالعمل

 **قال ابن الوردي في بذل العلم:**

وينقص إن به كفاً شددتا

يزيد بكثرة الإنفاق منه

 **قال بعضهم في حصاد العلم:**

ندمت على التفریط في زمن البذر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً



قليل في فضل الجلوس في المكتبة:

ما أحسن الجلوس في المكاتب لكل منهوم وكل طالبٍ

قليل في عدم إعاره الكتب:

ألا يا مستعير الكتب دعني فمحبوبي من الدنيا كتابي
فإن إعارتي للكتب عار وهل أبصرت محبواً يعار

فرد آخر:

ولا تمنع كتاباً مستعيراً ألم تسمع حديثاً صححوه
فإن البخل للإنسان عار جزاء البخل عند الله نار

وقيل:

أتانا أن سهلاً ذم جهلاً علوماً لو دراهما ما قلاها
ولكن الرضا بالجهل سهل علوماً ليس يدرين سهل

إلى متى طلب العلم؟

إن قال قائلٌ أخي إلى متى فقل له إننا مع ذي المحبرة
تبغي العلوم والحديث يا فتى إن قال أين يا أخي المستقبل
حتى يسير نعشنا للمقبرة فقل له العلم فمن ذا يعقل^(١)

وقيل في ضرب الأولاد:

لا تأسفن على الصبيان إن ضربوا الضربُ ينسى ويبقى العلم والأدب

(١) من أبيات شيخنا فتح القدسي.



لولا المعلم ما قرأء وما كتبوا

الضرب ينفعهم والعلم يرفعهم

وقيل أيضاً:

اللبج يُنسى ويرقى الطالبُ الدرجا

لا تأسفن على التلميذ إن لبجا

 قيل في المدارس:

وضـعوك في الأغـلال

يا خـيرة الأقبـوال

والطفـل غـير مبال

ليس المـدرس مخلصاً

وذا لنـيل المـال

هـذا لنـيل شـهادة

قال بعضهم:

معذب من قبل عباد الوثن

وعالمـا بعلمـه لم يعملن

 قيل في مدح حماد بن زيد:

أنت حماد بن زيد

أيها الطالب علماً

ثم قيده بقيد

واطلبـن العلم عنده

وكعمرو بن عبيد

لا كجهـم وكثـور

 قيل في أخطاء عالم السوء:

وعالم السوء لا تحصي خطاياهُ

خطيئة الجاهل الأمي واحدة

كثيرة وتردت في خطاياهُ

إن زل زلت على أثاره أمم

 السبعة الحفاظ:

من الحديث عن المختار خير مضر

سبعٌ من الصـحب فوق الألف قد نقلوا

صديقه وابن عباس كذا ابن عمر

أبو هريرة سعد جابر أنس



وقيل:

أبو هريرة يليه ابن عمر
وجابر وزوجة النبي

المكثرون في رواية الأثر
وأنس والخبر كالخدري

 **فقهاء المدينة السبعة:**

روايتهم ليست عن العلم خارجة
سعيد أبو بكر سليمان خارجة

إذا قيل من في العلم سبعة أبحر
فقل هم عبيد الله عروة قاسم

قالوا في الكتب:

 **قيل في رياض الصالحين:**

بهذا الدرب لا نبغي سواه
مع الأطراف نحيا في رباه
مذاكرة الصحابي ومن رواه

رياض الصالحين لنا رفيق
وفهرسة الكتاب بها انتفاع
نمر على الكتاب بها سريعاً

 **وقال آخر في مدحه لرياض الصالحين:**

تابعاً سنته في كل حين
وتنزه في رياض الصالحين

أيها السالك نهج المصطفى
غير كتاب النووي لا تعتمد

 **وقال بعضهم أيضاً في مدحه:**

يكون لنا الشفاء منه يقيناً
فقلت لهم رياض الصالحين

أتوني ثم قالوا أي روض
فألهمني الإله بحسن ظني



✍ وقيل في مدح بلوغ المرام:

طالب العلم قم بخير قيام
والزم الحفظ في كتاب عظيم
واستبق بالعلوم نحو الأمام
ومفيد يسمى «بلوغ المرام»^(١)

✍ المحاكمة بين البخاري ومسلم:

تشاجر قومٌ في البخاري ومسلم
فقلت لقد فاق البخاري صحة
لديّ وقالوا أي ذين تقدم
كما فاق في حسن السباكة مسلم

✍ قيل في الحسد في طلب العلم:

كل العداوات قد ترجى مودتها
إلا عداوة من عاداك من حسد

✍ شكر من أعطاك فائدة:

إذا أفادك إنسانٌ بفائدةٍ
وقل فلان جزاهُ اللهُ صالحةً
من العلوم فلازم شكره أبدا
أفادنيها وخل الكبر والحسدا

✍ ضرر المعاصي على طلب العلم:

شكوت إلى وكيع سوءَ حفظي
وقال اعمل بأن العلم نور
فأرشدني إلى ترك المعاصي
ونور الله لا يهدى لعاصي

(١) من أبيات شيخنا جميل المليكي.



حقيقة الدنيا:

✍ قيل في الدنيا:

لو ساوت الدنيا جناح بعوضة
لكنها والله أحقر عنده
لم يسق منها الربُّ ذا الكفرانِ
من ذا الجناح القاصر الطيران

✍ الدنيا تنادي:

قد نادت الدنيا على نفسها
كم واثقٍ بالعيش أهلكته
لو كان في ذا الخلق من يسمعُ
وجامع فرقت ما يجمعُ

✍ قال بعضهم في مرور الأيام:

تمر بنا الأيام تترأ وإنما
فلا عائدُ ذاك الشباب الذي مضى
نساق إلى الآجال والعين تنظر
ولا زائل هذا المشيب المكدرُ

✍ الحياة ثوان:

دقات قلب المرء قائمة له
إن الحياة دقائق وثوان

✍ قيل في رحيل العام:

قالوا سيرحل من أعمارنا عامُ
لا يرحل العام نحن الراحلون إلى
فقلت كيف وهذا العمر أيامُ
نهاية العمر والأعوام أرقام

✍ تشبيه عمر الإنسان:

أذانٌ في أذانِ الطفلِ فوراً
دليلٌ أن محياه يسيرُ
وتأخير الصلاة إلى المماتِ
كما بين الأذان إلى الصلاة



الرحيل بدون زاد:

ستندم إن رحلت بغير زاد
فما لك ليس يعمل فيك وعظ
وتشقى إذ يناديك المنادي
ولا زجر كأنك من جماد

يوم الحشر:

أما والله لو علم الأنام
لقد خلقوا لأمر لو أبصرته
مات ثم قبر ثم حشر
ليوم الحشر قد عملت رجال
ونحن إذا أمرنا أو نهينا
لما خلقوا لما هجعوا وناموا
عيون قلوبهم تاهوا وهاموا
وتويخ وأهوال عظام
فصلوا من مخافته وصاموا
كأهل الكهف أيقاظ نيام

ثمانية لا بد منها على الفتى:

ثمانية لا بد منها على الفتى
سرور وحزن واجتماع وفرقة
ولا بد أن تجري عليه الثمانية
وعسر ويسير ثم سقم وعافية

أحوال الناس في الدنيا:

رأيت الناس قد ذهبوا
ومن لا عنده ذهب
إلى من عنده ذهب
فعنه الناس قد ذهبوا

قال الوزير يحيى بن هبيرة رحمه الله:

والوقت أنفس ما عنت بحفظه
وأراه أسهل ما عليك يضيع



قال البخاري رحمه الله:

فعسى أن يكون موتك بغتة
ذهبت نفسه الصحيحة فلته

اغتنم في الفراغ فضل ركوع
كم صحيح رأيت من غير سقم





فوائد عامة:

الكوع و البوع:

عظمٌ يلي الإبهام كوعٌ وما يليه
وعظمٌ يلي إبهام رجلٍ ملقبٌ
لخنصره الكر سوع والرسغُ ما وسط
ببوعٍ فخذ بالعلم واحذر من الغلط

شعر لبعض الجن:

نحن قتلنا مسعراً
وسفه الحق وسن المنكر
لما طفى واستكبرا
بشتمه نبينا المطهرا

قيل إن الذي قتل سعد بن عبادَةَ جني، وحسن القصّة

الألباني

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادَة
ورميناه بسهم فلم يخط فؤاده

وقال آخر:

واعلم بأن من الرجال بهيمة
فطنٌ بكل مصيبة في ماله
في صورة الرجل السميع المبصرِ
وإذا يصاب بدينه لم يشعر

قال الحجاج بن يوسف الثقفي:

يا رب قد حلف الأعداء واجتهدوا
أيحلفون على عياء ويجهم
بأنني رجلٌ من ساكن النار
ما ظنهم بعظيم العفو غفارِ

قال الصنعاني رحمه الله:

ومن لم يُجرب ليس يعرف قدره
فجرب تجد تصديق ما قد ذكرناه



عمدة الدين:

أربع من كلام خير البرية
ليس يعينك واعملنَّ بنية

عمدة الدين عندنا كلمات
اتق الشبهات وازهد ودع ما

السور المدنية:

عشرون مع تسع وهن البقرة
وجزؤها فتح حديد زلزله
محمد الأنفال والرحمن
والحجرات النصر خذها بينة (١)

المدني سور مشتهرة
وعدد ثلاثاً بعد والمجادلة
أحزاب رعد التوبة الإنسان
مطففين الحج نور بينة

الناسخ والمنسوخ:

منسوجة بيد أن القول مختصر
منسوخة بدليل ثابتٍ عطر
حال احتضار لمن للموت ينتظر
نفس تحاسب فيما فيها يستتر
وما على المصطفى في العقد محتظر
واختم بآية نجوى يهنك الظفر (٢)

إن الجلال أتى في نظمه حُلاً
لم يصف منها سوى عشر محررة
للوالدين وللقربى الوصية في
وفدية لمطبق الصوم يتبعها
والحلف والصبر زد حبسا لزانية
والاعتداد بحولٍ مع قيامهم

(١) من أبيات شيخنا فتح القدسي وفقه الله.

(٢) من أبيات شيخنا فتح القدسي وفقه الله.



أبناء سيرين:

كريمة حفصة فاحفظ أخياً

محمد معبد أنس ويحيى

العبادلة الأربعة:

وابن الزبير هم العبادلة الغرر

ابنا عباس وعمرو وعمر

قال بعضهم:

وشاهد لفرعها وأصلها

والشرع ميزان الأمور كلها

الأمل في الولد:

من ولد إذا نشاء

كم حسرة لي في الحشا

فما نشاء كما نشاء

أملت فيه رشده

فضل البلاغة والبيان إذا كانت لنصر الحق:

والحق قد يعتريه سوء تعبير

في زخرف القول تزيينا لباطله

وإن تشأ قلت ذا قيء الزناير

تقول هذه مجاج النحل تمدحه

والحق قد يعتريه سوء تعبير

مدحا وذما وما جاوزت وصفها

من أعجب الأشياء:

وأنت لا تدري بأنك لا تدري

ومن أعجب الأشياء أنك لا تدري

ثلاث مهلكات:

وداعية الصحيح إلى السقام

ثلاث مهلكات للأنام

وإدخال الطعام على الطعام

دوام مدامــــــــــــــــة ودوام وطء



الخاتمة:

هذا ما تيسر لي جمعه في هذا الجزء، وأسأل الله أن يجعل عملي هذا وكل عمل خالصاً لوجهه الكريم، ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل.

لشيخي الجميل: جميل المليكي، على مراجعته لهذه الكراسة، كما أشكر الشيخين الكريمين: الشيخ الفاضل: فتح بن عبد الحافظ القدسي - حفظه الله -، والشيخ: فيصل الحاشدي، على تقديمهما لهذه الكراسة، - فجزاهما الله خيراً -.

وإني أحمد الله - عز وجل - على نعمة السنة، وأسأل الله أن يثبتني على ذلك حتى الممات، والله أسأل أن يغفر لي ولأبي، وأن يرحمه وسائر أموات المسلمين.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه:

أبو عبد الرحمن عبد الله بن فرحات بن صالح بكير العتيبي سلمه الله

وكان الفراغ منها في الثامن عشر من ربيع الأول، لعام (١٤٤٢) من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٧٧٠٢٢٤٧٧ / ٠٠٩٦٧ / اليمن

ويليه الجزء الثاني - إن شاء الله -.



الفهرس:

- صورة مقدمة الشيخ أبي عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ القدسي ٥
- مقدمة الشيخ أبي عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ القدسي ٦
- صورة مقدمة الشيخ أبي عبد الله فيصل بن عبده الحاشدي ٧
- مقدمة الشيخ أبي عبد الله فيصل بن عبده الحاشدي ٨
- المقدمة: ٩
- الباب الأول: التفسير ١١**
- سورة الفاتحة: ١٢
- من أسماء سورة الفاتحة: ١٢
- سورة البقرة: ١٢
- فوائد وحكم من قصة بقرة بني إسرائيل: ١٢
- الجمع بين ذكر المشارق والمغارب في هذه الآيات: ١٧
- كلمة تختانون لها عدة معان: ١٩
- سورة آل عمران ٢٠
- سورة المائدة: ٢١



٢١ الفرق بين قوله: حَزَنَ بالفتح وحَزَنَ بالسكون

٢١ سورة الأنعام:

٢١ الفرق بين اهْوَنَ بالضم، واهْوَنَ بالفتح:

٢٢ سورة الأنفال:

٢٣ سورة التوبة:

٢٣ من أسماء سورة التوبة

٢٤ سورة يونس:

٢٤ معان كلمة رِيح:

٢٤ سورة يوسف:

٢٤ الفرق بين اِهْمَ والهمة

٢٥ سورة النحل:

٢٦ سورة الإسراء:

٢٦ صور الإسراف في القتل:

٢٧ سورة الكهف:

٢٨ سورة مريم:



سورة يس: ٢٨

سورة الشعراء: ٢٩

سورة الطور: ٣٠

سورة التحريم: ٣٠

سورة المطففين: ٣١

سورة التكاثر: ٣١

سورة العصر: ٣٢

عظمة سورة العصر ٣٢

الباب الثاني: علوم القرآن ٣٣

أقسام الوحي خمسة: ٣٤

مراتب الوحي جُمعت في هذه الآية ٣٤


السور المدنية ٣٥


تعلم السلف للقرآن والعلم: ٣٥


فائدة: أكثر من فسر القرآن من الصحابة ٣٦


طريقة الصحابة في التفسير ٣٦





٣٦ حكم تفسير الصحابي: 


٣٨ قسم ابن عباس التفسير إلى أربعة أوجه: 


٣٨ طرق التفسير 

٣٨ فائدة: شيخ المفسرين 


٣٩ فضول العلم 


٣٩ الآية التي جمعت حروف الهجاء 


٣٩ السور التي فيها سجديات 


٤٠ القراء الأربعة: 

٤١ الباب الثالث: العقيدة.


٤٢ أسماء الله الحسنی وصفاته العلی: 

٤٢ هل من أسماء الله (المنتقم - الهادي - المعين)؟ 

٤٢ الفرق بين الإرادة الشرعية والإرادة الكونية: 

٤٤ فصل في خلق آدم عليه السلام 

٤٦ الإيمان بالملائكة:

٤٦ أيهما أفضل الملائكة أو صالحو البشر؟ 



الإيمان باليوم الآخر: ٤٦

أمر الله نبيه أن يحلف على أن البعث حق في ثلاثة مواضع: ٤٦

ذكر الله خمسة مواضع في سورة البقرة فيها إحياء الموتى في الدنيا ... ٤٧

معنى الساعة: ٤٨

الساعة تطلق على ثلاث معان: ٤٩

قسم العلماء ظهور أسرار الساعة إلى ثلاثة أقسام: ٤٩

الشفاعة: ٥١

أقسام الشفاعة: ٥١

الصحابة: ٥٣

لا يجوز نسبة خطأ مقطوع للصحابة ٥٣

من يقال فيه من الصحابة عليه السلام ومن يقال فيه عليه السلام ٥٣

ذكر بعض أهل البدع: ٥٣

الجهنم اشتق اسمه من جهنم ٥٣

الباب الرابع: الفقه ٥٥

الصحيح من العبادات: ٥٦



- ٥٩ كتاب الطهارة.
- ٥٩ نواقض الوضوء:
- ٦٠ كتاب الصلاة.
- ٦٠ أقسام الناس في الصلاة:
- ٦٠ فائدة: أول صلاة بعد تحويل القبلة
- ٦٠ حكم تكبيرات الانتقال
- ٦٠ حكم أذكار الركوع
- ٦١ صيغ الحمد بعد الرفع من الركوع
- ٦١ في جلسة الاستراحة قولان:
- ٦٢ صفة القراءة في سنة الفجر
- ٦٣ ما ثبت عن رسول الله ﷺ من القراءة في صلاة الغرب
- ٦٤ اختلف العلماء في حكم صلاة الجماعة على أربعة أقوال:
- ٦٤ المواضع التي ثبت فيها السجود في الصلاة:
- ٦٥ أول صلاة جمعة
- ٦٥ الحكمة من قراءة سورة السجدة والإنسان فجر يوم الجمعة:




- ٦٥ ستة أشياء تنفع الميت بعد موته: 
- ٦٦ أسماء القبور: 
- ٦٨ كتاب الصيام
- ٦٨ حكم من وقع على أهله وهو صائم؟ 
- ٦٩ كتاب الحج
- ٦٩ مواضع دعاء النبي ﷺ في الحج: 
- ٦٩ فائدة: الكلب العقور 
- ٦٩ ذكر ما فيه فدية: 
- ٧١ كتاب السيوع
- ٧١ آداب العارية: 
- ٧١ تجارة العطور 
- ٧١ حكم جمعية الموظفين؟ 
- مسألة: إذا تلفت السلعة بعد التفرق وقبل القبض بدون تدخل آدمي؟ 
- ٧٢
- ٧٢ مسألة: هل يجوز بيع السلعة للبائع نفسه قبل أن يقبضها المشتري؟ 




- ٧٢ كتاب الوصايا
- ٧٢ الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى: 
- ٧٣ فائدة: أصحاب العصابة هم: 
- ٧٣ الوارثون من الرجال عشرة: 
- ٧٣ الوارثات من النساء: 
- فإذا هلك هالكٌ عن جميعهن، ورثَ منهن خمسٌ: البنت، وبنت الابن، والأم، والزوجة، والأخت الشقيقة. ()
- ٧٤ أصحاب النصف خمسة: 
- ٧٤ أصحاب الربع: 
- ٧٤ أصحاب الثمن: 
- ٧٥ أصحاب الثلثين أربعة: 
- ٧٥ أصحاب الربع: 
- ٧٥ أصحاب الثلث: 
- ٧٥ أصحاب السدس سبعة: 
- ٧٦ كتاب النكاح




٧٦ أوقات يحرم فيها الجماع: 


٧٦ كتاب القصاص.


٧٦ شروط القصاص: 


٧٧ كتاب الأيمان.

٧٧ فائدة: كفارة اليمين: 


٧٧ كتاب الأطعمة.

٧٧ قواعد الأطعمة 

٧٧ فوائد فقهية في الأضحية: 

٧٧ ذكر عيوب الأضحية، وبيان ما يجزئ منها وما لا يجزئ 

٩٧ كتاب الجهاد:

٩٧ الشهداء خمسة: 

٩٨ الباب الخامس: آثار السلف

٩٩ آثار في الحث على طلب العلم والحديث:

١٠٦ آثار في طلب الحديث:

١٠٨ الرحلة في طلب الحديث:



- ١١٠..... من العجائب في عدم الضجر وعدم اليأس
- ١١١..... من الآثار في أهل السنة والحديث:
- ١١٦..... من الطرائف
- ١١٧..... من هم أهل السنة؟
- ١١٧..... اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم
- ١١٨..... آثار في الأخلاق وحسن العشرة:
- ١٢٠..... من آثار عمر رضي الله عنه :
- ١٢٢..... من آثار ابن مسعود رضي الله عنه :
- ١٢٥..... من آثار أبي الدرداء رضي الله عنه :
- ١٢٥..... من آثار ابن عباس رضي الله عنهما :
- ١٢٦..... من آثار عائشة رضي الله عنها :
- ١٢٦..... من آثار سعيد بن المسيب رضي الله عنه :
- ١٢٦..... من آثار الحسن البصري رضي الله عنه :
- ١٣٣..... من آثار مالك بن دينار رضي الله عنه :
- ١٣٣..... من آثار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :



١٣٣..... من آثار الفضيل بن عياض رحمته:

١٣٥..... من آثار ميمون بن مهران رحمته:

١٣٥..... من آثار سفيان الثوري رحمته:

١٣٦..... من آثار إبراهيم التيمي رحمته:

١٣٦..... من آثار بلال بن سعد رحمته:

١٣٦..... من آثار الأوزاعي رحمته:

١٣٧..... من آثار وكيع رحمته:

١٣٧..... من آثار بشر الحافي رحمته:

١٣٨..... من آثار مالك بن أنس رحمته:

١٣٨..... من آثار الإمام أحمد رحمته:

١٣٨..... من آثار عبد الله بن الإمام أحمد رحمته:

١٣٩..... من آثار الدارقطني رحمته:

١٣٩..... من آثار أبي حاتم البستي رحمته:

١٤٠..... من آثار القاضي عياض رحمته:

١٤١..... من آثار ابن الجوزي رحمته:



- ١٤١..... من آثار النووي رحمه الله: 
- ١٤٢..... من آثار ابن حزم رحمه الله: 
- ١٤٢..... من آثار ابن تيمية رحمه الله: 
- ١٤٦..... من آثار ابن القيم رحمه الله: 
- ١٥٥..... من آثار الإمام الذهبي رحمه الله: 
- ١٥٦..... من آثار الإمام السيوطي رحمه الله: 
- ١٥٦..... من آثار العلامة أحمد شاكر رحمه الله: 
- ١٥٧..... من آثار العلامة السعدي رحمه الله: 
- ١٥٧..... من آثار العلامة الشنقيطي رحمه الله: 
- ١٥٨..... من آثار العلامة ابن باز رحمه الله: 
- ١٥٨..... من آثار العلامة الألباني رحمه الله: 
- ١٥٩..... من آثار العلامة ابن عثيمين رحمه الله: 
- ١٦٠..... من أقوال العلامة الوادعي رحمه الله: 
- ١٦٢..... من آثار العلامة محمد بن علي الأثيوبي رحمه الله: 
- ١٦٣..... من أقوال السلف قديماً وحديثاً: 



فائدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ١٦٨

صفة المتقي: ١٦٩

فائدة: من السنين العجاف: ١٧٠

الباب السادس: فوائد عامة ١٧٤

سبب تأليف البخاري لصحيحه: ١٧٦

مراحل الإنسان: ١٧٦

ترك الأوامر أعظم من فعل النواهي ١٧٧

أوقات لا تقبل فيها التوبة: ١٧٨

أعمام النبي ﷺ: ١٧٩

فائدة: حول التبكير إلى الجمعة ١٧٩

الفرق بين كلمة الجمهور بالفتح والضم: ١٨٠


أنواع النفي في الكتاب والسنة ١٨٠


خصوصية هذا الدين ١٨١


فائدة: أكثر من خدم المذهب الشافعي هو البيهقي. () ١٨١


فائدة: إذا اطلقت الساعة في القرآن المراد بها الساعة الكبرى. () ١٨١





١٨١..... بعض الفوارق بين العلم والمال: 

١٨٣..... مرات الحسد: 


١٨٤..... أوصاف الأرض: 

١٨٤..... مواضع العبودية الى ذكرها الله للنبي ﷺ: 


١٨٥..... شروط الإكراه، وهي: 


١٨٥..... الخيانة من الكبائر: 


١٨٦..... من أسباب العون على محاسبة النفس 


 سُئِلَ الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله: هل يمكن أن يقال عن


السرطان أنه مريض خبيث؟ ١٨٦.....


١٨٦..... فائدة صحيفة المتلمس 

١٨٧..... فائدة: أسفار رسول الله ﷺ 


١٨٧..... فتح بيت المقدس 

١٨٧..... معركة صفين 

١٨٧..... ما هي الأشياء التي انفصلت من جسد النبي ﷺ بحياته 

١٨٧..... شروط النصيحة: 



١٨٨..... من فوائد النصيحة: 

١٩٠..... الباب السابع: أسماء الرجال.

١٩١..... من اسمه بحرف الهمزة:

١٩٣..... من اسمه بحرف الباء:

١٩٤..... من اسمه بحرف التاء:

١٩٤..... من اسمه بحرف الثاء:

١٩٤..... من اسمه بحرف الجيم:

١٩٥..... من اسمه بحرف الحاء:

١٩٥..... من اسمه بحرف الخاء:

١٩٦..... من اسمه بحرف الذال:

١٩٦..... من اسمه بحرف الزاي:

١٩٧..... من اسمه بحرف السين:

١٩٩..... من اسمه بحرف الشين:

٢٠٠..... من اسمه بحرف الصاد:

٢٠٠..... من اسمه بحرف الضاد:



من اسمه بحرف الطاء: ٢٠١

من اسمه بحرف العين: ٢٠١

من اسمه بحرف الفاء: ٢١٠

من اسمه بحرف الكاف: ٢١٠

من اسمه بحرف اللام: ٢١١

من اسمه بحرف الميم: ٢١١

من اسمه بحرف النون: ٢١٩

من اسمه بحرف الهاء: ٢١٩

من اسمه بحرف الياء: ٢١٩

فائدة عظيمة في من له اسم أبي أمامة، وهم أربعة من الصحابة: .. ٢٢١

الباب الثامن: علامات الترقيم: ٢٢٢

علامات الترقيم: ٢٢٣

الباب التاسع: ٢٢٥

الأشعار ٢٢٥

العقيدة: ٢٢٦



شروط لا إله إلا الله: ٢٢٦

موانع التكفير من أبيات جميل المليكي: ٢٢٦

ثمانية حكم البقاء يعمها: ٢٢٦

أبيات للسيوطي في ما تواتر من الأحاديث: ٢٢٦

آيات موسى: ٢٢٦

الحث على التمسك بالكتاب والسنة: ٢٢٦

قال أبو جعفر الخواص: ٢٢٧

الفقه: ٢٢٨

نواقض الوضوء: ٢٢٨

مبيحات الإفطار: ٢٢٨

شروط الحج والعمرة: ٢٢٨


أسباب الإرث: ٢٢٨

موانع الميراث: ٢٢٨


متى يكون الجهاد فرض عين؟ ٢٢٩


الأمور التي تكون المرأة على نصف من الرجل: ٢٢٩




٢٢٩.....  اعتراض المعري على قطع يد السارق والرد عليه:


٢٣٠..... السيرة:


٢٣٠.....  ترتيب أزواج النبي ﷺ:


٢٣٠.....  العشرة المبشرون بالجنة:


٢٣١..... الآداب الشرعية:


٢٣١.....  التقوى خير لباس:


٢٣١.....  قيل في قضاء الحوائج:


٢٣١.....  إذا قلت نعم فأوف بها:

٢٣١.....  قيل في التواضع:

٢٣١.....  قيل في الصمت:

٢٣٢.....  الفرج بعد الشدة:


٢٣٢.....  قيل في قيام الليل:


٢٣٢.....  قيل في الزيارة:


٢٣٢.....  علامات الصديق:


٢٣٢.....  قيل في العفو ولين الكلام:





٢٣٢ إلتماس المعاذير: 


٢٣٢ أبيات في الإعتذار: 


٢٣٣ قيل في الوقوف على الحقائق: 


٢٣٣ قيل في النصيحة: 


٢٣٣ النصيحة أغلى هدية: 


٢٣٣ قيل في تربية الأبناء: 


٢٣٣ تعويد النفس النشاط: 


٢٣٣ قيل في الكذاب: 


٢٣٤ وقيل في البخل والوعد والكذب: 


٢٣٤ وقيل في الحسد: 

٢٣٤ مواضع جواز الغيبة: 


٢٣٤ قالوا في العجلة: 


٢٣٤ تقليد الغرب: 


٢٣٤ كن كالنخيل: 


٢٣٥ قيل في تغير الشيب الأبيض: 





٢٣٥..... خطر الذنوب: 


٢٣٥..... ألوذ وأعوذ: 


٢٣٥..... قيل في انتظار الجماعة من أجل الواحد: 


٢٣٦..... طلب العلم: 


٢٣٦..... أهمية النية: 


٢٣٦..... عون الله: 


٢٣٦..... الهمة العالية: 


٢٣٦..... فضل العلم: 


٢٣٦..... مناظرة بين العلم والعقل: 


٢٣٦..... أسباب طلب العلم والحصول عليه للشافعي رحمه الله: 

٢٣٧..... طلب العلم وعدم اليأس: 


٢٣٧..... الكسل في طلب العلم: 


٢٣٧..... قيل في استمرار تحصيل العلم: 


٢٣٧..... قيل في كتابة العلم: 


٢٣٧..... مذاكرة العلم: 





٢٣٧.....: تعب الجسم في العلم: 


٢٣٨.....: لذة العلم: 


٢٣٨.....: سعة العلم: 


٢٣٨.....: علاقة العلم بالعمل: 


٢٣٨.....: قال ابن الوردي في بذل العلم: 


٢٣٨.....: قال بعضهم في حصاد العلم: 


٢٣٩.....: قيل في فضل الجلوس في المكتبة: 


٢٣٩.....: قيل في عدم إعاره الكتب: 


٢٣٩.....: فرد آخر: 


٢٣٩.....: إلى متى طلب العلم؟ 

٢٣٩.....: وقيل في ضرب الأولاد: 

٢٤٠.....: قيل في المدارس: 

٢٤٠.....: قيل في مدح حماد بن زيد: 

٢٤٠.....: قيل في أخطاء عالم السوء: 

٢٤٠.....: السبعة الحفاظ: 



فقهاء المدينة السبعة: ٢٤١

قالوا في الكتب: ٢٤١

قيل في رياض الصالحين: ٢٤١

وقال آخر في مدحه لرياض الصالحين: ٢٤١

وقال بعضهم أيضاً في مدحه: ٢٤١

وقيل في مدح بلوغ المرام: ٢٤٢

المحاكمة بين البخاري ومسلم: ٢٤٢

قيل في الحسد في طلب العلم: ٢٤٢

شكر من أعطاك فائدة: ٢٤٢

ضرر المعاصي على طلب العلم: ٢٤٢

حقيقة الدنيا: ٢٤٣


قيل في الدنيا: ٢٤٣


الدنيا تنادي: ٢٤٣


قال بعضهم في مرور الأيام: ٢٤٣


الحياة ثوان: ٢٤٣





٢٤٣..... قيل في رحيل العام: 


٢٤٣..... تشبيه عمر الإنسان: 

٢٤٤..... الرحيل بدون زاد: 


٢٤٤..... يوم الحشر: 


٢٤٤..... ثمانية لا بد منها على الفتى: 


٢٤٤..... أحوال الناس في الدنيا: 


٢٤٥..... قال البخاري رحمه الله: 


٢٤٦..... الباب العاشر: الفوائد العامة: 


٢٤٧..... فوائد عامة: 


٢٤٧..... الكوع و البوع: 

٢٤٧..... شعر لبعض الجن: 

٢٤٧..... قيل إن الذي قتل سعد بن عبادة جني، وحسن القصة الألباني.... 

٢٤٧..... قال الصنعاني رحمه الله: 

٢٤٨..... عمدة الدين: 

٢٤٨..... السور المدنية: 



الناسخ والمنسوخ: ٢٤٨

أبناء سيرين: ٢٤٩

العبادة الأربعة: ٢٤٩

الأمّل في الولد: ٢٤٩

فضل البلاغة والبيان إذا كانت لنصر الحق: ٢٤٩

من أعجب الأشياء: ٢٤٩

ثلاث مهلكات: ٢٤٩

الخاتمة: ٢٥٠

الفهرس: ٢٥١